ALEF-BA
الف باء
العدد ٨٣٠ السنة السابعة عشرة ٢٥ ذي القعدة ١٤٠٤ هـ ـ ٢٢ آب ١٩٨٤ م.

طه ياسين رمضان في الاردن:

حصارنا لجزيرة خرج سيتضاعف حتى يركع المعتدون

الملك حسين:

انتصارات العراقيين مفخرة لكل العرب

في بغداد

اجتماع اللجنة السباعية لوزراء الخارجية العرب

امين عام جبهة التحرير العربية:

لن يتحقق التضامن العربي الا بوقف الحرب

في العشرين من ايلول القادم

المرأة تنتخب لتمارس حقها الطبيعي

في الدار العراقية للازياء

٦٠ عرضا اعلاميا في عواصم العالم



افراح بغداد في الليل

اسبوعية
سياسية
جامعة



تصدر عن دار الجماهير للصحافة

العدد ٨٣٠ السنة السابعة عشرة ٢٥ ذي القعدة ١٤٠٤ هـ ـ ٢٢ آب ١٩٨٤ م.

رئيس التحرير كامل الشرقي

عزيزي القارىء

الرياضة .. مرة اخرى !

عدة اجراءات اتخذت لاعادة تنظيم فريقنا الوطني لكرة القدم بعد عودته من لوس انجلس وكما كتب نقد واسع النطاق في الصحف والملاحق الرياضية ، تستعجل هذه الاجراءات ، وتحلل اسباب خسارة فريقنا الوطني في لوس انجلس ، ناهيكم اننا سمعنا ولاول مرة آراء اللاعبين انفسهم بوضوح .

ان هذه الاستجابة السريعة من قبل المعنيين والمسؤولين في الحقل الرياضي كانت مطلوبة . ولعلها كانت مطلوبة منذ زمن طويل ، فالجميع يعرف ان النقد الرياضي كان غائباً طيلة فترة طويلة أو انه كان لا يمس الجوهر ، رغم اننا نملك نقاداً معروفين وجيدين امتازوا بالجرأة والمعرفة وقوة الاسلوب .

لاشك ان تنشيط النقد الموضوعي ، وارجاع الحيوية له ، كما نلاحظ حالياً في الحقل الرياضي ، يساعد على الدوام في خلق ظروف صالحة للرؤية والفحص واعادة التقييم على نحو سليم ، للاحداث الرياضية ومستوى اللاعبين والقوى التي تعمل داخل حقل الرياضة من اداريين ومدربين وانظمة .

ان النقد الموضوعي ، كل نقد ، يقوم بدور خلاق ، ولعله في الحقل الرياضي مطلوب على نحو يومي ، لان الرياضة كما هو معروف تخلق نجوماً ، قد تصعد لاسباب عديدة ، ومنها الغفلة ، الى سماء عالية بحيث لا يعود من الممكن رؤيتها بوضوح ، انها تحضر في المناسبات والاستعراضات وتعيش بيننا ، وتسبب المأ يغتفر على اساس من النجومية وحدها .

ولعلّ اجواء الملاعب الجماهيرية التي تعج بالحماس المجرد والتعصب تمنع في احيان كثيرة من الرؤية الصحيحة كذلك الحالة بالنسبة للنجاحات المؤقتة لهذا اللاعب او ذاك ، او هذه المباراة او تلك .

ان الرياضة ، كما تعلمنا اياها تجربة الابطال الاولمبيين العالميين وتجربة عدد من البلدان المتقدمة ، هي حقل علمي مثل اي حقل آخر من حقول المعرفة والانجاز الانسانيين . انها ليست مجرد لعبة من الالعاب ، او نجوماً نصفق لها ويرضون حماسنا ، بل هي طريقة شاملة للتربية البدنية والعقلية والوطنية والاخلاقية ومن هنا فهو حقل يستدعي البحث والتروي واستخدام العلم .

اننا نرى في النقد الحالي ، (والحال اننا نريد اكثر من مجرد نقد) دليل صحة .. لكنه سيكون الصحة كلها ان يرتبط بعمل لبناء الرياضة كلها في قطرنا على أسس جديدة يسهم فيها المئات من شباب العراق .

التحرير

الاشراف الفني: عدنان الجبوري

الادارة والتحرير ـ الاعظمية ـ بالقرب من ساحة عنتر

هواتف المجلة ٤٢٢٠٠٣٢ (بدالة ٣ خطوط) رئيس التحرير ٤٢٢٨١٨٦ سكرتارية التحرير ٤٢٢٣٧٩١، ٤٢٢٤٠٣١ التحرير

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

طبعت في الدار العربية ـ بغداد









في مستشفى الرشيد العسكري

متطوعات الحزب يضمدن جراح الابطال



انهت امس (الثلاثاء) ١٧٦ متطوعة من حزب البعث العربي الاشتراكي دورة تمريض مكثفة في مستشفى الرشيد العسكري استمرت ستة اشهر تلقين خلالها محاضرات نظرية وعملية في فنون التمريض... نقل المقاتل ضابط التوجيه السياسي في المستشفى واحد اعضاء اللجنة الادارية للدورة نقل الينا اعتزاز الجرحى بما قدمته المتطوعات من خدمات انسانية ورعاية خاصة لهم.. قال لي لقد تجاوزن حدود الواجبات في رعاية الاخوة الجرحى وحول فكرة تطوع النساء للتمريض في مستشفيات القوات المسلحة قال.. انها بدأت مع بدء العدوان الفارسي على امتنا وشعبنا عام ١٩٨٠ لان المرأة العراقية كما هو معروف لاتقل اندفاعاً وهمة وتضحية في سبيل الوطن عن اخيها الرجل.. اما الجهد الذي قدمته المتطوعات في هذه الدورة والدورات السابقة فقد جسدن من خلاله روح المواطنة الحقة.

وحبهن للوطن العزيز ولقائد شعبنا السيد الرئيس المناضل صدام حسين.. وهكذا فان المتطوعات يأتين من مختلف الدوائر بينهن العاملة، طالبة الماجستير، المهندسة او الموظفة الخ.. ويبقى الهدف الاسمى وهو تقديم ماامكن من رعاية وحنان جرحى قواتنا البطلة التي تقف كالطود الشامخ امام الريح الخمينية الصفراء الاتية من قم وطهران.

الخريجة الاولى

ورغم ان جميع المتطوعات قدمن مالديهن من امكانات وتفانين في رعاية الجرحى الراقدين في المستشفى.. الا انه يبقى التميز موجوداً بينهن..

ونلتقي الاخت سعاد حسين صبري وهي الاولى على الدورة وتعمل موظفة في مديرية تربية الرصافة قالت:

ان الدورة بالنسبة لي وانا شقيقة لثلاثة من المفقودين،جاءت بالاساس لاقدم مااستطيع تقديمه من خدمة انسانية لاخواني جرحى معركتنا المقدسة ضد الهجمة الخمينية الوحشية.. واني في هذه الحالة اشعر باني اقدم الخدمات الطبية والصحية والرعاية لاخوتي لان كل الابطال هم اخوتنا... وفي الجانب الاخر فاني قد حصلت خلال الدورة على معلومات صحية وطبية كثيرة تكون لي عونا في الحياة كما ساكون عنصرا فاعلا وتحت الطلب لتقديم ماتعلمته لاخوتي المواطنين وكلما دعاني الواجب الانساني الى ذلك.

* مع المتطوعات

التقينا بعد ذلك بعدد من خريجات الدورة التي اعتبرت دورة متميزة على سائر الدورات من حيث الخدمات الكبيرة التي قدمتها المتطوعات خلال فترة الدورة... حيث عبرن بشيء من الايجاز عن مشاعرهن وهن يتاهبن لمغادرة المستشفى الذي عملن فيه ستة اشهر متواصلة كمتطوعات جئن لاسعاد العراقيين من جرحى معركتنا الظافرة ضد العدو الايراني المهووس...

* رقية طه جواد... موظفة في قصر المؤتمرات وهي اخت لاثنين من مقاتلي معركة قادسية صدام المجيدة قالت...

ان تطوعي جاء لتفهمي الكامل لما يجب ان تقدمه المراة العراقية دعما للمعركة المقدسة التي يخوضها شعبنا... وهكذا يجب ان تقدم المراة العراقية مايمكنها من خدمات وفي مختلف المجالات...

كما ان الدورة علمتنا الكثير من العلوم الطبية والصحية التي نحتاجها في حياتنا العملية عندما نخرج الى اعمالنا الاعتيادية.

وتقول المتطوعة فوزية محمود وهي موظفة في المؤسسة العامة للرعاية الاجتماعية... لقد حقق الرجال الابطال النصر الحاسم على العدو الايراني.. اما المراة فيجب ان تكون في مستوى المسؤولية وان تقدم ماتستطيع ان تقدمه من خدمات انسانية لرفد المعركة بمزيد من مستلزمات النصر المؤزر على الاعداء.

* المتطوعة ايمان قاسم موظفة في مصرف الرافدين: ساحاول توظيف كل ماتعلمته من علوم وممارسات في مجال رعاية الجرحى والاسعافات الاولية وانا نيابة عن كل المتطوعات في هذه الدورة اشكر قيادة الحزب والثورة على اتاحتها الفرصة للمراة العراقية لتقديم هذه الخدمات لاخوتها الجرحى الراقدين في المستشفى...

* المتطوعة احلام ياسين طه موظفة في الخطوط الجوية العراقية قالت: تطوعت في هذه الدورة لاقدم مااستطيعه لخدمة وطني العزيز وهو يتعرض لعدوان لئيم من قبل حكام طهران المدفوعين من قبل الامبريالية والصهيونية وحاولت ان اوفي بهذا الدين من خلال تطوعي في هذه الدورة فعملت كل مابوسعي بعد انهائي للدورة الاولى التي استمرت شهرين ثم عملت في الردهات ارعى اخواني الجرحى الراقدين مجسدة المبادىء الاصيلة التي تعلمناها من حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي.

واجب وطني

* المتطوعة صباح فاضل شوان معاونة مهندس في وزارة النفط: لقد دفعني الى التطوع في هذه الدورة شعوري بالواجب الوطني الملقى على عاتقي ومانقدمه الآن لايرقى باي حال من الاحوال الى قطرة الدم الزكية التي يقدمها ابناء العراق الذين يذودون عن تراب العراق وشرفه العزيز.. كما اني ساحاول جهد الامكان الاستفادة من المعلومات العلمية والعملية التي حصلت عليها في حياتي العملية وساكون مجندة بشكل دائم ومتى دعاني الواجب المقدس الى تقديم خدماتي لاخوتي الجرحى او المواطنين على حد سواء

○ المتطوعة انعام عبد اللطيف الشهابي ماجستير في ادارة الاعمال تعمل في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية: تطوعت للعمل في هذا المستشفى.. وذلك لاحساسي بانني يجب ان اقدم شيئا لاخوتي الابطال الذين يدافعون عن الوطن وهو يواجه اشرس هجمة امبريالية... وقد سبق وان تطوعت ضمن صفوف الجيش الشعبي وتعلمت خلال هذه الدورة دروسا في التضحية من اجل الحفاظ على تربة الوطن وصيانة المبادىء التي غرسها فينا حزبنا العظيم.

٦ اشهر بين الأسرَّة البيضاء والابتسامة الحلوة

جرحى مستشفى الرشيد: شكراً لاخواتنا المتطوعات فقد بذلن جهوداً استثنائية

مقال الاسبوع

لنا النصر.. ولاعدائنا الهزيمة

الاحداث الاخيرة استنطقت خميني بتصريحات يائسة ، لكنها ذات مغزى .. ولعل كلمة احداث لا تصح هنا . فخميني اعتاد ان لا يستجيب الا لذلك الضرب من الاحداث التي يصنعها شخصياً ، وتسبب له الخيبة ، وما من احداث موضوعية ذات شمول ، وهيبة يمكن ان تحرك جهالة مثل جهالة خميني .

لقد اعتاد ان يكون مرشداً اخيراً لنظام ينحدر الى اسفل السافلين . ان القول النهائي اعدّ له .. فما بدأ به لابد ان ينهيه .. ولقد بدأ بالشر فاذا به فضيحة كبرى ، ثم كان عليه ان يغطيه كمن يدفع به الى نهايته القصوى . فماذا قال خميني ؟

لقد طلب خميني من الجيش مؤخراً ان لا يتدخل في السياسة، فاي طلب غريب هذا من جيش زجه خميني نفسه لحرب ذات اهداف سياسية وتوسعية طيلة اربع سنوات كاملة ؟

ما الذي حدث لكي يقوم (القائد العام للقوات المسلحة الايرانية) والمرشد السياسي الاعلى للنظام الايراني، ان يطلب من جيش عبىء سياسياً في حرب عدوانية ، بل واتخم بها ، وبايديولوجيتها الكريهة ، وارتباطاتها السياسية المشبوهة ، ان يترك السياسة الى اصحابها ؟ فمن اصحابها ان لم يكن خميني نفسه الذي نذكر له فيما نذكر انه اعتبر فريضة الحج مناسبة سياسية ؟

ان خميني ليس هو اول سياسي يدعو الجيش الى الابتعاد عن السياسة . فكل الحكام الذين صنعوا الخراب السياسي لبلدانهم ، صاغوا مثل هذا المطلب ، وبالنسبة لايران ، فان خميني الذي ورط الجيش الايراني في حرب خاسرة يريد ان يكون جيشاً من البهائم التي تساق الى المسلخ دون احتجاج .

ان الخسائر التي تلقاها هذا الجيش في حربه العدوانية بافراده ومعداته ، وهبوط معنوياته ، وفرار ضباطه وافراده ، قد جعل منه بؤرة سياسية معادية للنظام القائم ، لقد استشعر خميني هذا الامر ، خصوصاً ان هناك نزاعاً سياسياً واضحاً بين اطراف النظام .. ولقد اراد خميني في تصريحاته الاخيرة هدفين مرتبطين معاً . خنق روح المعارضة داخل الجيش الايراني التي بدأت في التململ ، وزج الجيش الايراني بمغامرة جديدة ضد العراق .

والحقيقة ان هدف خميني ظل كما هو ، اي التعرض للعراق ، ومحاولة احتلاله ، وتنفيذ مؤامرة اسياده ، انها السياسة الوحيدة التي يريد خميني ان يكرسها داخل ايران ، وداخل الجيش الايراني .. انه يريد من عدم تسييس الجيش جعله كتلة حاقدة لا هدف لها سوى تحقيق اوهامه ومخططاته الشريرة وبالتعاون مع اسياده الصهاينة والامبرياليين، ففي الوقت الذي يقدمون له العون والمساعدة من اسلحة ومعدات ومعلومات ، يروجون افكاراً تدعو الى التفاؤل عن قرب انتهاء الحرب العراقية الايرانية، او في الاقل ترويج الشائعات عن تأجيل الهجوم المرتقب على حدود العراق، كمحاولة لتخدير الرأي العام العالمي، وصرف اهتمامه عن الحرب، ولعل عملية تلغيم قناة السويس والبحر الاحمر هي جزء من هذا التعتيم والالهاء، ناهيكم عن اهداف اخرى ذات طبيعة تخريبية، معروفة، وليس ادل على ذلك ان خميني نفسه في تصريحاته الاخيرة انتقد الاعلام الايراني لانه سارع في الدفاع عن هذه العملية وقال بما معناه باننا يجب ان لانقول كل شيء ان خميني في هذا يفضح العملية كلها، لكنه في الوقت نفسه يضعها في اطار الدسيسة الغامضة التي يراد منها هدفاً اخر.

نعم: ان تصريحات خميني الاخيرة ذات مغزى.. انها تكشف ضعف النظام بقدر ماتكشف محاولاته في جمع كافة قواه لمغامرة عدوانية جديدة يقوم بها ضد ارض العراق الشماء.

ان تصريحات خميني الاخيرة بقدر ماتكشف عن تفسخ النظام الايراني، وانحدار عمله السياسي الى مستوى الخديعة والارهاب التي تغطى دوماً بضرب من العاب السحر والبهلوانات والدخان، الملون ـ كما لو انه في حلبة سيرك ـ فانها تكشف في الوقت نفسه ان نوايا هذا النظام العدوانية ضد العراق تظل هي الاساس في كل تحركاته. والحال ان النظم السياسية ـ كنظام خميني ـ لايمكن ان يؤمن جانبها احداً. انها بؤرة للتهديد والحرب والارهاب. ان تجربة العراق مع هذا النظام تؤكد هذه الحقيقة، ولهذا فان العراق يرقب الموقف بدقة، وقد اعد العدة لكي يجعل من اية مغامرة جديدة يقوم بها النظام الايراني على حدوده مقبرة يظللها العار والهزيمة.

انها ستكون الهزيمة الحاسمة.. فهذا ماقرره شعبنا وجيشنا الملتف حول القائد الفذ صدام حسين..

ولا مرد لقراره.

كامل الشرقي



عندما اكملوا استعداداتهم لغزو العراق

في مثل هذه الايام وقبل اربع سنوات كان خميني وجماعته قد اكملوا استعداداتهم لغزو العراق، وهو الغزو الذي بدأ بسلسلة اعتداءات وتحرشات ثم بالحرب في ٤ ايلول ١٩٨٠.

ولو استعرضنا التحركات التي قام بها حكام ايران منذ توليهم السلطة في شباط ١٩٧٩، لوجدنا ان هؤلاء الحكام قد غيروا عدة مرات خططهم لاحتلال العراق. والواقع ان العراقيين قد ارغموا اعداءهم على تغيير تلك الخطط بعد ان مزقوها الواحدة بعد الآخرى.

في البداية كان خميني يعتقد ان بضعة عملاء ومجموعة من المخربين وعدة قنابل كافية لزعزعة الامن في العراق ومن ثم يتاح له دخول العراق دخول الفاتحين، وخيل لخميني بعقله المريض ان شعب العراق سيقبل اجنبيا لحكمه وان ابناء العراق يمكن ان يتخلوا بسهولة عن المكاسب التي حققوها بنضالهم وبكفاحهم الطويل ليعودوا الى الوراء. ويبدو ان السنوات الطويلة التي عاش فيها لاجئا في العراق لم تعلمه شيئا عن الشعب الذي عاش بحمايته ولم يدرك كل تلك المدة العلاقة القائمة بين الشعب العراقي وقيادته فتصور ان ماحدث في ايران يمكن ان يحدث في العراق ايضا.

كان هدف خميني ومايزال هو احتلال العراق وقد لجأ في سبيل هذا الهدف الى عدة خطط فشلت الواحدة بعد الاخرى بفضل وعي العراقيين وحنكة قيادتهم. وعندما فشلت الخطط الاولى وجد انه لابد من زعزعة الوضع في العراق. كانت البداية حملة اعلامية متنوعة الصور صاحبتها تحركات منتظمة في التدخل في شؤون العراق الداخلية سواء عن طريق تصدير المؤامرات او دعم التمرد والعصيان وبدأت اعمال التسلل ذات الطابع التخريبي. وفي عدة مدن ارتكبت عمال القتل والتخريب والتدمير حتى وصل الامر بهؤلاء المتسللين الى حد تسميم مصادر المياه والثروة السمكية وعندما فشلت تلك الخطة تجاوزوها الى اثارة القلاقل والفتن الدينية والطائفية واعمال النهب والسلب في المناطق الحدودية.

وكانوا يعتقدون ان اعمال القلاقل هذه اذا ماصاحبتها اعتداءات وتحرشات على المدن والقرى الحدودية كافية لزعزعة الوضع في العراق ومنذ حزيران حتى ايلول عام ١٩٨٠ قام نظام خميني بـ ٢٤٤ اعتداء على مخافرنا الحدودية والهجوم عليها وقصف الاهداف المدنية اضافة الى قيام سلاح الجو الايراني بخرق الاجواء العراقية ٢٤٩ مرة (من شباط ٧٩ الى ايلول ١٩٨٠) واطلاق النار على الطائرات المدنية العراقية ٣ مرات وقصف المنشآت الاقتصادية العراقية سبع مرات (من كانون الثاني ١٩٨٠ حتى ايلول ١٩٨٠).

واكبر الظن ان خميني ومجموعته قد قرروا في يوم ما من ايام شهر آب ١٩٨٠ (مثل هذا الشهر قبل ٤ سنوات) شن الحرب على العراق بعد ان فشلت كل الخطط السابقة لضرب العراق من الداخل. وفي اواخر شهر آب اكملوا استعداداتهم وهيأوا حشودهم على طول الجبهة وبدأوا بتصعيد التحرشات الى ان جاء يوم ٤/٩/١٩٨٠. ففي ذلك اليوم بدأوا الحرب. كانت التحرشات والانتهاكات قبل ذلك اليوم تتم باستمرار وكل يوم لكن ٤ ايلول شهد تطورا خطيرا في تلك الاعتداءات اذ استخدمت القوات المسلحة الايرانية المدفعية الثقيلة عيار ١٧٥ ملم الامريكية الصنع لقصف خانقين ومندلي وزرباطية مسببة اضرارا بالغة بالارواح والممتلكات.

ومن المفارقات ان المنطقة التي تم منها هذا القصف لوحشي المركز على المدن العراقية هي منطقة عراقية كانت ايران تحتلها منذ عهد الشاه وهي منطقة (زين القوس) المحصورة بين الدعامتين الحدوديتين رقم ٤٦ ورقم ٥١ من دعامات الحدود العراقية الايرانية وبعمق داخل الاراضي العراقية. وكان المفروض حسب اتفاقية الجزائر عام ٧٥ بين العراق وايران تسليم هذه المنطقة ومناطق اخرى متجاوز عليها ولكن نظام خميني رفض ذلك واعلن الغاء اتفاقية الجزائر من جانب واحد.

واضطر نظام خميني مرة اخرى الى تغيير خططه بعد ان قامت قواتنا الباسلة بدحر جيوشه وتدمير تحشداته ومطاردة فلوله في عمق الاراضي الايرانية وما ان سحب العراق قواته في حزيران عام ١٩٨٢ حتى بدأ نظام خميني بتنفيذ خطط لغزو العراق عسكريا واحتلال اراضيه واخذ يعلن ذلك بكل صراحة على لسان مسؤوليه وفي اعلامه رافضا كل نداءات السلام من الهيئات والمنظمات الدولية.

وبعد تسع محاولات فاشلة لاختراق الحدود العراقية بهدف غزو العراق عسكريا دمرت فيها القوات الغازية تدميرا شاملا بدأ الاعداء يتحدثون عن خطط جديدة لما يسمى بحرب الاستنزاف وبدأوا بقصف وحشي للمدن العراقية والاحياء السكنية وهم يهدفون من وراء ذلك الى زعزعة الوضع في العراق ولكن قيادتنا كانت لهذه بالمرصاد ولقنت العدو دروسا في فنون الحرب.

ان كل خطط العدو انقلبت عليه. كان يعمل على ارباك الجبهة الداخلية فأصبحت ايران بلد الفوضى والدمار في الوقت الذي زادت الحرب من تماسك الجبهة الداخلية في العراق والتفاف الشعب العراقي حول قيادته.

كان يريد تدمير اقتصادنا فأصبح الاقتصاد الايراني مصابا بالشلل في حين استطاع العراق ان يصمد اقتصاديا ويطور امكانياته ومصادره.

كان يريد اثارة الفتنة في داخل العراق فاذا به نفسه يثير العديد من الفتن داخل ايران كان يريد تحطيم قواتنا المسلحة فاذا بقواته منهارة تتخبط بدون معنويات في الوقت الذي تضاعفت فيه قواتنا من حيث العدد والاسلحة واصبح جيشنا اقوى بكثير مما كان عليه قبل بدء الحرب.

وبعد هذه السنوات الاربع من الحرب يحق للعراق ان يفخر انه قاتل هذه المدة وسيقاتل اضعافها مجنبا البشرية وليس الامة العربية وحدها ويلات كثيرة كان يمكن ان تحصل لو لم يصمد العراق ويقاتل العراقيون برجولة وشرف لصد الغزو.

واصبح المجتمع الدولي بعد هذه السنوات الاربع اكثر ادراكا من قبل ان خطة غزو العراق الفاشلة كانت الخطوة الاولى ضمن مخطط توسعي ارادوا تنفيذه في عموم المنطقة ولو تهيأ لخميني النجاح لسالت الدماء وتوقف التقدم الحضاري ودمر كل شيء كما فعل جنكيزخان وهولاكو وتيمورلنك في غزوهم المنطقة قبل اكثر من ستة قرون.

ولكن هيهات.. لن تعود العهود المظلمة مرة اخرى.



زيارة السيد طه ياسين رمضان الى الأردن الشقيق

علاقات اخوية واسعة ونتائج ايجابية

طاهر مهدي الحديثي

كلما كثرت اللقاءات والزيارات بين الاشقاء العرب .. وبمختلف المستويات والمجالات كلما تتعمق اواصر الاخوة .. وتتقارب وجهات النظر .

وفي الظروف الدقيقة تكون الزيارات امرا ضروريا لأن التباحث في شؤون الامة العربية او شؤون القطرين او اكثر .. يساهم في توحيد المواقف.. ويقوي الجدار العربي بوجه الاطماع والمؤامرات الاجنبية ،الخمينية والصهيونية والامبريالية .

مواقف اخوية

«الاشقاء في المملكة الاردنية الهاشمية .. والجمهورية العربية اليمنية وعلى رأسهم جلالة الملك الحسين والرئيس علي عبد الله صالح .. زارا العراق عدة مرات خلال فترة الحرب .. بين آونة واخرى .. وكان لهذه الزيارات تأثير ودي واخوي وايجابي في نفوس العراقيين .. والعرب جميعا لان هذه الزيارات دللت على المشاعر والمواقف الاخوية المساندة .

وانعكست هذه المشاعر التي يكنها جلالة الملك الحسين والرئيس علي عبد الله صالح لقيادة العراق





وشعبه، على اشقائنا ابناء الاردن واليمن .. حيث اعلنوا استعدادهم للقتال الى جانب اشقائهم العراقيين .. وبالفعل تطوعوا ليساهموا في الدفاع عن البوابة الشرقية للوطن العربي التي يحرسها بشجاعة نادرة واستبسال قلما نجده في صفحات التاريخ ..جند القائد الفذ العظيم الرئيس صدام حسين .

زيارات متكررة

ومع دقة الظروف التي يمر بها العراق .. الا ان الرفاق في القيادة والوزراء كانوا دائمي التواصل مع الاشقاء العرب من خلال الزيارات المتكررة الى تلك الاقطار .

وعلى هذا الاساس جاءت الزيارة التي قام بها السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء الى كل من المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العربية اليمنية على رأس وفد كبير ضم السيدين حسن علي عضو مجلس قيادة الثورة وزير التجارة ومحمد فضل حسين وزير الاسكان والتعمير ووكيل وزارة النقل والمواصلات وعددا من المختصين في الوزارات المختلفة.

خلال الزيارة ، استقبل جلالة الملك الحسين السيد طه ياسين رمضان حيث نقل تحيات السيد الرئيس القائد صدام حسين الى جلالة الملك .. وتأكيد اعتزاز وتقدير السيد الرئيس القائد صدام حسين والقيادة والشعب في العراق للموقف الاخوي النبيل الذي وقفه الاردن ملكا وحكومة وشعباً تجاه العراق وهو يخوض حرباً دفاعية ضد المعتدين الايرانيين .

اخر تطورات الموقف

وقام السيد طه ياسين رمضان باطلاع جلالة الملك الحسين والسادة المسؤولين في الاردن الشقيق على آخر تطورات الموقف للحرب العراقية ـ الايرانية .. مؤكداً بأن المقاتلين العراقيين على طول الجبهة يتمتعون بمعنويات عالية وهم متهيئون لصد اي عدوان تقوم به القوات الايرانية المعتدية .. مؤكداً بان طول الحرب زادت من خبرات العراقيين .. وفي تدريباتهم اليومية المستمرة التي يؤكد عليها السيد الرئيس القائد صدام حسين .. وليس كما يتصور الخمينيون بأنها ستكون مصدراً للخدر او البرود .. واوضح السيد النائب الاول ان وضعنا على الجبهة ممتاز جداً وان الهجوم الذي اخرّه الخمينيون مرّده الى الخلافات الحادة بين اركان النظام الايراني والتردد للقيام به .. وقناعتهم المطلقة بان مصيره الفشل والاندحار .. لانهم ايقنوا ، استحالة تحقيق اي «نصر» ضد العراقيين ، الذين يمتلكون اليوم سلاحاً فعالاً لم يستخدموه من قبل .. ومقاتلين اشداء زادتهم انتصاراتهم قوة وبسالة .

اقتصاد متين

وعلى الصعيد الاقتصادي فان السيد طه ياسين رمضان شرح لجلالة الملك الحسين الواقع الاقتصادي العراقي في زمن الحرب مؤكداً انه اقتصاد مطمئن .. وان مستقبله سيكون متيناً من خلال المشاريع النفطية العديدة الستراتيجية التي ستنفذ قريباً

اما على الصعيد السياسي .. فقد جدد السيد النائب الاول استعداد العراق للتعاون مع اي مسعى خير لانهاء الحرب .. وانه سيواصل جهوده السلمية بنفس الحماس للدفاع والبناء ايماناً منه بالسلم وسعيه المخلص لتحقيقه ..

واشار السيد طه ياسين رمضان الى ان حصار جزيرة خرج سيستمر وسيتضاعف حتى يركع المعتدون الطامعون ويعترفوا بحقوق العراق .. وقدرات العراقيين وسيادتهم واستقلاليتهم .

تحيات للرئيس صدام حسين

وتحدث جلالة الملك الحسين مبتدئاً الكلام بالتحيات الحارة الى شقيقه الرئيس القائد صدام حسين وتجديد موقف الاردن المساند للعراق ، ووضع كافة امكاناته تحت تصرف ابناء العراق مشيداً بالانتصارات العظيمة التي حققها العراقيون وصمودهم البطولي على مدى اربع سنوات امام عدو لئيم طامع توسعي عدواني.. هذه الانتصارات التي تعد مفخرة لكل العرب الذين يريدون ثلم الجناح الشرقي للوطن العربي الذي يحرسه ويحميه رجال اشداء من ابناء العراق الاشم.

اجتماعات مغلقة

وخلال الاجتماعات المغلقة بين السيد طه ياسين رمضان والسيد احمد عبيدات رئيس وزراء الاردن الشقيق.. والمباحثات الرسمية.. فقد سادتها الروح الايجابية الودية.. واكد السيدان رمضان وعبيدات ان الجانبين العراقي والاردني يناقشان مواضيع مشتركة وكانهما طرف واحد لان مصيرهما مشترك.. وان مايتم بحثه لايتحدد بمواضيع النقل والمواصلات او زيادة التبادل التجاري لهذه المرحلة.. بل للمستقبل البعيد.. ولاستراتيجية العلاقات البعيدة وعلى كافة الاصعدة بما يخدم الامة العربية والقطرين الشقيقين.

نتائج ايجابية

وتأسيسا على هذا الفهم المشترك فقد اثمرت المباحثات والزيارة عن نتائج ايجابية عديدة.. اسهمت في رسم المستقبل القوي للعلاقات العراقية ـ الاردنية.. والتأكيد على الاستمرار بهذه الروحية العالية من الشعور المشترك والعمل المشترك المثمر لتبقى العلاقات الثنائية كما هي متطورة نموذجية يعمل الاشقاء على ديمومتها وتوسيعها..



■ الاسبوع المحلي ■

■ قاسم السماوي

بدعوة من السيد طارق عزيز

اللجنة السباعية لوزراء الخارجية تجتمع ببغداد

من المقرر ان تبدأ في بغداد يوم الاحد القادم اجتماعات اللجنة السباعية المنبثقة عن المؤتمر الطارىء لوزراء الخارجية العرب الذي عقد ببغداد في آذار الماضي لتقييم نتائج اعمالها وتبادل وجهات النظر فيما حققته اللجنة بشأن انهاء الحرب العراقية الايرانية .

وقد وجه السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الدعوة الى اعضاء اللجنة للاجتماع في بغداد

بعد ان كانت قد اجتمعت في تونس الشهر الماضي بحضور السيد الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة العربية وتدارست نتائج المحادثات التي اجرتها مع زعماء الدول في آسيا واوربا ودول اوربا الشرقية والغربية بهدف الضغط على ايران لانهاء الحرب والعودة الى مائدة المفاوضات كذلك وقف المساعدات التي تقدم لايران والتي قد تساعدها على ادامة امد الحرب .

وستقيم اللجنة نتائج كل ذلك ومن ثم تتخذ ماتراه ملائماً للمرحلة القادمة. وسيحضر اجتماعات اللجنة اضافة الى الوزراء العرب السبعة السيد الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة العربية..



وزارة الصناعات الخفيفة

تكريم عدد من المنشآت المتميزة بتحقيقها لخططها الانتاجية

كرمت وزارة الصناعات الخفيفة بمناسبة الذكرى الثانية لتشكيلها عددا من المنشآت التي تميزت بتحقيقها لخططها خلال عام ١٩٨٣ وهي المنشأة العامة للزيوت النباتية والمنشأة العامة لصناعة الزجاج والمنشأة العامة للنسيج في الموصل وشركة الصناعات الالكترونية.

وشمل التكريم المديرين العامين ورؤساء اللجان النقابية في هذه المنشآت كذلك كرمت الوزارة عددا من المنتسبين المتميزين خلال نفس العام ومن مختلف منشآتها وشمل التكريم ايضا عددا من مصانع النشاط الصناعي الخاص ابرزها شركتان تميزتا في موقفهما من العاملين فيهما والملتحقين بجبهات القتال حيث قامت الاولى بدفع اجور الملتحقين بالجيش الشعبي طيلة مشاركتهم كما تقوم بمنحهم راتب ثلاثة اشهر اضافية ومبلغ (١٥) الف دينار لاسرة العامل الذي يستشهد اثناء ادائه الواجب القومي المقدس بالاضافة الى اعتبار خدمة المقاتلين مضاعفة لاغراض الترفيع.

اما الشركة الثانية فهي تدفع للمقاتلين (٣٠) ثلاثون دينارا اضافية على الراتب طيلة فترة الالتحاق بالجيش الشعبي كذلك تدفع للعامل اكرامية طيلة تواجده في جبهات القتال قدرها (٥٠) دينارا وتدفع لاسرة الشهيد (١٠) آلاف دينار.

خلال الموسم الحالي

١٠٠ الف طن الكميات المتوقع انتاجها من التمور

تؤشر التقديرات الاولية في هيئة التمور العراقية ان الكميات المتوقع انتاجها من التمور للموسم الحالي بحدود ٨٠ ـ ١٠٠ الف طن لمختلف النوعيات.

وقال السيد رياض صالح عبد الكريم الجعفري رئيس الهيئة في حديث خاص بـ (الف باء) ان الظروف الطبيعية والمناخية التي مرت على هذا الموسم أثرت بشكل او بآخر على نوعية وكمية الحاصل سواء في المنطقة الوسطى او الجنوبية.

واضاف ان الهيئة ملزمة بتسلم كافة الكميات المنتجة من قبل الفلاحين وبهذا الخصوص فقد عقدت الهيئة العديد من الاجتماعات الموسعة في المحافظات التي يتركز فيها الانتاج من اجل ايصال سياسة الهيئة الجديدة سواء باسلوب مراكز الاستلام او من حيث التسهيلات التي ستوفرها الهيئة للفلاحين واعطائهم فكرة عن الاسعار التي سيتم بها استلام التمور والمحفزات التي تدفع لهم خلال هذا الموسم وبهذه المناسبة نحب ان نؤكد ان الهيئة ستعمل على توفير كافة مستلزمات تعبئة التمور للفلاحين بضمانات خطية ميسرة تختلف عن الصيغ المعمول بها سابقا.

اما بالنسبة لاسعار انواع التمور للموسم الحالي فاوضح السيد رئيس الهيئة ان الهيئة منحت محفزات لتمور الزهدي من الدرجة الاولى تتراوح بين ٨ ـ ١٠ دنانير للطن الواحد عن الاسعار المقررة بقرار لجنة تنظيم التجارة بحيث اصبح سعر الطن الواحد من التمور الزهدي للدرجة الاولى (نثر ـ فل) ٦٨ ـ ٧٠ دينارا في حين ان سعر هذا النوع من التمور في الموسم الماضي كان بحدود ٥٠ دينارا للطن الواحد اضافة الى ذلك فان الهيئة تدرس حاليا امكانية تحملها بعض تكاليف نقل وايصال التمور الى مراكز الاستلام.

وبهذا فان الهيئة قد حققت زيادة في الاسعار لهذا النوع من التمور تبلغ حوالي ٤٠ بالمائة من الاسعار المحددة لنفس الصنف في العام الماضي وستعمل الهيئة بنفس السياق فيما

يتعلق بتمور المنطقة الجنوبية اي تمور البصرة (الساير والحلاوي) وستعلن قريبا.

واكد السيد رياض الجعفري ان الهيئة ستوفر التمور لمصانع الانتاج الصناعي المتمثلة في معمل كحول الخالص ومعمل التعليب في كربلاء ومعمل السكر السائل في الهندية ومعمل الخل في النعمانية وستكون تمور الزهدي بالذات مقيدة التصدير لحين اكتفاء القطاع الصناعي وسد احتياجات المعامل المذكورة.

بقي ان نقول ان الهيئة دعت الفلاحين الى تعبئة التمور بالعبوات المحسنة الكارتونية او الخشبية ومنع التعبئة بالاكياس البلاستيكية وستعمل الهيئة على توفير كل مامن شانه استلام التمور وايصالها الى مراكز الاستلام.

المجلس التشريعي:

جولات ميدانية للجان الدائمة

تقوم لجنة الشؤون الزراعية والتعاونيات وهي احدى اللجان الدائمة في المجلس التشريعي حاليا بجولة ميدانية في محافظات منطقة الحكم الذاتي تنفيذا لتوجيهات المكتب الفلاحي المركزي للوقوف على تنفيذ الخطة الزراعية واعداد خطة للموسم الشتوي المقبل.

وقال السيد احمد عبد القادر النقشبندي رئيس المجلس التشريعي لـ (الف باء) ان ثلاث لجان اخرى من اللجان الدائمة في المجلس وهي لجنة الخدمات العامة والمشاريع، ولجنة الشؤون التربوية والثقافية والاوقاف ولجنة الشؤون المالية والاقتصادية ستقوم بداية الشهر المقبل بجولات ميدانية مماثلة في انحاء المنطقة لغرض الوقوف على سير العمل في المشاريع التي يجري تنفيذها في المنطقة ومستوى الخدمات المقدمة للمواطنين فيها.

واضاف ان هذه اللجان التي تضم عددا من السادة اعضاء المجلس التشريعي سترفع تقارير مفصلة عن اعمالها ونتائج جولاتها الى هيئة رئاسة المجلس لغرض دراستها ومناقشتها خلال جلسات المجلس في دورته المقبلة التي تبدأ في السبت الاول من تشرين الثاني المقبل.

طارق ابراهيم شريف
مراسل (الف باء) اربيل

استجابة لظروف الحرب

مبادرات ومبتكرات في شركات القطاع المختلط لزيادة الانتاج وتحسين نوعيته

استجابة لظروف الحرب العادلة التي يخوضها شعبنا وجيشنا المقدام ضد العدو الايراني الحاقد فقد كان لشركات القطاع المختلط الدور المتميز في ذلك من خلال ارتفاع مستوى الوعي للعاملين وادراك مسؤولياتهم في ظروف الحرب والارتفاع بمستوى النوعية والاستغلال الامثل للطاقات الانتاجية المتوفرة لديها مع انشاء خطوط انتاجية ومشاريع جديدة لزيادة الانتاج.

وقال السيد ناجي الجاف رئيس المؤسسة العامة للتنمية الصناعية في حديث خاص بـ (الف باء) ان المبادرات التي قدمت من بعض الشركات لازالة الاختناقات في سير العملية الانتاجية كان لها اثرا ملموسا في تطوير العمل وتوفير العملة الاجنبية وتزويد الاسواق المحلية بجانب غير قليل من متطلباتها من السلع المنتجة في تلك الشركات.

فعلى صعيد الانتاج تجاوز عدد المنتجات (٥٠) منتوجا وكانت قيمتها حوالي ١١٠ ملايين دينار عام ١٩٨٠ ارتفعت الى ١٥١ مليون دينار عام ١٩٨٣ اما المبيعات فارتفعت من ١٠٩ ملايين دينار الى ١٥٢ مليون دينار لنفس الفترة.

واكد السيد الجاف ان هذه التطورات في مجال الانتاج والمبيعات تمت دون زيادة في قوة العمل الحقيقية حيث كان عدد منتسبي الشركات ٦٩١٢ شخصا في عام ١٩٨١ ارتفع الى ٧٨٦٩ منتسبا عام ١٩٨٣.. اي زيادة الانتاج بمبلغ ٤٢ مليون دينار مع تقليص العمالة بـ (١٥٣٦) منتسبا.

واشار الى ان هناك مجالا آخر قامت به هذه الشركات لدعم المعركة وهو مجال الابتكارات والمبادرات من بعض الشركات والتي كانت لها اهمية كبيرة في تطوير انتاجها دون زيادة استثماراتها او عدد عمالها ومنها على سبيل المثال لا الحصر تحقيق زيادة في انتاج شركة الصناعات الالكترونية بنسبة ٢٥ بالمائة دون زيادة الاستثمارات وباستغلال الطاقات المتوفرة لديها استغلال امثل وزيادة الانتاج في شركة صناعة الدراجات والانابيب المعدنية العراقية بنسبة ٤٥ بالمائة دون زيادة الايدي العاملة.

دائرة الاعلام الخارجي

منهاج حافل بذكرى العدوان الايراني على قطرنا

اعدت دائرة الاعلام الخارجي في وزارة الثقافة والاعلام منهاجا حافلا ومتميزا للاحتفال بمناسبة مرور اربعة اعوام على بدء الحرب العدوانية التي فرضها النظام الايراني على قطرنا المناضل.

ويشتمل منهاج الاحتفال هذا العام، والذي يبدأ تنفيذه في الرابع من ايلول المقبل على عدة فقرات مهمة ومبادرات تمارس لاول مرة منها مايتعلق بنشاط الدائرة على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وقال السيد حسن طوالبه مدير عام دائرة الاعلام الخارجي في وزارة الثقافة والاعلام ان من بين هذه المبادرات قيام منتسبي دائرة الاعلام الخارجي بزيارة عوائل الشهداء والاسرى والمفقودين والمقاتلين من منتسبي الدائرة وتقديم الحلوى والهدايا الرمزية لهم بهذه المناسبة.

الى جانب ارسال بطاقات تهنئة للجنود والضباط من منتسبي الدائرة تحمل توقيع السيد الوزير والمدير العام لدائرة الاعلام الخارجي.

واضاف السيد طوالبه ان من برامج الاحتفال الاخرى قيام الدوائر الصحفية خارج القطر باصدار نشرات متميزة بهذه المناسبة وقد ارسلت مقالة مركزية تصدر على شكل افتتاحية في جميع النشرات التي تصدرها دوائرنا الصحفية في الخارج. كما ارسل تقرير حول خسائر العدو الايراني خلال ٤ سنوات اعدته مجلة (الف باء) وسيصدر بالمناسبة كما تتضمن النشرات بدايات الحرب وفيما يتعلق بالنزاع العراقي ـ الايراني والعداء الايراني للعراق والتعاون التسليحي بين ايران والكيان الصهيوني.

وسوف يتضمن برنامج احتفال الدوائر الصحفية في الخارج الى جانب ذلك القاء محاضرات تسلط الضوء على حالة الصمود والقدرة العراقية على كافة الاصعدة وفي جميع الميادين الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعسكرية والسياسية خلال فترة الحرب.

واستعراض جوانب معينة من انتصارات جيشنا الباسل والوضع العسكري العراقي من خلال عرض المعارك القديمة والاخيرة واحصائيات الخسائر الجسيمة التي تكبدها العدو الايراني خلال فترات متعاقبة من عدوانه على شعبنا وقطرنا المناضل.

ويتضمن برنامج الاحتفال ايضا اقامة معرضين شاملين للصور الفوتوغرافية. احدهما في دول اوربا الغربية والآخر في دول اوربا الاشتراكية يتضمنان عرض صور عن حربنا العادلة وبمعدل خمسين صورة تعكس جوانب من انتصارات المسيرة الثورية في قطرنا الصامد ومكاسب ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز القومية الاشتراكية وبطولات جند الحق والمبادىء على جبهات القتال ضد العدو الايراني المهزوم.

كما تقوم الدائرة بارسال عدة معارض فوتوغرافية بعنوان «القائد والمعركة للمصور الخاص للسيد الرئيس القائد».

واعلن السيد طوالبه ان من بين فقرات الاحتفال بهذه المناسبة طبع عدد من المطبوعات والكتب الاعلامية وتوزيعها في الخارج. واقامة معرض للصور حول الحرب والعراق بعدسات بعض المصورين والصحفيين الاجانب الذين سبق لهم وزاروا القطر.

ومن المنتظر ان يكون احتفال الوزارة لهذا العام متميزا وضمن اطار جديد يتلاءم واهمية هذه المناسبة ومغزاها العميق.

■ علاء خليل ناصر

ايـــران دخلت مرحلة الخـــطر الحقيقي..

في فترات ماضية، راهنت بعض الأوساط الاقتصادية والسياسية في العالم، على أن ايران تمتلك المبادرة العسكرية، وتمسك بيدها أداة التهديد الرئيسة ضد العراق. وفي تلك الأثناء، كنا نقرأ تلك التحقيقات والتقارير، وتقول بأن مراكز البحوث وأقسام الدراسات في الجامعات، اما انها لاتمتلك كل المعلومات الاساسية عن العراق وايران، او انها تعرف المعلومات، وتضع نتائج مخالفة لما تفرزه هذه المعلومات، بعد دراستها وتمحيصها ووضع الاستنتاجات المنطقية لها.

وفي نفس الوقت نعرف أن مراكز البحوث والدراسات وحتى بعض الصحف، لم تملك كامل المعلومات عن العراق، وبالذات بما يتعلق بوضعه الاقتصادي والعسكري، وطالما حاول الصحفيون الذين زاروا العراق خلال سنوات الحرب، معرفة المزيد من المعلومات والتفاصيل عن الامكانات العسكرية في القوة الجوية والبحرية، وسلاح الدروع والصواريخ، وكذلك معرفة حكم الديون على العراق، ومقدار العائدات وغيرها من الارقام التي تحتاجها تلك المراكز، لوضع استنتاجات اقرب الى الدقة والواقعية.

ولقد كانت تلك الطلبات تلبى من قبل الجانب العراقي قدر الامكان، والمسموح به، رغم ظروف الحرب، لأن العديد من الدول التي دخلت الحروب، كانت تفرض حصاراً قوياً على الاعلاميين عموما ولاتسمح ببث خبر او تقرير الا بعد مراقبته من قبل لجان الرقابة العسكرية. وهذا مافعلته «اسرائيل» في كل الحروب التي خاضتها ضد العرب. وهذا مافعلته بريطانيا في حرب الفوكلاند. والمهم أن العراق، أعطى التصور الواقعي بدون أرقام، عن الوضع الاقتصادي والعسكري، وهذا من حقه، لأن اعطاء المعلومات بالشكل الذي تريده مراكز البحوث والمؤسسات الصحفية، يخدم الاعداء سواء كانوا في ايران أم اسرائيل، او اي بلد معاد آخر.

وعلى هذا الاساس، كانت تحليلات تلك المراكز تعتمد على التخمينات وأرقام الشركات العاملة في العراق، أو من الأوساط الدبلوماسية المعتمدة لدى العراق. ومن هذا خرجت تحليلات تراهن في بعض جوانبها على عدم قدرة العراق على الصمود، وبعضها توقع انهيار العراق اقتصادياً، وبعضها وضع الغلبة لايران، انطلاقاً من تفوقها في عدد السكان وامتلاكها العمق الجغرافي، وامكاناتها في استمرار تصدير النفط بكامل طاقتها المقررة في الأوبك قبل الحصار، وامتلاكها منافذ بحرية وبرية على العالم. ويقابل هذا التصور ان العراق لايتجاوز سكانه ثلث سكان ايران، اضافة ان مساحته اقل من مساحة ايران، وان وارداته انحصرت في مايضخه انبوب النفط المار عبر تركيا.

وقد أغفلت بعض المراكز والدراسات الصادرة عنها، عدة أمور تدخل في الحساب، عند قياس القدرات وحساب الاحتمالات. فبعضها أغفل ان العراق يشكل العمق الحضاري والتاريخي للأمة العربية في صراعه مع ايران، لانه يدافع عن العروبة، وعن وجود وتاريخ الامة العربية الذي اضاء حقبا من الزمن. كما ان بعضها اغفل ان العراق، بنى قاعدة متينة في الاقتصاد، بدأت تعطي ثمارها في سنوات الحرب، وتغافلت سمعة العراق الدولية، ومصداقيته في التعامل، في شتى المجالات. وتناست قضية اساسية مهمة، او انها خلطت الاوراق بشانها، وهي قضية الوحدة الوطنية التي تعززت وترسخت في العراق اثناء سنوات الحرب بالذات، اذ لم يشهد العراق في تاريخه المعاصر، وحدة وطنية لعموم ابناء الشعب كالتي يشهدها اليوم، ولم يشهد العراق التفاف الشعب حول قائده مثلما يشهده الآن، وهذا مالم تعطه مراكز البحوث والدراسات اهمية في قياس الاحتمالات المستقبلية.

ورغم ماقلناه، الا ان التحليلات التي صدرت باتجاه عدم مقدرة العراق على الصمود، وأن فرص ايران بالحاق هزيمة بالعراق اكبر، كلها تحليلات ذات قصد وأهداف محددة. وقد صدر معظمها عن جهات استخبارية، او موحى بها من تلك الجهات، بهدف التأثير على معنويات العراقيين، وخلق أجواء عربية ودولية وهمية، تقود الى عدم التعاون مع نظام قد ينهار بين لحظة واخرى.

وقد كانت قيادة العراق واعية لهذه النوايا والاغراض وعملت على مزيد من اليقظة وتعبئة الشعب، باتجاه الدفاع عن الوطن وبذل الغالي من أجل الحفاظ على وحدته وسيادته المستقلة. وقد كانت قيادتنا وبالذات الرئيس القائد صدام حسين، تتوقع ذات المصير بالنسبة لايران، لأن مسلك القيادة الايرانية لايقود الا الى مثل هذه الاوضاع التي تعيشها ايران حاليا. ولهذا ومنذ فترة طويلة اعلن الرئيس القائد، بأن مرحلة الخطر قد تجاوزها العراق، وبدأت ايران تدخل مرحلة الخطر الحقيقية.

مؤشرات الانهيار:

صحيح ان خميني شكل ظاهرة غريبة في التاريخ الحديث، لأنه استغل الدين، وامتطى موجة الاسلام، بدعوى الدفاع عن الاسلام. وقد كان يتصور في حينه، ان كل النظم والعروش ستنهار كما انهار نظام الشاه. رغم علم خميني بأن واشنطن كانت راضية عن ذاك الانهيار في حكم الشاه. وكانت تعمل بذات الاتجاه لتمكين خميني من استلام السلطة، وهذه الحقائق كشفتها عشرات الوثائق والمذكرات، التي أكدت الصلات والتشاور بين الادارة الاميركية وبين خميني عندما كان في فرنسا. وكان خميني يتصور ان ثورته يمكنها ان تنتشر بأعمال تعرف حاليا بالارهاب والهوس البعيد عن الواقعية. وقد زاد في هذا الاعتقاد ما روجت له وسائل الاعلام الغربية، حول قوة ايران على فعل الارهاب، وتخويف الدول الكبرى، وقد استغلت حادثة تفجير مقر قوات «المارينز» في بيروت، وبعض عمليات الارهاب في لبنان واوربا، لتمنح ايران هذه القوة التي يشك بأن تكون من فعلها بالكامل، وهذا ماجعل افراد السلطة الايرانية يتباهون بتلك الاعمال وينسبونها لانفسهم بعلم أو بدون علم، حتى أن خميني اشار الى ذلك في خطابه الأخير قبل اسبوع، عندما اراد ان يداوي جراح الايرانيين بقوله «أن الثورة وصلت الكرملن والبيت الأبيض وأميركا اللاتينية وافريقيا».

وكل العالم يعرف ماالذي وصل الى هذه الاماكن هو أخبار الارهاب الايراني، أو بعض الهوس من اتباع خميني في بعض بلدان افريقيا او اميركا اللاتينية.. وعلى النقيض ينبري خميني في نفس خطابه لرد التهمة عن ايران، بأنها وراء كل أعمال الارهاب من خطف للطائرات او تلغيم مياه قناة السويس والبحر الاحمر. ورمى باللائمة على الاذاعة الايرانية التي هللت لاعلان احدى المنظمات المعروفة بارتباطها بالنظام الايراني عن مسؤوليتها عن عمليات التلغيم.

وبعد أن تورط خميني بالارهاب، وأخذت سياطه الحارة تلسع جسده، راح ينفي بأن تكون ايران وراء كل عمليات الارهاب في العالم وهو نفسه الذي يقول بأن الثورة وصلت الكرملن والبيت الأبيض. ولا أحد يعرف انه أصبح زعيما الاتحاد السوفيتي أو الولايات المتحدة مسلمين على الطريقة الخمينية!!!

والمهم ان خميني كان ومازال يحلم بأن ثورته التي سرقها من الشعوب

■ يكتبها: حسن طوالبه

الايرانية، يمكن ان تمتد، بدون وهج ثوري، اواشعاع ثوري، ينير الساحة التي فجرت الثورة أولاً، ومن ثم يمتد وهجها الى خارج الحدود. ووفق هذا الاعتقاد، فقد اهمل خميني الحياة في ايران، ولم يهتم نظامه بالاصلاح او التشريع او البناء. وهذا ما كنا نقوله للايرانيين منذ خمس سنوات.. فاذا كانت ثورة خميني ثورة من أجل الانسان، فماذا فعلت بشأن سن القوانين التي تنظم الحياة الجديدة في ايران، وماهي حقوق المرأة، وماهي المواثيق الخاصة بالتجارة الخارجية والزراعة، والملكية والأحوال المدنية. وغيرها من القوانين الواجبة لتنظيم امور الحياة اليومية.

كنا نقول هذا للايرانيين بصورة مباشرة وباللغة الفارسية. وكان الجميع مشغولين بالهوس، وكان سيف الارهاب اقوى من ان يسمح للمواطنين ان يفكروا جيداً في امور حياتهم المعاشية اليومية، وبمعنى آخر ان شيوع الهوس كان طاغيا على الحياة، بحيث لايستوعب المرء في ايران اية مناقشة عقلية او مجابهة منطقية.

ومع مرور الايام والشهور، وتحطم كل احلام خميني التوسعية على صخرة صمود العراقيين. فقد اصبح الجرح الايراني عميقاً، بحيث لايمكن ان يتحمل المرء عذابه وألمه. وأخذت ايران تموج، وتتصاعد المعارضة رغم القمع والاعدام الذي وصل الى ٤٠ ألف خلال الأربع سنوات الماضية، واخذت الحياة الاقتصادية في تردٍ واضح، فارتفعت الاسعار وازدادت السوق السوداء، وتضخم عدد العاطلين عن العمل. ويضاف الى ذلك كثرة اعداد القتلى في المعارك العدوانية ضد العراق.

وبعد سقوط المراهنات على انهيار النظام في العراق، أو امكانية اختراق حدوده بشكل مؤثر. انقلب القوس وبدأ النظام الايراني بالعد العكسي، واخذت وسائل الاعلام تتحدث عن مرحلة ما بعد خميني، وتتحدث عن المقاولة الضخمة التي أبرمها النظام لبناء قبر مهيب لخميني وسط مقبرة بهشتي (الزهراء سابقاً). ويبدو أن الأوقاف الايرانية قد نجحت في عهد خميني، بانجاز أكبر معلم يخلد هذا النظام لاجيال قادمة في ايران.. اذ ان جميع الذين زاروا ايران، تحدثوا عن التنظيم والبناء في مقبرة بهشتي، وكذلك تحدثوا عن نافورة الدم في هذه المقبرة. وهذه المقبرة هي التي وعد خميني عندما وصل طهران عام ١٩٧٩ بأن يحولها الى جنائن وحدائق للاحتفال.. وكان يعني ان الاضطهاد الذي عاشه الايرانيون في ظل حكم الشاه، سوف ينتهي في عهده، ولكن السنوات اثبتت، ان العمل الوحيد الذي فعله خميني هو اقامة عشرات المقابر، وتحسين الموجود منها في كل انحاء ايران. واصبحت احدى المعالم التي يحرص النظام على مشاهدتها من قبل ضيوف وزوار ايران.

حدث ماتوقعناه:

بالأمس كنا نذكر الايرانيين بأن الثورة التي تصدر، هي الثورة التي تفعل شيئاً لابنائها.. سواء في المجال القانوني، او الاقتصادي او الاجتماعي. واليوم أخذ الايرانيون من مواطنين ومسؤولين ينتقدون الأوضاع الداخلية في ايران، فها هو مير حسين موسوي رئيس الوزراء، يشكو من الفراغ القانوني في ايران. في معرض دفاعه عن حكومته.. وكأنه يريد أن يقول مقدما لمن ينتقد حكومته، بأن رأس النظام او السلطة التشريعية لم تشرع القوانين ولم تصدر التعليمات المحددة، لتنظيم العلاقة بين الدولة والمجتمع، وبين مؤسسات الدولة ذاتها. وهذا الرجل المسؤول في ايران، يعزي التقصير في المجال الزراعي، وتوزيع الأراضي المصادرة الى أن هذا الموضوع يتوزع بين طرفين هما وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي، ومؤسسة الجهاد التي انشاها النظام للاشراف على الاراضي المصادرة من أسرة الشاه وأعوانه. وقد نسأل أبناء ايران عن مصير الأراضي المصادرة. وهي من أحسن الأراضي الزراعية في ايران. والايرانيون يعرفون ان معظم الاراضي الجيدة، اخذها اعوان خميني، كما أن قصور الشاه امتلكها نفس الأعوان. ويذكر الايرانيون أن احد قصور الشاه الفخمة اشتراه ناطق نوري وزير الداخلية بمبلغ لايتجاوز ستة آلاف دينار، في حين تبلغ كلفته بالملايين.

وقد اتضح مقدار الرضا الايراني على الحكومة، في جلسة منح الثقة، حيث حجبت الثقة عن خمسة وزراء من بينهم وزير الدفاع العقيد محمد سليمي. وظهر هذا الرضا في نوعية الأسئلة التي وجهها الصحفيون لحسين موسوي، حيث كانت تلك الأسئلة بمثابة مناقشة واتهامات توجه لرئيس الوزراء. ولم يجد رئيس الوزراء أجوبة شافية على تلك الأسئلة أو الاتهامات، الا بالأجوبة العامة، وبالاعتقاد، ففي اجاباته كرر كلمة.. أعتقد وأعتقد.. ولم يقل كلمة واحدة فيها الجزم او النية في الشروع لاقامة كذا وكذا.. وقد انصب حديثه للدفاع عن نفسه وعن حكومته، واعتقاده بأن أزمة السكن يمكن ان تحل جزئياً بعد ٣٠ شهراً، وان الرفاه قد يتحقق بعد مئة عام كما يتوقع رافسنجاني.

وهذا المنهج الذي يتبعه اعوان خميني بدأ من رافسنجاني وموسوي واردبيلي، في الدفاع عن الذات، انما يشكل ظاهرة لمن لايعمل، وهاهو خميني يخرج من عزلته، ويجمع أركان النظام كلهم ليخطب فيهم خطبة انفعالية، تشمّ منها رائحة الخوف من الموت، رغم أن الموت قدر على الجميع، فخميني الذي عجز عن اصدار قانون او تشريع يحل مشكلة معينة في ايران، راح يفلسف هذا الأمر، بان القوى المعادية، لم تسمح باقامة حكومة اسلامية حقيقية من عهد سيدنا محمد (صلعم) وحتى عهد (علي) رضي الله عنه. وزاد في فلسفته بالافتراء على القرآن الكريم، وبأن القرآن مازال غامضا ولم يشرح الشرح الصحيح، وان ماوصلنا اليه هو الشروح غير الواضحة. وبهذا فان خميني يريد ان يطمئن الايرانيين ويحد من ثورتهم وغضبهم، بقوله، لاتقلقوا فان اعداء الاسلام لم يسمحوا باقامة حكومة اسلامية منذ عهد محمد، فكيف الحال الآن.. فالقوى المعادية لاتسمح لنظامه باقامة حكومة اسلامية.. وفي نفس الخطاب يدعي بأن ثورته وصلت الكرملن والبيت الأبيض. ولا احد يعرف كيف وصلت هذه الثورة الى أقاصي الدنيا. والايرانيون ماتمكنوا من اقامة دولتهم التي تسير أمور الحياة في بلادهم.!!!

وبعد خمس سنوات اخذ المسؤولون الايرانيون يتحدثون عن قضايا الزراعة والاصلاح الزراعي، وغيرها من أمور الحياة، ولكنهم لم يتعاملوا مع المنطق يوما ولم يعيروا آذانا صاغية لتجارب الآخرين في هذا الميدان.

ونفس الأمر ينطبق على الوضع العسكري، فالنظام الدموي يريد مواصلة الحرب ضد العراق، رغم ان معظم المسؤولين، يرمون بأسباب الأزمة التي تعيشها ايران على شماعة الحرب، ولكنهم لايجرؤون على قول ذلك صراحة أمام خميني. واذا كانت الحرب سبب كل هذه المشاكل، ولم يستطع النظام تحقيق مايريده من هذه الحرب، فلماذا لايسعى النظام الى قبول وساطات السلام لايقاف الحرب، وتوفير ما ينفقونه عليها لأمور البناء والاعمار وتأمين حياة رغيدة للمواطنين. فالنظام يريد العدوان، لأنه يضمر المزيد من الحقد والعداء للعراق.. والنظام خائف من نتائج اي عدوان يقوم به ضد العراق.. والنظام خائف من الخسائر البشرية وخائف من ردة الفعل الايرانية اذا كانت النتائج كما كانت في معارك الهور في شباط الماضي.. والمشورة الواردة اليهم من اسرائيل وسوريا، تقول لهم بالتريث لبناء قوتهم العسكرية.. رغم علمهم بأن قوة العراق في تصاعد مستمر.. وبعض أركان النظام مع الانفتاح على الغرب لفك طوق العزلة عن ايران.. وبعضهم يتعامل مع اسرائيل بواسطة النظام السوري. ويبدو ان حكام اسرائيل استغلوا الوضع العربي المنقسم، لمزيد من التعاون مع ايران، لان شمعون بيرز يرى ان قوة اسرائيل في انقسام العرب وضعفهم. ولهذا فان زعماء الصهاينة يطبخون انقساماتهم على نار هادئة، لانهم مطمئنون للوضع العربي، وبأنه لايشكل خطراً على أمن كيانهم.

وفي الوقت الذي كان رافسنجاني يهدد بتوسيع دائرة الصراع في الخليج العربي حتى يمتد الى البحر الاحمر، فان خميني يصرخ بان كل اعمال الارهاب يلصقونها بايران ومنها تلغيم البحر الاحمر، وقناة السويس.

وواضح ان نظام خميني يتخبط في سياسته الداخلية والخارجية، وغير مستقر على رأي بشأن الهجوم العسكري، ولذلك فان خانة التردد في الهجوم اكبر من خانة القرار الحاسم.. وكل المؤشرات تقول بان ايران دخلت مرحلة الخطر الحقيقي.

حوار صريح مع الرفيق

الامين العام لجبهة التحرير العربية عبد الرحيم احمد

التضامن العربي لن يكون الا بوقف الحرب العراقية الايرانية وعودة مصر للصف العربي

■ اجرى الحوار: عمر رشراش ■

■ المستوطن الصهيوني لايشعر بالحاجة للسلام ■ العلاقة مع الاردن جاءت بقرار من المجلس الوطني ■

■ على المنظمة ان تعيد صياغة علاقاتها مع مؤسساتها لتحقيق الوحدة الوطنية ■

■ لا أرى اية امكانية للتسوية ■

المحرر:

● المنطلق الوحيد للثورة الفلسطينية كان تحرير الأرض بالكفاح المسلح، والان نراها بعد ان مرت بانكسارات ومآزق ومجازر فان هناك من يعلق الآمال على قشة هي الانتخابات الصهيونية، او قشة نجاح (حزب العمل) الصهيوني، وكأنه هو الخلاص الوحيد ..

كيف ترون وماهو تقويمكم للاوضاع الجديدة؟

عبد الرحيم احمد:

ـ الثورة لم تراهن ـ حسب معرفتي ـ على الانتخابات الاسرائيلية في المعلن. قد يكون هذا في النوايا عند البعض، واعتقد ان هذا مرده لحالة التراجع التي فرضت على الثورة، والتي يعيشها ايضا الواقع العربي. فكثيرة هي الاصوات التي سمعناها، والتي تضع الرهان على حزب العمل متناسية ان هذا الحزب هو الذي قاد انشاء (اسرائيل) وهو المسؤول عن عدوان ١٩٥٦ و ١٩٦٧، وبناء المستوطنات، وهو الذي بدأ بضم القدس، ولكن كان يخيل للبعض ان هذا الحزب يمكن ان يفتح كوة او نافذة ولو صغيرة في جدار الصلف والغطرسة الصهيونية التي مثلها حزب او تجمع الليكود .

المحرر:

● قلت هناك اصوات راهنت على (حزب العمل) الذي قاد انشاء الكيان الصهيوني، وخطط للعدوان عام ١٩٥٦ و ١٩٦٧ ... الخ .

ولكن اليست الاصوات التي راهنت وتراهن على هذا الحزب هي نفس الاصوات التي تخطط الان، وهي التي تتحالفون وتقيمون معها العلاقات على مستوى منظمة التحرير والثورة الفلسطينية، والمستوى العربي الرسمي؟

عبد الرحيم احمد:

ـ اعتقد انك استعجلت عليّ في طرح السؤال، وسأجيبك عليه بعد ان اكمل حديثي عن الشق الاول .

اقول كثيرة هي الأصوات التي سمعناها، بعضها فلسطينية وقد عبر عنها بالنوايا، ولم يكن بشكل علني، ولكن من الواضح انه كانت هناك مراهنة عند البعض عربياً ودولياً ايضاً .

كانت هناك مراهنة على حزب العمل، على أساس انه يمكن ان يتابع ماأسموه عملية السلام، لكن هذه الحالة التي جعلت البعض يراهن هي حالة العجز، العجز عن الفعل، الفعل القادر على التأثير في موازين القوى بحيث يجعل تحقيق الاماني القومية والحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني امراً ممكناً في هذه المرحلة .

المحرر:

● ولكن هذا الخلل لم يزل فعله مستمراً، فلسطينياً وعربياً ؟

عبد الرحيم احمد:

ـ هذا الخلل الذي لازال فعله مستمراً ناجم عن مجمل التصرفات العربية والى حد ما الفلسطينية، التي قادت الى هذا الوضع، والذي ارى ان من واجبنا ان نتحدث عن السبب وليس عن النتيجة فقط. السبب يكمن في الحالة التي وصلنا اليها، والتي تمثلت سواء في اخراج المقاومة من بيروت او تخلي العرب عنها، وحصارها في طرابلس واخراجها، وابعادها عن ساحة الصراع، ثم محاولة الحصار التي تواجه الفلسطيني في اكثر من مكان وخير مثل عليها: مايجري الان في لبنان، وكما يجري الان في بعض الدول العربية التي تبعد الفلسطينيين عن ارضها بالآلاف .

هذا الواقع كان لبعض العرب دور فيه، ومن هنا فانا لاارى المراهنة بنت صدفة، انما عُمل لها، ودُفعت لها المنظمة دفعاً رغم ان هناك حديثاً نسمعه من قبل بعض العرب ـ على انهم ضد هذا المنطق .

المحرر:

● هل تحددون هذا البعض ؟

عبد الرحيم احمد:

ـ تحديداً النظام السوري، انه يزعم بأنه ضد المراهنة على هذا الحزب (العمل) ويتحدث عن خلق توازن استراتيجي مع العدو الصهيوني، استعداداً للمعركة، علماً بأنه صاحب اليد الطولى، والذي اعتقد انه كان يعمل بخطوات مدروسة ومبرمجة لايصال الثورة الفلسطينية الى حالة من الضعف، وايصال حالة التداعي العربي والفرقة العربية الى وضع لايستطيع فيها ان يشكل حالة متكاملة للفعل ضد العدو الصهيوني بخلق موازين قوى قادرة على التأثير في هذا الدور الذي يقوم به هذا النظام والذي مازال مستمراً .

ان هذا الارباك والشلل للثورة الفلسطينية والمتمثل في العجز عن اتخاذ اي قرار، من هنا بدأت الاجتهادات تتباين، وبالتالي اندفعت الثورة الفلسطينية من زاوية حرصها على الاستمرار في الحركة السياسية، الاتصال بكل القوى العربية، لاحياء التضامن العربي، لأنه بعد التجربة ثبت لنا



ان اهم درع يقي الثورة الفلسطينية: التضامن العربي، ووحدة الصف والهدف العربيين، ومن هنا ايضاً كان للثورة الفلسطينية علاقات مع كل الاطراف العربية، لأن تجربة الانتقاءبالعلاقات اثبتت فشلها، انتقاء فلسطين للعلاقات العربية اثبتت فشلها، لانها سمحت للعرب ان ينقسموا اصلا على فلسطين. واعتقد ان هذا هو احد الاخطاء التي وقعت فيها الثورة الفلسطينية والتي كان من المفترض ان تكون فلسطين هي القاسم المشترك لكل العرب، وان لايكون خلاف على مركزيتها في النضال القومي العام .

المحرر:

● قلتم: ان التضامن ووحدة الصف العربي هو الدرع الذي يقي الثورة الفلسطينية اي صف تقصدون، الرسمي او الجماهيري ؟

عبد الرحيم احمد:

ـ اولاً نحن في الثورة الفلسطينية، لانعتقد ان هناك خلافاً بيننا وبين الجماهير العربية. قد يكون هناك تباين بيننا وبينهم نتيجة بعض الاخطاء والتصرفات ـ قد نكون نحن مسؤولين عنها، وقد يكون غيرنا مسؤولاً عنها ـ الا اننا في النهاية كلانا صاحب مصلحة حقيقية في الوحدة والتحرير، لكن ماأقصده في العلاقات حقيقة العلاقات الرسمية .

المحرر:

● هل لك ان تؤشر الخلل الكامن في البنية الاساسية في منظمة التحرير والمنظمات الفلسطينية على المستوى التنظيمي ـ العسكري ـ السياسي ـ القيادي ـ والمستويات الأخرى باعتبارها انعكاساً طبيعياً للديمقراطية ؟

عبد الرحيم احمد:

ـ نحن لنا في انفسنا من الاخطاء .. وكما قال السيد المسيح: (من كان منكم بلا خطيئة فليرجمها بحجر) عندنا اخطاء على مختلف الصعد، التنظيمية ،والسياسية، والعلاقة مع الجماهير، لأسباب بعضها نابع منا وبعضها فرضتها علينا ظروف التواجد تحديداً: على الساحة اللبنانية، الا انني احب ان اضرب مثلا: اذا كان عندك ولد عاق، ومطلوب اصلاحه، هذا الاصلاح لايكون بذبح الولد، ولكن لابد من البحث عن وسائل عديدة لهذا الاصلاح، الثورة الفلسطينية جاءت نتيجة ارهاص عاشه الشعب الفلسطيني وجماهيرنا العربية، وولدت وهي تحمل العديد من امراض هذا الواقع العربي، وبالتالي حينما نقول:

ان لنا اخطاء ـ ولكن كما يحدث في الردح الاعلامي ـ فانا لاافهم ذلك من باب الحرص على اصلاح الثورة الفلسطينية. ونحن لم ننكر وجود اخطاء، ولكن هذا الردح جاء بعد معركة بيروت العظيمة، والتي استطيع ان اقول: كان من واجب الكثيرين ان يغفروا لنا كثيراً من الأخطاء بعد بيروت، لانها كانت احدى مفاخر العرب في العصر الحالي، الا ان هذا القتال الانموذج الذي صار في بيروت كان يمكن ان يكون له اثر وصدى عند المواطن العربي نفسه، خصوصاً اذا سألتني عن دور النظام السوري، فقد كان يطرح دائما مسألة التوازن الاستراتيجي اي انه لايدخل الحرب الا بعد تحقيق التوازن المزعوم، فجاءت المقاومة،ودخلت حرباً، وهي أقل عدة وعدداً وبما لايقاس مع الكيان الصهيوني، وصمدت ثلاثة اشهر هذا كان بالضرورةسيطرح سؤالاً على الجندي السوري الذي يراقب مايجري وعلى المواطن السوري الذي رأي بعينه ماجرى ليطرح تساؤلاً حول صحة مقولة هذا النظام عن التوازن الاستراتيجي. فكان لابد من ثلم هذا النموذج الجديد والقضاء عليه ـ نموذج المقاومة ـ فكان الانشقاق، والردح الاعلامي عن الذين هربوا او سلبوا وو ... ففي كل بلد وكل جيش شعب في العالم هناك من يتخاذل او يسيء للمبادىء والقيم، الا ان مقياس الشعب ليس بهؤلاء، ثم ماذا عن الآخرين الذين صمدوا؟ ولكنه كان مطلوباً لثقافة الهزيمة ان تترسخ في ذهن الناس، حتى لايكون حديثاً في ثقافة الصمود الاخرى التي مثلها شعبنا في بيروت وعلى نفس القياس فان مايلعبه النظام السوري مع الثورة الفلسطينية، لانها قاتلت هو الدور ذاته الذي يلعبه مع العراق لانه يقاتل .

المحرر:

● الاحظ انكم تركزون على دور النظام السوري، ماهو موقع هذا النظام من المخطط الذي يجري تنفيذه لضرب الثورة الفلسطينية ؟

عبد الرحيم احمد:

ـ اولا نتحدث عن النظام السوري لكونه القوة الضاربة في المخطط ولأن الفعل والتأثير المباشر يقع علينا، ونحن نعلم ان هناك قوى عربية عديدة اخرى تتآمر وليس النظام السوري فقط، الا انه بما مثله من فعل مباشر اكيد كان مدعوماً ببعض العرب. ولم يكن ذلك الا تعبيراً عن حالة اللاارادة في القتال عنده وعند



بعض العرب. فلذلك يريد هذا النظام ان تتساوى الخيل ويريد بالتالي ان لايسمح بظهور حالة متقدمة تقاتل .. فتآمر على الثورة الفلسطينية، ومازال يتآمر على العراق، وهو مع الكيان الصهيوني ومع ايران صراحة ضد العراق وضد فلسطين لااقول هذا الكلام حتى اكرر ماحدث في بيروت، الا ان ماحدث كان اعجازاً بكل معاني الكلمة، وبغض النظر عن رايك او رأي الآخرين في برامج المقاومة ـ لقد كانت بيروت في حالة شعبية عارمة تمثلت في قرار القتال وفي ارادة القتال لدى هؤلاء الناس والذي هو اهم برنامج يمكن ان تضعه ـ تلك الحالة ـ لنا هو: ان نكسر حاجز الخوف من ذلك العدو الذي لايقهر. هذا القرار على اهميته، او هذه الحالة لم يكن مسموحاً لها ان تنتشر لتنتقل الى مواقع اخرى، فكان المفروض كبتها، وهكذا حدث التآمر علينا، وقد نجحوا الى حد كبير في هذا .

المحرر:

● وهل كشفتم دور النظام السوري مجدداً في هذه المسألة؟

عبد الرحيم احمد:

ـ لا .. اذا كان بالنسبة لنا كجبهة تحرير عربية فقط..

المحرر:

● أنا لااتحدث عن جبهة التحرير العربية فقط، بل اتحدث عن قيادة الثورة الفلسطينية، اما كشفتم دور هذا النظام سابقاً ؟

عبد الرحيم احمد:

ـ اذا كنت تريد حديث الكواليس، كان الجميع ولازال حتى بعض الذين يعتبرون ان النظام السوري معهم ـ فهم يتحدثون عنه سلبياً ويقولون عنه اكثر مما قاله مالك في الخمر، ولكن حاجة البعض في الاستمرار او حاجة ـ النجومية الاعلامية ـ كما يسميها هيكل بشكل دائم، ووجود ارض يعيش عليها، جعل قسماً منهم يسكت في المعلن عن ممارسات هذا النظام، لكن يمكن ان تسألني ماذا اعددتم لمواجهة مثل هذه الحالة ؟

المحرر:

● قبل ان اسألك عن ذلك اريد ان افهم هذه الازدواجية كيف يمكن للبعض ان يتحالف مع النظام السوري وهو يعرف دوره في المخطط الكبير؟

عبد الرحيم احمد:

ـ اوافقك على هذا الكلام .. اوافقك عليه !!

المحرر:

● اذاً كيف يتحالف هؤلاء مع النظام السوري اذا كان اقل ماقلتم وتقولون فيه انه خائن، وكيف نفهم التحالفات والعلاقات التي لما تزل معظم المنظمات تقيمها معه ؟

عبد الرحيم احمد:

ـ كما قلت: وان كان مؤشراً لمعظم الفصائل، حقيقة هذا النظام ولكن عجز هذا البعض في ان يطرح بدائل ثورية حقيقية سواء على صعيد البنى الفكرية او التنظيمية او التصرف في السياسة ، هذه الفصائل ـ لاعتبارات، انا شخصياً لااتفق معها ـ جعلتها تقدم تنازلات سياسية وفكرية ونضالية لكي تبقى على ارض هذا النظام، ومن ثم لكي تتعايش مع حالة كانت موجودة في لبنان لتبقي لنفسها نوعاً من الحركة والحرية على الارض اللبنانية والسورية وان كانت حرية شكلية ـ لأن النظام السوري، كان ولايزال يمنع حتى اخلص اصدقائه من القيام بأي عمل عسكري من الارض اللبنانية ـ التي سيطر عليها هو، وكما قال قبل فترة رئيس او نائب رئيس الاركان الاسرائيلي :«ان وجود سورية في لبنان، هو ضرورة استراتيجية لأمن اسرائيل» .

المحرر:

● الاتشعرون ان وجود انظمة عربية اخرى ـ او مايطلق عليها الرجعية ـ هي ضرورة استراتيجية لامن الكيان الصهيوني، وهل بامكانكم وضع النقاط على الحروف ؟

عبد الرحيم احمد:

ـ نعم، وهنا ايضاً التجزئة العربية، وليس فقط تلك الانظمة.

المحرر:

● التجزئة التي تقصدونها اين .. في الاحزاب والقوى الجماهيرية العربية ؟

عبد الرحيم احمد:

ـ في الواقع العربي، والصف العربي .التجزئة موجودة على الصعيد الرسمي، وان كانت ـ على الصعيد الشعبي كواقع وجغرافية ـ حاصلة الان، اما على مستوى الطموحات والاماني والاستعداد للعطاء والنضال فأعتقد ان هذه التجزئة غير موجودة على المستوى النفسي عند جماهيرنا .

المحرر:

● كما قلتم: ان ظروف التواجد على اراض عربية فرضت على القيادات تنازلات كما ان تخلي العرب عنكم ايام حصار بيروت كرس لخروج المقاومة من هناك وهنا اتساءل: هل يذهب الذي يريد ان يصنع ثورة ويجلس في حضن النظام الذي قيّمه وكشفه على حقيقته .

عبد الرحيم احمد:

ـ هناك خلافات في الساحة العربية وهناك خلافات واجتهادات في الآراء وستبقى هذه الاجتهادات موجودة مابقي البشر، ولكن هناك قضايا ليس عليها خلاف، من ابرزها: صراعنا مع العدو الصهيوني وبالتالي ايا كان خلافي معك حين تكون الارض العربية مهددة فلا مبرر، مثلاً: العلاقات العراقية السورية، لم تكن جيدة، انما كان هناك خلاف، وحينما تعرضت سوريا لعدوان وهددت الاراضي السورية، لم يقف العراق ـ رغم خلافه مع سوريا ـ لينتظر حله، انما وقف الى جانبها في دفاعها عن ارضها المهددة بالاحتلال وفي عام ١٩٧٦ عندما تعرضت المقاومة الفلسطينية الى محاولة التصفية على الاراضي اللبنانية من قبل النظام السوري، وبعض القوى اليمينية، ورغم ان العراق ـ سياسيا ـ كان مختلفاً مع كثير من فصائل المقاومة ـ خصوصاً فيما يتعلق بطروحات التسوية ـ لكن العراق هب لنجدة المقاومة الفلسطينية دون ان يسأل عن هذا الخلاف، كان المهم انقاذ الارض والانسان العربي المهدد بالاحتلال. بهذه الرؤية التي حكمت علاقتنا، فاننا نختلف مع الاشقاء ولكن لا امكانية للخلاف حول الصراع مع من يريد ان ينتزع منا الارض العربية .

ولقد كانت خيبة الامل عام ١٩٨٢ حينما وقف النظام السوري والذي كان بيننا وبينه ـ كثورة فلسطينية ـ اتفاق استراتيجي ـ وقفته الخيانية .

المحرر:

● لم تتحدث عن كامب ديفيد ازاء ماحدث وماسيحدث ؟

عبد الرحيم احمد:

ـ كامب ديفيد، قلنا رأينا فيه، ولازال ولم يتغير، ونعتبره بداية والخطوات التي يقوم بها النظام السوري، تسير على ذات الطريق وتؤدي الى ذات النتائج ايا كانت النوايا .

المحرر:

● ولكن مارأيكم ايضا بما صرح به السيد (هاني الحسن) حول الكونفدرالية الاردنية الفلسطينية، ورد التحالف الديمقراطي عليه، بان تصريحه خروج او نسف لوثيقة عدن .

عبد الرحيم احمد:

ـ اولاً: العلاقة مع الاردن هي بقرار من المجلس الوطني الفلسطيني، لا وثيقة عدن، ولا اتفاق الجزائر قادر على الغاء قرار من قرارات المجلس الوطني الفلسطيني، الذي يلغيها او يعدلها، او يضيف عليها هو المجلس نفسه .

وماتحدث به هاني الحسن حول العلاقة مع الاردن كان من صلب قرارات المجلس الوطني، ولايعتبر تجاوزاً عليه، حتى ان بعض اطراف التحالف ـ الذي نسميه ـ الديمقراطي، كان مشاركاً في الحوار مع الاردن، على ارضية هذا التصريح، وبالتالي هاني لم يخرج عن قرارات المجلس الوطني، اما اذا كان هذا التحالف الديمقراطي يريد ان يبحث عن مبررات كي يخرق هو اتفاق عدن متذرعاً فيها، فهذه مسألة اخرى. ولكن مايتم من علاقة مع الاردن من علاقة هو ليس في

هذا الاطار .

المحرر:

● كان مطلوباً من الثورة الفلسطينية ان تنتشل الوضع العربي الى شاطىء الامان لا ان ينتشلها الوضع العربي بواقعه المؤسف وكان مطلوباً منها تثوير الجماهير العربية، او على الاقل تحقيق جزء من اهداف الثورة العربية القومية الديمقراطية..؟

عبد الرحيم احمد:

ـ اعتقد ان الثورة الفلسطينية وقعت في سؤال خاطىء مثل هذا السؤال اي انها اعطت لنفسها دوراً اكبر من حقيقة دورها . وبالتالي بدأت تحاسب على اساس هذا الدور، وكان يمكن ان تضع نفسها في حجمها الحقيقي، في عملية التغيير، على انها جزء من ثورة عربية كاملة، وعلى اساس انها ليست بديلاً عنها ولا وصية عليها، وانما هي احد الروافد التي ترفد حركة النضال العربي، وبالشكل الذي يؤهلها ان تكون رافداً متقدماً او غزيراً، الا انها ليست هي النهر بالكامل .

المحرر:

ـ ولكن حسب تصورك ـ كأمين عام لجبهة التحرير العربية ـ ومن منظور قومي، كيف يمكن للثورة الفلسطينية الخروج من مأزقها بدءا من ايقاف الشلل الحاصل في مؤسساتها وتنظيماتها، وسياساتها ووحدتها الوطنية؟

عبد الرحيم احمد:

ـ اول مسألة: ايقاف الشلل الحاصل في مؤسساتها التنظيمية بدءا بالمجلس الوطني، وانتهاء بآخر صيغة، من صيغ عمل منظمة التحرير الفلسطينية.

المسألة الثانية: لايقاف الشلل، يكون بان تعيد المنظمة صياغة علاقاتها مع الدول العربية ـ كي لا تسألني مع من ـ على ضوء مواقف هذه الدول من القضية الفلسطينية، بشكل واضح، لا لبس فيه ولا غموض، حتى لا يكون هناك مجال للاجتهاد مستقبلا.

الثالثة: ان تعود منظمة التحرير لتكون عنصرا نشطا في عملية اعادة التضامن العربي مرة اخرى لان حالة الانقسام العربي خلقت نوعا من التفرد في ايذاء منظمة التحرير.

المحرر:

● الافضل ان تحققوا التضامن على مستوى منظمة التحرير الفلسطينية أولا؟

عبد الرحيم احمد:

ـ لقد قلت هذا في ـ اعادة لم شعبنا وتحقيق الوحدة الوطنية، اما بالنسبة للتضامن، او اعادة العمل للتضامن العربي فاظن انه بحاجة الى شرطين في هذه المرحلة وهما: وقف الحرب العراقية الايرانية، ولن يتم هذا الا من خلال توحيد موقف عربي داعم للعراق في صراعه، دفاعا عن ارضه وحدوده.

ثانيا: العمل على عودة مصر، للصف العربي.

المحرر:

● ولكن مصر لم تغير الكثير من ارتباطاتها؟

عبد الرحيم احمد:

ـ ان مصر بحاجة للعرب، والعرب بحاجة لمصر، كما اثبتت الاحداث والايام، وبالتالي ففي الوسط الفلسطيني، واللجنة التنفيذية، والمجلس الوطني قد بحث هذا الموضوع، وكان هناك اقرار: ان حسني مبارك ليس هو السادات، وان كامب ديفيد قيد على مصر وبقدر ما للعرب من مصلحة في فك هذا القيد عنها، وبالتالي دورنا كقوى عربية حريصة على مصر، فان علينا مساعدة مصر، شعب مصر، وان نساعد القوى الوطنية في مصر، وكل قوى الخير لكي نفك لها هذا القيد، وهذا يتم بالعمل وبتشجيع كل ناحية ايجابية تحدث هناك، والذي حدث منها الشيء الكثير، فانا لا انكر ان تصرف الرئيس حسني مبارك في حماية الثورة الفلسطينية، التي خرجت من طرابلس كان بشكل تجاوزا، ولا اعتقد ان ايقاف التطبيع الذي كان ايام السادات لا يعتبر خرقاً لكامب ديفيد، وكذا التصرف المصري في مجمل القضايا العربية، كالحرب العراقية الايرانية، وغزو اسرائيل للبنان، وموقف مصر في المحافل الدولية في هذه المرحلة في وجه اسرائيل، عوامل كلها تبشر بالخير اذا شجعت وروعيت او قدم لها الضمانة الكافية مثلما هي العلاقة بين مصر والاتحاد السوفيتي والتوازن بين المعسكرين، وكذلك الاحتضان العربي الذي صار لشعب مصر بشكل متزايد، اذكر هنا في العراق شعارا كان مرفوعا (مزيد من الحب لشعب مصر) كان ذلك بعد القرارات التي اتخذت ضد سياسة السادات، وهذا كله اثمر، والمفروض ان نرعى مثل هذه الحالات ولناخذ مثلا (حزب العمل) في مصر الذي كان مع سياسة كامب ديفيد في بدايتها، الا انه اخذ موقفا تراكميا على انه ضد هذه الاتفاقية، وفي الفترات الاخيرة اصبح احد القوى المعارضة الرئيسية لهذا الاتفاق، والمطلوب الان تشجيع هذه العوامل الخيرة لان كسب مصر كبير للامة العربية، وان خطأ مصر ايضا بخطأ حجمها، وصوابها بصواب حجمها اخيرا.

المحرر:

● طالما تحدثتم عن وحدة الصف العربي كيف يمكن اعادة سورية الى الصف العربي؟

عبد الرحيم احمد:

ـ هذا ممكن، الا انها ليست رغبتي ولا رغبتك، هذه رغبة الادارة الحاكمة في سوريا، ومطلوب منها قضايا محددة منها: موقف ايجابي من منظمة التحرير، وموقف ايجابي من الصراع الدائر هنا بين العراق وايران، وموقف ايجابي من الازمة اللبنانية، وبالتالي موقف ايجابي من التضامن العربي برمته ـ اذا حقق النظام السوري هذه المسائل، فلا اعتقد ان احدا يستطيع ان يقول نريد ان نشطب سوريا وكنا نتمنى ان يعود لسوريا دورها الفاعل والوطني في الصف العربي والتضامن ولكن يأخي مطلوب منها على الاقل ان تعيد انبوب النفط العراقي، فالنظام السوري يدخل في حرب حتى على المستوى الاقتصادي مع المواطن العراقي والعربي. فالمطلوب نوايا ايجابية اذ يعتبر النظام في سورية هو المعوق لاساسي للتضامن العربي.

المحرر:

● الانتخابات الصهيونية الاخيرة اسفرت عن حقيقة ان معظم الانظمة العربية والفصائل الفلسطينية راهنت على السلام، بينما اختار الناخب الصهيوني التطرف والعدوان.

عبد الرحيم احمد:

ـ اعتقد اننا كمواطنين عرب مورست علينا انواع من التعمية الاعلامية.

المحرر:

● وهل مورست هذه التعمية الاعلامية عليكم كمنظمة تحرير فلسطينية؟

عبد الرحيم احمد

ـ عندما اقول: كعرب، فنحن من العرب مورست علينا التعمية الاعلامية، وبدأنا نشعر ان هناك امكانية لما يطلقون عليه (مسألة السلام) وقد يكون قسم كبير منا قد وقع في وهم مثل الوهم الذي كان فارسه الشهير انور السادات، والذي قال: ان ٧٠٪ بالمائة من المشكلة مع الصهاينة نفسية، وتبقى نسبة ٣٠٪ بالمائة قابلة للحوار، وان زيارته ستلغي الـ ٧٠٪ بالمائة. ثم جاءت هذه الانتخابات لتقول: ان الاحساس بالحاجة لما يسمى بالسلام لا يشعر بها هذا المستوطن الصهيوني في الارض، وبالتالي فان تصويته للجهات الاكثر تطرفا، ليقول لنا بالفم الملآن: انني لست بحاجة للسلام الذي تتحدثون عنه، وهذه المكتسبات انا حققتها، ولن اتنازل عنها لا بالاتفاقيات ولا بالحوار، وهذا يطرح مرة اخرى مصداقية ان ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة وليطرح من جديد خطأ توجه السادات.

المحرر:

● هناك برامج وممارسات على الانسان الفلسطيني والعربي، ركزت على اساس انه لن يكون الخلاص الا بالتسوية والصلح والركوع للعدو الصهيوني، وقد لاحظنا مثل هذه الممارسات على الفلسطينيين تحديدا من قبل فئات في منظمة التحرير، وقد انعكس ذلك اليأس على قطاعات من شعبنا؟

عبد الرحيم احمد:

ـ صحيح هنا الحديث عن التسوية فلسطينيا وعربيا، ولكنني لا ارى اية امكانية لتسوية فلسطينية، ولذلك لا اخاف من هذا لكن الخوف ان تخدش او تكسر صلابة الفلسطيني والعربي في وجه هذا الجسم الغريب الذي وجد في ارضنا بفعل قوى عاتية عديدة كانت لها مصلحة في انشائه، ليس هناك مؤشر واحد يدل على امكانية لتسوية لكن الاهم من كل ذلك ان نستمر في التعبئة ضد هذا المنطق حتى تستمر حالة من حالات الصراع المبدئية في وجه العدو، واذا اراد بعض العرب ان يذهب للتسوية كما فعل السادات، فالسادات لم يكن حلا، وقد حاسبه الشعب المصري على خيانته، فالتسوية هنا مرفوضة من العقل ومن صميم الوجدان العربي، لان قضايا الوطن لامساومة عليها، حتى وان وجد من يقول: نعم للتسوية.

المحرر:

● في نهاية الحوار هل تضيفون شيئا؟

عبد الرحيم احمد:

ـ نعم، اقول: قد تبدو الصورة الراهنة غير مشجعة لكن تاريخ الامم والشعوب لا يؤخذ بفترات زمنية قصيرة، ولذلك فهذه المرحلة عابرة، وقد مرت منطقتنا وامتنا سواء في نهاية القرن العاشر وحتى الحادي عشر والثاني عشر بفترة شبيهة بهذه، الا ان امتنا في النهاية كانت تعود الى نفسها واصالتها اذ شكلت حالة واعدة للمستقبل المشرق، فمن كان يتوقع مثلا ان العراق سيقاتل لمدة اربع سنوات ولازال يقاتل قتالا بطوليا لمدة قد تطول في ظل كثير من موازين القوى التي كانت في نظر البعض غير متكافئة، الا انني اقول: كانت الارادة.

هو واحد من الضباط الاحرار الذين قادوا ثورة ٢٣ يوليو تموز ١٩٥٢ في مصر وهو الوحيد من بين اولئك الضباط الاحرار الذي ظل يمارس العمل السياسي طوال الاثنين والثلاثين عاماً الماضية بدون انقطاع.
وقف خالد محيي الدين الى جانب الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في مواجهة محمد نجيب، وتولى رئاسة تحرير جريدة المساء ومجلس ادارة اخبار اليوم وظل طوال حياته يعمل بمثابرة وجد اكسبته الكثير من التقدير والأحترام في الاوساط السياسية المصرية والعربية وخاصة الشباب وعندما سمح بتشكيل منابر سياسية داخل الاتحاد الاشتراكي المصري عام ١٩٧٥ شكل المنبر الوطني التقدمي الذي تحول فيما بعد الى حزب التجمع الوطني وهو يمثل التيار اليساري المصري.
زار السيد خالد محيي الدين (٦٢ عاماً) بغداد عدة مرات وهو كما يقول يتابع باهتمام الحرب العراقية ـ الايرانية. قلنا له في آخر زيارة الى بغداد مؤخراً.

خالد محيي الدين لمجلة «الف باء»:

على الشعب العربي ان يقف مع العراق

■ اجرى اللقاء جبار كاظم حسن ■

الف باء: يوجد حديث عن الموقف الجديد لحزب التجمع من الحرب العراقية ـ الايرانية، فما هو ذلك الجديد من حيث المبدأ العربي العام؟

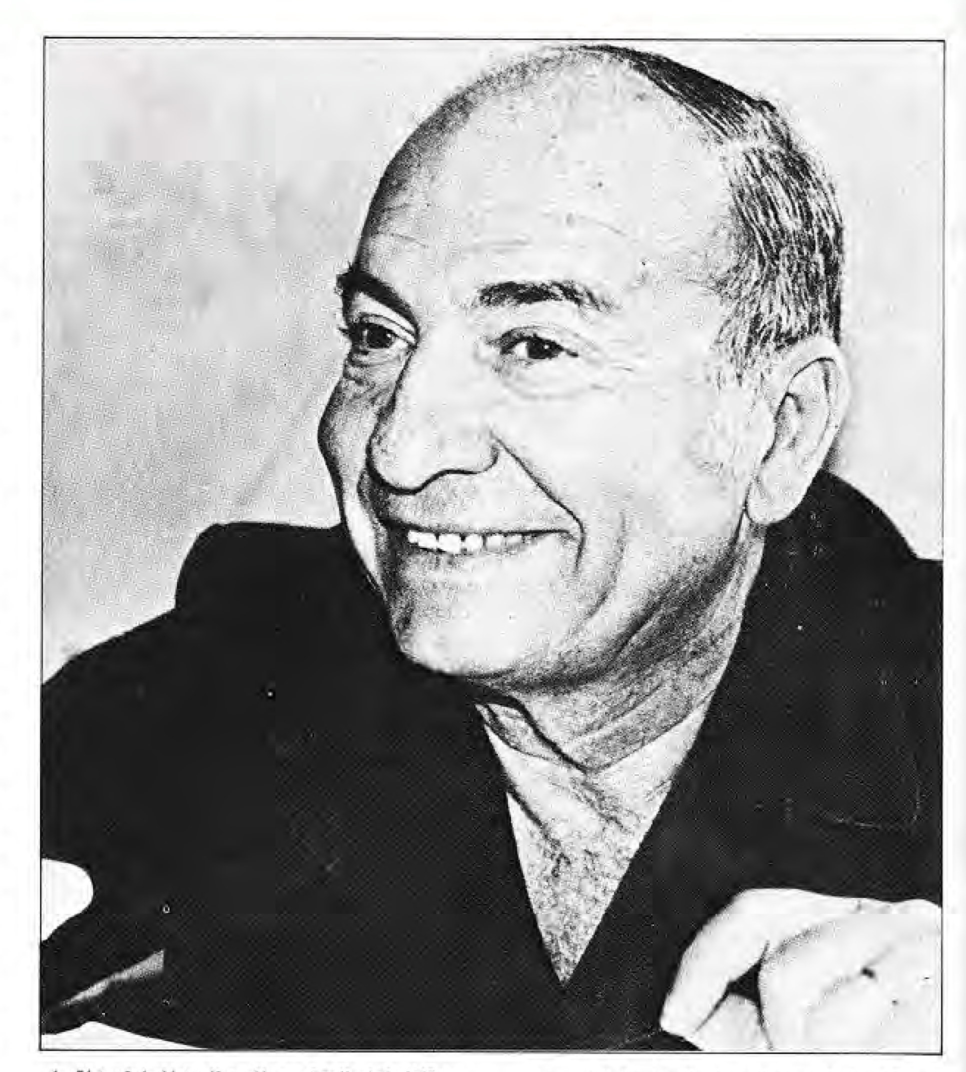
محيي الدين: ان موقفنا من الحرب، هو الموقف القديم المبدئي، نحن ضد الحرب وكنا نريدها ان تقف، منذ اول دقيقة، واللجوء بالمشكلة للطرق السلمية لحلها، ـ هذه حقيقة ـ وكنا حريصين على ان لاتقع اي ارض عربية تحت يد ايران، والدفاع عن الارض العربية.. وكل المطالب العربية في الارض نحن بها ضد ايران، هذه قضية ذكرناها في اول بيان اصدرناه بعد الحرب. انما الموقف الجديد الان، هو ان العراق انسحب من الاراضي الايرانية واعلن قبوله بكافة مشاريع السلام، وفي قرارات الامم المتحدة، وفي المؤتمر الاسلامي، واعلن ـ العراق ـ قبول هذه القرارات وايران ترفض. فمن هنا، نحدد موقفاً واضحاً ازاء هذا العناد الايراني والاصرار على مواصلة الحرب.. والاستعداد بالحشود للحرب، ونذكر ان الحرب غير مجدية، واذا حاولت ايران ان تحتل اي ارض عراقية فاننا نعتبر ذلك قضية كل الشعب العربي، وعلى الشعب العربي ان يقف ضد ايران. وفي الوقت نفسه ندعو الراي العام العالمي ان يتحرك لوقف هذه الحرب، خاصة والحرب لها اربع سنوات وتمتد من صراع بين بلدين الى احتمال ان تؤدي الى صراع عالمي، الموقف الجديد هو بروز عناصر جديدة وواقع جديد ففي البداية لم تكن هناك قرارات للامم المتحدة، ولا مؤتمر عدم الانحياز، ولا المؤتمر الاسلامي، اما الان وقد صدرت هذه القرارات فنحن امام موقف جديد، نؤيده وندعو اليه.

الف باء: بعدما خضتم تجربة الانتخابات الاولى.. ماهو تقييمكم لنتائج تلك التجربة؟

محيي الدين: من وجهة نظرنا فان التجربة الديمقراطية في مصر بعد وفاة السادات خطت، خطوات الى امام، والجو السياسي الذي جرت فيه المعركة الانتخابية، كان جو حرية كاملة من ناحية التعبير، ولكن في يوم ١٩٨٤/٥/٢٧ اكتشفنا عدداً من الاجراءات كلها معارضة لجو ماقبل يوم ٥/٢٧، سواء من اختلال كشوف الناخبين، وعدم مطابقتها الى تعيين عدد من رؤساء اللجان من موظفي الحزب الوطني، الى استخدام القوة في بعض الحالات، والضغوط الادارية والثانوية، ان التجربة الانتخابية لم تكن متماثلة مع التجربة السياسية التي سبقت العمل الانتخابي،. النتائج لاتعكس قوة المرشح حزب الوفد مثلاً رشح اسماء من عائلات قوية فاي اجراء عنف ضدها تتحمله، وتقدر على صده بعكس شباب التجمع.

الف باء: هل تعتبر ذلك تفسيراً طبقياًلاسلوب المنافسة؟

محيي الدين: طبعاً.. قدرة شبابنا على تحمل الضربات اقل، فنتائج الضغوط الادارية والبوليسية والامن تؤتي ثمارها في التجمع اكثر من الوفد، وانا ادعي ان حزب التجمع اخذ ربع مليون صوت، يعني ربع مليون مناضل تحدوا كل الضغوط، وكان اكثر من ربع مليون اخر (٣٠٠ الف) ذهبوا الى مكان لجان الانتخاب لاعطاء اصواتهم ولم يجدوا اسماءهم في كشوف الانتخابات، فحرموا من اعطاء اصواتهم، اولئك كانوا لوحدهم قادرين على ايصال التجمع الى نسبة ١٠٪ التي اشترطها القانون للتمثيل في مجلس الشعب. فمن هنا نقول ان التجربة السياسية للانتخاب كانت



تجربة ايجابية، وجو الحريات السياسية الذي سبق المعركة كان ايجابياً، ثم ماتم يـوم الانتخاب لم يكن ايجـابياً. وانـا.. رايي انـه تـوجـد مشكلـة ستبقى موجودة في مصر وفي البلدان العربيـة ودول العالم الثالث عمومـاً، وهي ان احزاب المعـارضة لاتـدخل معركة مع حزب بقدر ماهي تدخل معركة ضد حكومة، والحكومة دائماً تملك من الوسائل اقوى من الاحزاب الاخرى.

الف باء: تعتقد ان للتجربة الجديدة في مصر ستصبح لها تاثيرات على الاقطار المجاورة لمصر؟

محيي الـدين: والله.. اعتقـد ان مصر واي تجـربـة ناجحة تؤثر، فاذا مانجحت التجربة ستؤثر..

الف باء: فسر موقف التجمع من الدكتور ميـلاد حنا في قبوله للتعيين في مجلس الشعب المصري وخروجـه على شرعية القرار الحزبي على انه موقف مقاطعة للحكومة.. وللحزب الحاكم.. هل تقصدون ذلك؟

محيي الـدين: اصـل القضيـة لامقـاطعـة.. ولاغـير مقاطعة، الدكتور ميلاد حنا اشترك مع قيادة الحزب في اتخاذ هذا القرار، طرح احتمال ان يحدث تعيين، ماهو موقفنا؟ فكان الدكتور ميلاد حنا من المعارضين لقبول التعيين، وطلب ان يعلن هذا الموقف للجرائد، حتى نقطع خط الرجعة على كل انسان، بعد ان اصدرنا هذا البيان، فوجئنا باعـلان اسم الدكتـور ميـلاد حنـا في التعيين، ووجدنا انفسنا امام موقف، فاما ان نتراجع عن القرار الذي اتخذناه، واما نتخذ موقفاً من الدكتور ميلاد حنا، ونحن خيرنا بين ان نخسر حزبنا او نخسر عضواً فيه، لانه لو لم نتخذ هذا الموقف فان كل عضو في الحزب يستطيع ان يخرج على قرارات الحزب، دون ان نستطيع اتخاذ اي اجراء ضده، بحجة سكوتنا على مـافعله الـدكتور حنـا خرج عـلى القرار و... فبـين الخيارين، اخترنا ان نجمد النشاط الحزبي للدكتور ميلاد حنا، على اساس احترام قرار الحزب.

الف باء: هل عرض عليكم التعيين في مجلس الشعب؟

محيي الدين: لم يعرض علينا احد شيئاً..!

الف باء: هل لديكم تحالفات مع التنظيمـات السياسيـة العربية؟

محيي الدين: نحن لنا تحالفات كثيـرة.. ونحن اكثر حزب متعاون، واي حزب يقترب منـا، او نجد فيـه مصلحة قومية فاننا نتعاون معه.. فنحن لنا صلة بكل القوى السياسية في الوطن العربي. سواء في الحكم او خارج الحكم، وكذلك القوى السياسية في مصر ونقف معها في المناطق التي تكون فيها علاقتنا مفيدة لنا ولها.

الف باء: هل سينضم الناصريون لحزب التجمع ام لا؟

محيي الدين: نحن عندنا ناصريون، ودائماً نسعى لان تكون كل الفصائل موجودة في التجمع.. ماركسيـون ناصريـون.. تيار ديني مستنـير.. تيار قـومي.. تيار ديمقـراطي اشتراكي، دائمـاً نسعى للضم، وقضيـة الضم قضية دائمة لايوجد حزب ناصري، ولكن هناك مجمـوعة تسعى الى تشكيـل حزب تسميـه الحـزب الناصري، ونحن لسنا ضدها، نحن نؤيد كافة القوى في اقامة احزابها.

الف باء: ماهو تفسيركم لتحالف حزب الوفد الجديد مع حركة الاخوان؟

محيي الـدين: الاخـوان المسلمـون ليس لهم مظلـة شرعية، فوجدوا في الوفد مظلة تمكنهم من العودة الى العمل، والوفد حزب ليس ايـديولـوجيـاً وهـو حزب واسع دخولهم فيه لايلزمهم بـأي شيء، فوجـدوا في تحالفهم مع الوفد مظهراً للتعاون والدخول الى الحياة السياسية، والـوفد بتحـالفه مـع الاخوان تمكن من كسب جزء من التيار الاسـلامي معه، ومثلمـا ذكرت هناك مصالح مشتركة خصوصاً ان الاثنين يجمعهما الموقف من عبد الناصر.

الف باء: بعد نتائج الانتخابات.. هل ستعيدون النظر في برامجكم؟

محيي الـدين: لا.. نحن برنـامجنا الانتخـابي الذي قدمناه هو برنامج السنوات الخمس الاتية وسنظل متمسكين به، دائماً في مؤتمرنا القادم المفروض ان يتم انعقاده في ظرف ستة اشهر، سيعاد النظر في البرنامج السياسي العام. لكن البرنامج المرحـلي لخمس سنين اتية قدمناه في المعركة الانتخابية وسنظل نناضل من اجل ان يتحقق.

الف باء: كيف ترون الوضع العربي الراهن؟

محي الدين: الموقف العـربي يتسم بالضعف، لانـه عنـدما يحصـل عدوان عـلى بلـد عـربي، و«العـالم العربي» لايقدر ان يتخذ موقفاً هذا يدل على ضعف. اسباب هذا الضعف ممكن ترجع الى كامب ديفيد لانه ابعد مصر عن الدول العربية لكن باعتقادي ليس هو السبب الوحيد، انما في نظري كـامب ديفيد، وعـدم امكانية البلاد العربية في ان تتخذ موقفاً موحداً من حرب الخليج هذا يدل على ضعف، وكذلك الموقف من القضية الفلسطينية، ومن منظمة التحرير فالعـرب غير موحدين في موقفهم من القضية والمنظمة وهـذا يعكس ضعفاً. ففي ضعف المـوقف العـربي يقـوى الطـرف الاخر، ويتحـرك الطـرف الاخـر، ويتسلـح ويضرب، ورغم ذلك فقد ظهرت عناصر ثانيـة تتميز بالقوة، فالحركة الوطنية اللبنانية قاومت في الجنوب ورفضت السيطـرة الاميركيـة، لذلـك محاولات شق منظمة التحرير فشلت، وهذا يعتبر ايجابياً في الموقف العربي العام، وان من ذلك ايضاً اقتراب مصر اكثر من «العالم العربي وهذا عنصر ايجابي، وفي نظري ،ن الحركة العربية التحررية مطالبة بتشكيل جديد او بـرنـامـج جديـد معاد لـلامبريـالية ضمن الظـروف الحالية.

■ امريكا الوسطى ■

الشد والارخاء

تصدرت الخارطة السياسية والعسكرية لامريكا الوسطى واجهات الاعلام الدولي في الاسبوع الماضي، ويأتي هذا البروز الجديد للمنطقة في خضم احتمالات كبيرة ان يكون الفصل الاخير من السنة الحالية ١٩٨٤ فصلا ساخنا، ليس فقط في اطار اشتداد الضغط السياسي للحصول على عدد من المكاسب وانما في اطار استخدام الورقة العسكرية ايضا.

ففي السلفادور تتحدث الانباء هذه الايام عن استعداد يقوم به ثوار جبهة تحرير السلفادور لتعزيز مواقعهم في المنطقة الغربية بعد ان استطاعوا ان يفتحوا طرقا اضافية للتمول بالسلاح، وهو مايتوقعه الرئيس السلفادوري خوسيه نابليون دوارسي.

كما تحدثت الانباء ايضا عن استعدادات تجري من قبل التجمعات السياسية المناوئة لحكومة نيكاراكوا بهدف شن هجوم عسكري جديد على تلك البلاد من الاراضي التي تتواجد فيها التجمعات المذكورة في الهندوراس وكوستريكا، خصوصا وانها الآن بصدد زيادة عدد قواتها الى اكثر من «١٥» الف وزيادة تدريباتهم على يد خبراء المخابرات المركزية الامريكية، فضلا عن تامينها لمتطلبات الصرف من خزينة «البنتاكون» الامريكي ضمن قائمة طلبات الطوارىء التي لاتمر على الكونغرس.

في سياق هذه الاحتمالات، هناك تحرك سياسي تقوم به مجموعة دول «الكونتادورا» المكسيك، فنزويلا، بناما كولمبيا، من اجل وضع حد للصراع العسكري والاتفاق مبدئيا على نبذ هذه الصيغة، غير ان ذلك التحرك قد لايكتب له النجاح، اذ سبق لدول «الكونتادورا» ان اصدرت مايعرف حينها بتعهد يلزم جميع دول المنطقة بالامتناع عن الاجراءات العسكرية لكنه لم يتفق على اسلوب التنفيذ.

على اية حال: ستظل دول امريكا الوسطى تدفع المزيد من طاقاتها على هذه المحاور، لان مسالة الوفاق الدولي حولها لازالت بدون حسم، كما ان التصورات السياسية للاطراف المتنازعة هي من التناقض بمكان بحيث لايمكن ايجاد قواسم مشتركة بينها مالم يحصل تنازل متبادل عن الاراء المتشددة وتلك صعوبة بالغة بالنسبة لاوضاع مشحونة بالتوترات والمتغيرات السريعة والحادة التي تتولى الاحتكارات الامبريالية تمريرها، علما ان التطرف السياسي الحاد يوفر لهذه الاحتكارات مجالات ارحب في تكريس ادوارها الابتزازية وفرض ارادتها على السوق التجارية، ومن ذلك ماتفعله شركة الفواكه المتحدة وشركات التعدين.

اخيرا لابد من الاشارة الى ان التسخين المتوقع سوف لن يؤدي الى انفلات كلي في اوضاع دول تلك المنطقة بحكم دقة الماسكين للحبل السياسي الذين يجيدون لعبة الشد والارخاء حسب مقتضيات مصالحهم.

■ عادل سعد

■ افريقيا ■

خطى القزم في المجال الصناعي



تعتبر القارة الافريقية افقر قارات العالم قاطبة، اذ ان متوسط دخل الفرد فيها هو ٤٨٢ دولارا سنويا، وهو مايقل عشرين مرة عن متوسط دخل الفرد في اوربا.

وقد حذرت منظمة التنمية الصناعية التابعة للامم المتحدة، التي يجتمع مؤتمرها في فيينا منذ اليوم الثاني من هذا الشهر، ويستمر حتى الثامن عشر منه، حذرت من ان الافارقة سوف يستوردون سنة ٢٠٠٠ اكثر من ثماني آلات من كل عشر آلات يحتاجون اليها. بسبب عدم تنشيط التصنيع.

وقالت.. ان افريقيا مازالت تسير بخطى «قزم» في مجال الصناعة، فهي لا تنتج الا نسبة واحد في المائة من الانتاج الصناعي العالمي.

وتمثل مسالة تمكين الافارقة من معالجة بعض تخلفهم عن الدول الاخرى في العالم الثالث، هدف «عقد التنمية الصناعية» في افريقيا، الذي اعلنته الامم المتحدة سنة ١٩٨٠. لهذه القارة.

السلاح كأداة في الدبلوماسية الاميركية

هل تستخدم الولايات المتحدة مبيعات السلاح في تنفيذ دبلوماسيتها؟ بكلمة اخرى هل تعطي واشنطن السلاح للدول التي تلتزم بتنفيذ سياستها او تقف الى جانبها في الاوساط والمجالس الدولية؟

التقارير والاحصاءات والارقام التي نشرت مؤخرا تشير الى ذلك. ففي دراسة نشرتها خدمة ابحاث الكونغرس تبين ان الولايات المتحدة تفوقت على منافستها الاتحاد السوفيتي في مبيعات السلاح العام الماضي. واشارت الارقام الى ان قيمة المبيعات للدول النامية بلغت ٩,٧ مليار دولار في حين بلغت قيمة مبيعات السوفيت ٧,٨ مليار دولار.

وتحقق هذا التفوق في ظل ادارة الرئيس ريغان بينما لم يكن كذلك في عهد الرئيس السابق كارتر. بل على العكس من هذا تماما، وتذكر مجلة يواس نيوزاند ورلدريبورت ان كارتر كان يعطي الاولوية في سياسته الى تقليص بيع الاسلحة المتقدمة للدول الاخرى مقللا من اهمية هذه المبيعات في تنفيذ السياسة الخارجية الاميركية.

الا ان ريغان سعى منذ تسلمه الرئاسة قبل اكثر من ثلاث سنوات لا الى التخلي عن سياسة سلفه انما زاد من النفقات العسكرية بهدف التفوق على الاتحاد السوفيتي بغية محاولة فرض السياسة الاميركية في مفاوضات الحد من الاسلحة الاستراتيجية.

وقد شجعت زيادة مبيعات السلاح الاميركي للدول النامية خاصة ريغان الى استغلال هذا التفوق وجعله اداة رئيسة في الدبلوماسية الاميركية. وكان الرئيس الاميركي قد اعتمد في حملته الانتخابية عام ١٩٨١ بيع السلاح كعنصر اساسي في المخططات العسكرية الاميركية على نطاق دولي وجزء لايمكن الاستغناء عنه في سياستها الخارجية.

وهكذا وافقت الادارة الاميركية طبقا لتلك المبادىء على بيع طائرات متقدمة من نوع ف ١٦ الى فنزويلا وباكستان وكوريا الجنوبية وتركيا وهي تدرس مسالة بيع اسلحة متقدمة ايضا لكل من تايلاند واندونوسيا وسنغافورة علما ان الدول المذكورة اعضاء في جمعية دول جنوب شرقي آسيا، تلك الجمعية التي اخذت تسعى في السنين الاخيرة لتكون قوة يحسب لها حساب في تلك المنطقة.

ويرى المراقبون من جهة اخرى ان زيادة مبيعات السلاح الاميركي لدول اميركا اللاتينية جاء انطلاقا من السياسة المتشددة التي اتبعتها ادارة

وبمجرد انتهاء المرحلة التمهيدية «١٩٨٢ ـ ١٩٨٤» فان البرنامج الذي يهدف الى زيادة نصيب افريقيا في الانتاج الصناعي العالمي الى ١,٤ بالمائة في سنة ١٩٩٠، سيدخل مرحلة التنفيذ، في وقت حرج للغاية»

وتفيد احصاءات البنك الدولي بان اجمالي انتاج افريقيا كان اقل في معدله من معدل النمو السكاني.

ويتعين ان يبلغ حجم الاستثمارات ١٤٠ مليار دولار قبل سنة ١٩٩٠، لبلوغ هدف عقد التنمية الصناعية، بينما لاتستطيع بنوك التنمية تقديم اكثر من ٥٠ ـ ٦٠ بالمائة من هذا المبلغ ـ كما ذكرت منظمة التنمية الصناعية.

اما المبلغ الباقي، فمن الصعب الحصول عليه من المستثمرين الاجانب، بينما تضاعفت ديون افريقيا الخارجية خمس مرات خلال عشر سنوات، لتصل الى ١٥٠ مليار دولار.

ولكن سيريني لامين ديوب، وزير التنمية الصناعية السنغالي، يرى ان هذه المبالغ «ليست شيئا»، اذا قورنت بـ ٨٠٠ مليار دولار تنفق سنويا على التسليح في العالم.

ولن يعثر على حل لهذه المشكلة، المتعلقة برؤوس الاموال، في اجتماعات فيينا الحالية، لان الاوربيين اشاروا الى ان منظمة التنمية الصناعية التابعة للامم المتحدة ليس من اختصاصها معالجة «مسائل مالية»، وان ذلك من شان اجهزة اخرى مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، اللذين يجتمعان الشهر المقبل في واشنطن.

ومع ذلك تحاول منظمة التنمية الصناعية المساهمة في التنمية في افريقيا، حيث قال السيد عبد الرحمن قاني، مديرها التنفيذي «ان مهمة المنظمة هي المساعدة في اقامة اطار صناعي مستقل».

وفي هذا الاطار، يتوقع ان يقطع مؤتمر فيينا برأي حول برنامج مساعدات فنية، كلفته ٢٠٩ ملايين دولار، بهدف انشاء صناعات اساسية، مثل صناعات السماد والسلع الاستهلاكية والآلات الزراعية.. اي ان تكون التنمية الزراعية هدف التنمية الصناعية.

ومازالت الاولوية الاولى بالنسبة لافريقيا هي توفير الغذاء للسكان، الذين يزيد عددهم بمعدل ٣ بالمائة سنويا، بينما ينخفض انتاج افريقيا من الغذاء سنويا بالنسبة للفرد الواحد، مما سيجعل ٣٠ دولة «حاليا ٢٤ دولة» عاجزة عن تلبية احتياجاتها الغذائية سنة ٢٠٠٠.

ريغان في محاربة نظام ساندستا في نيكارغوا والثورة القائمة في السلفادور. فقد اظهر تقرير الكونغرس ان شحن الاسلحة الى بعض دول اميركا اللاتينية الذي مازال مثار جدل حتى اليوم قد تضاعف اربع مرات منذ تسلم ريغان السلطة وذكرت تقارير صحفية ان الاتفاقات العسكرية التي عقدتها الولايات المتحدة مع اميركا اللاتينية خلال الفترة ٩٨٠ ـ ٩٨٣ بلغت قيمتها ملياراً و ٢٠٠ مليون دولار. ولايدخل في هذه الاتفاقات المعدات العسكرية التي تقدم على شكل منح لدعم الانظمة التي تسير في ركاب سياسة البنتاغون.

خلال الفترة ذاتها وقع الاتحاد السوفيتي على اتفاقات بيع اسلحة للمنطقة ذاتها بلغت قيمتها ٣,٤ مليار دولار او مايعادل ٣٤,٧ بالمئة من مجموع مبيعات موسكو من السلاح للعالم كافة. الا ان شحن الاسلحة السوفيتية براي التقارير الصحفية الاميركية تركزت على ثلاث دول هي كوبا ونيكارغوا وبيرو وان الاولى حصلت على حصة الاسد. وشملت الاسلحة السوفيتية ١٢٥ طائرة مقاتلة و ٣١٥ دبابة و ٥١٠ صواريخ ارض جو و ٦٧٥ من قطع المدافع و ٦٠ طائرة هليكوبتر.

ومما لفت انتباه المراقبين ان اوربا الغربية بدات تحتل مكانتها في مبيعات السلاح لاميركا اللاتينية بعدما كانت لاتذكر اواخر السبعينات. وقد تبين ان فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا باعت العام الماضي فقط ماقيمته ٥,٣ مليار دولار.

ويذكر المراقبون ان ايران الشاه يمكن اعتبارها اكبر مثل على استخدام السلاح الاميركي في دعم الدول الموالية. فبفضل السلاح الاميركي تحولت ايران الشاه الى شرطي الخليج وغدت تملك خامس اكبر جيش في العالم خدمة للسياسة الاميركية كما ان تقديم السلاح والمعدات الاميركية لكوريا الجنوبية جعلها تقف في مواجهة كوريا الشمالية مما حال دون تكرار الحرب الكورية المعروفة عام ١٩٥٠.

■ جوزيف ملكون

■ باكستان ■

الانتخابات جوهر المشكلة


ضياء الحق

علي بوتو

سيطرت مسالة طريقة الانتخابات، وتوقيتها، على مسرح الحياة السياسية في باكستان، منذ اعلن الرئيس ضياء الحق، في آب من العام الماضي، انه سينهي سبع سنوات في الاحكام العرفية، بانتخابات، من اجل اختيار برلمان مدني قبل شهر آذار ١٩٨٥.

ورضيت المعارضة المحظورة، التي استقبلت وعد الرئيس ضياء الحق بشهرين من الاحتجاجات العنيفة، مطالبة بانتخابات فورية، بالانتظار حتى يحدد الرئيس موعدا، مع انها تعيد الى الذاكرة ان الرئيس ضياء الحق سبق ان الغى مرتين، وعدا باجراء انتخابات، منذ تسلمه الحكم سنة ١٩٧٧.

وكان وعد السنة الماضية، قد اعقبه اعلان عن ان الرئاسة ستنشيء مجلسا للامن القومي للاشراف على الحياة السياسية في البلاد.

وبعد ذلك الاعلان بيومين، شنت «حركة استعادة الديمقراطية» حملة احتجاج، سرعان ما تحولت الى شبه حركة عصيان في جنوب باكستان، حيث هاجمت حشود الناس في المناطق الريفية باقليم السند، السجون، واحرقت البنوك، واشتبكت مع قوات الشرطة على مدى شهرين.

وقال مسؤولون ان ٦٠ شخصا قتلوا في تلك الاضطرابات، بينما قالت حركة استعادة الديمقراطية ان عدد القتلى اكثر من ٢٥٠ شخصا.

والمح الرئيس ضياء الحق، الذي لم يحدد بعد موعدا للانتخابات، الى انه يفضل انتخابات غير حزبية، واختيار المرشحين بعناية بالغة، وان تكون فترة الحملة الانتخابية قصيرة.

وفي هذا الاطار، خطا الرئيس الباكستاني عدة خطوات، استعدادا للانتخابات، منها حظر اتحادات الطلاب، وترقية الضباط الموثوق بهم الى رتب تؤهلهم لمقاعد في مجلس الامن القومي.

وازاء اجراءات حكومية عديدة، مثيرة للجدل، اعلن زعماء المعارضة انهم لن يعلنوا استراتيجيتهم قبل الاعلان عن موعد الانتخابات.

وبينما يرتبك الوضع السياسي في البلاد، تشير الدوائر الرسمية الباكستانية الى تزايد المشكلات الاجتماعية، وخاصة في اقليم السند، الذي شهد اعنف الاحتجاجات في السنة الماضية، حيث زادت عمليات السطو المسلح والاختطاف الى ارقام مخيفة في الاشهر الاخيرة، مما استدعى سحب تعزيزات من قوات الشرطة من ابعد المناطق، كتلك المتاخمة للحدود مع افغانستان.

تقول مصادر سياسية في كراتشي، ان بعض قطاع الطرق المسلحين مجرمون، ولكن البعض الآخر من خريجي الجامعات العاطلين عن العمل، او المعارضين للحكومة.

وقال مسؤول في حزب الشعب الباكستاني، اكبر الاحزاب المعارضة الذي كان يراسه ذو الفقار علي بوتو «لست متأكدا من ان قطاع الطرق منظمون بنفس طريقة تنظيم المحتجين في السنة الماضية، ولكنهم مدججون بالسلاح، ويمكنهم ان يحرجوا الرئيس ضياء الحق اثناء حملة الانتخابات».

زيارة هونيكر لالمانيا الغربية

سباحة ضد تيار العلاقات الدولية

■ بون ـ من عدنان بدر ■

في كل مكان تقريبا.. في التلفزيون والاذاعات والصحافة، كما في أحاديث الناس العاديين، هناك موضوع رئيسي يشغل حاليا المانيا كلها، فلا يتقدم عليه اي موضوع آخر.. انه الزيارة التي سيقوم بها اريش هونيكر زعيم الحزب الشيوعي في المانيا الشرقية في ايلول المقبل لمسقط رأسه في المانية الغربية.

○ انها اول زيارة على هذا المستوى منذ تقسيم المانيا. والجدير بالذكر ان الاجهزة التشريعية والقضائية في بون لم تنته بعد من البحث عن المخرج القضائي المناسب لهذه الزيارة، باعتبار ان قادة المانيا الشرقية ملاحقون قضائيا في الغربية، وان من المفروض القاء القبض [بالطبع نظريا الآن] على السيد هونيكر في حال دخوله الى المانيا الغربية.

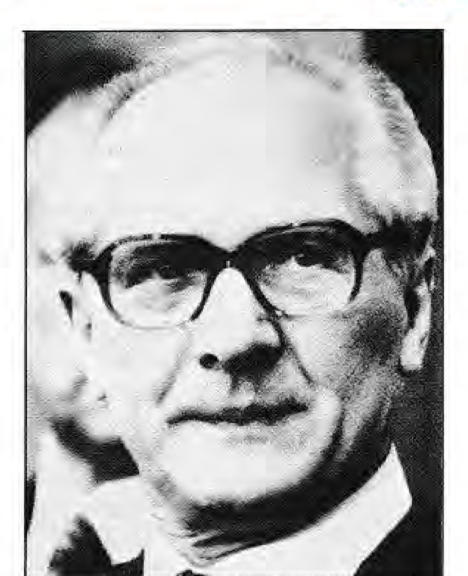
كما ان الزيارة بحد ذاتها، ورغم الاهمية الكبيرة المعلقة عليها في الشطرين الالمانيين، لا تقع في خانة زيارات رؤساء الدول لدول اجنبية، بل تقع حتى الآن، من الناحية البروتوكولية، في خانة رغبة المواطن الالماني اريش هونيكر في زيارة قريته «سارلوي» الواقعة داخل الجزء الالماني الغربي على الحدود مع فرنسا حيث يقيم عدد من افراد عائلته.

○ مع ذلك يبقى هذا هو الجانب السهل من الزيارة «الصعبة» بالنسبة للالمانيتين. فهذه الامور الاجرائية يمكن تجاوزها او ايجاد حلول سريعة لها. لكن الامر الذي يشغل العاصمتين المعنيتين هذه الايام هو الانعكاسات السياسية الدولية لهذه الزيارة ـ الحدث.

فمن الجدير بالذكر ان «التطبيع» بين بون وبرلين لم يبدأ الا بعد حصول الانفراج بين بون وموسكو ايام المستشار الالماني الغربي الاسبق فيلي براندت، وحتى ذلك الانفراج نفسه لم يتحقق الا في ظل انفراج اوسع بين موسكو وواشنطن، اذ كان ثمرة من ثمرات التعايش السلمي والوفاق بين المعسكرين.

لكن المعطيات الدولية الحالية كلها انقلبت رأسا على عقب فعلاقات موسكو ـ وواشنطن تعيش اسوأ فترة لها منذ بدء الحرب الباردة ايام جون فوستر دالس. وعلاقات بون ـ موسكو ليست افضل بعد ان سمحت المانيا الغربية بنصب صواريخ كروز وبرشينغ الأمريكية في أراضيها بداية العام الحالي.

وعليه فان اللقاء الالماني ـ الالماني حاليا، هو سباحة ضد التيار السائد في العلاقات الدولية.



اريك هونيكر

○ الاتحاد السوفياتي يعبر علنا عن مخاوفه من هذا اللقاء الذي يتم في ظل حكم اليمين لالمانيا الغربية، ولا يستطيع تفسير حماس صقور ذلك اليمين وعلى رأسهم جوزيف شتراوس لذلك اللقاء وكرمهم الزائد في القروض لالمانيا الشرقية، الا على اساس «الروح الالمانية» التي يكن لها مخاوف تاريخية

○ والولايات المتحدة من جانبها [ومعها الغرب كله] تعبر عن قلقها من تطور سياسة «الأوست بولتيك» [السياسة الشرقية] في المانيا الغربية، باعتبار ان التقدم خطوات اكبر في هذه السياسة قد يغري قادة بون على الاندفاع نحو مطلب «حياد المانيا» الذي يلقى حماسا كبيرا في أوساط الشبيبة الالمانية وانصار السلام ونزع السلاح في الشارع الالماني.

وما من شك في ان اقدام المانيا على خطوة «الحياد» اذا ما حصل، يهدد حلف الاطلس برمته.

○ والعاصمتان الكبيرتان [موسكو وواشنطن] تخافان من مخاوف بعضهما البعض. فلا يخفي المعلقون الغربيون مخاوفهم من ان تكون المواقف السوفياتية العلنية الضاغطة ضد زيارة هونيكر، مجرد عملية ضغط على حكام بون لتقديم تنازلات اكبر كثمن للعلاقات «التطبيعية» مع برلين.. كما لا يخفي المعلقون السوفييت مخاوفهم

ـ كما نشرت صحيفة «البرافدا» نفسها من ان يكون هدف حكام بون من «التطبيع» مع برلين ومن تقديم القروض السخية لها، هو تقويض النظام الشيوعي هناك أو خلق بولونيا جديدة في تلك المنطقة بالغة الخطورة من خط المواجهة بين المعسكرين.

○ وكما ان حماس الالمان الغربيين للقاء يجد تأييدا له في اوساط اليسار الأوروبي كذلك يجد حماس الالمان الشرقيين من يؤيده داخل المعسكر الاشتراكي حيث وقفت هنغاريا علنا الى جانب اللقاء ودافعت عنه في صحفها بحرارة...

مع ذلك هل يستطيع السمك الالماني ان يعيش خارج مياه الوفاق الدولي المضطربة والعميقة والتي يحار الآخرون كثيرا في معرفة اين تنتهي المخاوف داخلها واين تبدأ المساومات؟

من الواضح ان زيارة هونيكر لسارلوي محاطة بحرارة ـ تلمسها في اي مكان من المانيا ـ يصعب على جليد العلاقات الباردة بين المعسكرين حاليا، ان يتحملها.. لكن هل من السهل على المانيا المجزأة ان تتحمل ضغوط العملاقين تجاه وضع كهذا، بالمقابل؟

أسئلة مطروحة بإلحاح.. تزداد حدة في كل يوم على امتداد الشهر الذي مازال يفصلنا عن موعد الزيارة ـ الحدث.

جولة في الاسواق المركزية

حديث يقال وحقيقة ترى

لاتخلو اية جلسة نسائية من الحديث عن الاسواق: والحال انهن عادة مايجعلن من السوق والتبضع رواية مليئة بـ (الصخب والعنف)! ما ان تعرض مادة جديدة .. احذية ، ملابس، صحون، حتى تكون لكل امرأة روايتها الخاصة. ولعل الاسواق المركزية التي عودتنا على عرض مواد جديدة باستمرار استجالت وحدها الى مادة لاحاديث لاتنتهي: عن الازدحام .. وعن (الاكو والماكو) .. البائعات.. الدلالات .. واخلاقيات البيع والشراء عامة .





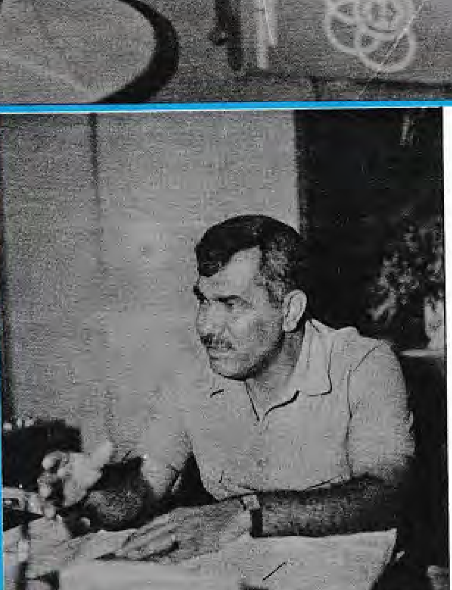
كيف سأدخل ؟

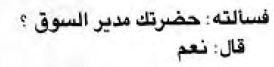
ولاني امرأة لم استطع لاسباب عديدة ان ازور هذه الاسواق باستمرار فقد قلت لنفسي: زيارة واحدة تكفي .. والغرض هو التأكد ليس الا.. لا الشراء .. لا البحث. هموم الاخرين لا همومي.. والصور بالالوان! والحال اني ما ان وصلت الى سوق المنصور حتى اصبح لي هم خاص، هم بسيط لكنه صعب ايضا .. وهي كيف سأدخل ؟

فقد اربكتني الكيفية التي سأدخل بها وزميلي المصور الى السوق بفعل الازدحام فاخترت ان ندخل من السلم المخصص للنساء، ولكن النساء منعوني من الدخول وواحدة منهم قالت ادخلوا من السلالم المخصصة للرجال فهناك لايوجد ازدحام..؟ وهكذا ترون ان النساء هن اللواتي حددن لي كيفية الدخول الى السوق باي سلم ومدخل وطريقة .. لكني امراة مثلهم .. ودبرت امري مختارة صفة امراة وصحفية معا .. وهكذا استطعت الدخول من باب الموظفين !

التصوير

المهم في الموضوع اننا استطعنا الدخول ولكن من اجل ان نصور السوق، كان يجب الحصول على موافقة مدير السوق الذي لم نجده منذ افتتاح السوق. فقررنا ان نذهب لنصور وليكن مايكون بدأ المصور التصوير وبدات انا بمتابعة البيع. وبعد اكثر من ساعة اوقفنا شخص تبدو على ملامحه الطيبة ليسألنا: ماذا تصورون؟ وكعادة الصحفي الذي يستثار وهو غارق في واجبه رفضت محاسبته لي ثم استدركت لبشاشته





فسألته: حضرتك مدير السوق ؟
قال: نعم

الرجال يتزاحمون على الفساتين!

حصلت الموافقة فورا وذهب معنا ليرينا حقيقة مايقال ومن هو صاحب الحق في الحديث عن السوق المركزي.

في قسم الاطفال لم اشاهد الا بعض الصبية الصغار بدون امهاتهن يحملون قمصان ولادية ونساء كبيرات ونساء اخريات لايبدو عليهن سيستعملن هذه السلعة ؟

ثم في قسم الادوات المنزلية شاهدت بعض الصبية يحملون (المقلاة) ولكن، ولان ماسكة صحنها مفصولة عنها.. فهم لايعرفون لم تستعمل ..؟

هناك حاجات كثيرة تشترى دون داع. في قسم (النسائية) وجدت نفسي اعاني من مجرد الحصول على اي شيء اراه لدى الاخريات ورغم ذلك فقد وجدت ان اكثرية المتخانقين للحصول على فساتين وغيرها كانوا رجالاً فلماذا ؟

اعتذر السيد مدير السوق عن اكمال رحلتنا داخل السوق معه لانه قد اختار طريقا آخر وهو ان يكون مع العاملين وبينهم ..

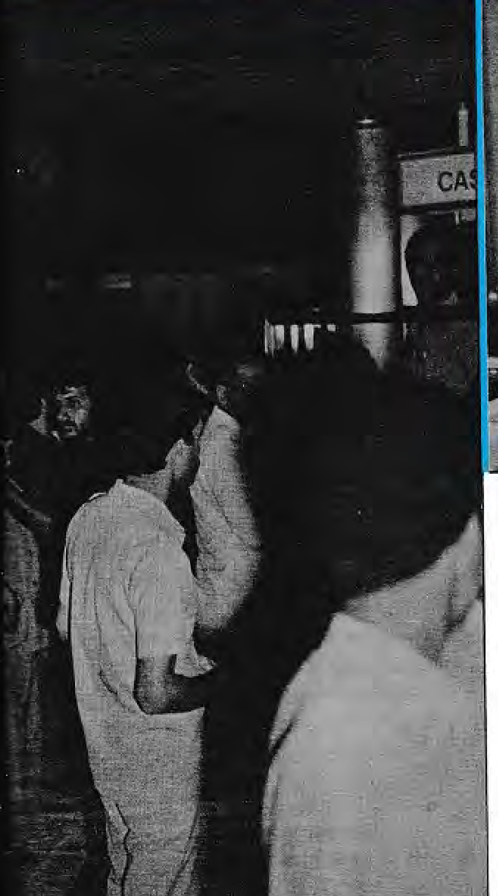
مع مدير السوق

قبل نهاية الدوام وبموعد مسبق مع مدير السوق استطعنا رؤيته داخل غرفته:
السيد منصور سلمان مدير السوق كان له معنا حديث ذو شجون.

أجابنا عن طبقة ترتاد الاسواق المركزية بكثرة سميت طبقة الدلالات وماهي طرق مكافحة هذه الآفة حيث اشار الى انه لايستطيع منع دخول اي مواطن للاسواق فهي للجميع ولخدمتهم.

يقول السيد مدير السوق :

ان العاملين في السوق هم (٥٧٨) عاملاً فقط وان لديهم خطة مبيعات ثابتة نفذ منها لهذا العام٨٣٪ والسبب وجود اعمال تطوير وتحوير في قاطع الانتاجية وانه قد تم خلال ٣ اشهر بناء اربع مخازن للمواد الغذائية والقسائم والقرطاسية والالعاب وفي الظروف الاعتيادية يصل معدل البيع اليومي الى (٢٥) الف دينار يأمل ان يصل الرقم الى (٣٠) الف



دينار ولان السوق يفتح ٢٥ يوماً في الشهر فبعملية بسيطة يتضح ان مدخولات السوق تصل الى (٦٢٥) الف دينار. اما الايام التي تشهد بيع غير طبيعي وهي ايام الاعياد فيصل البيع فيها الى (٥٠) الف دينار يومياً.

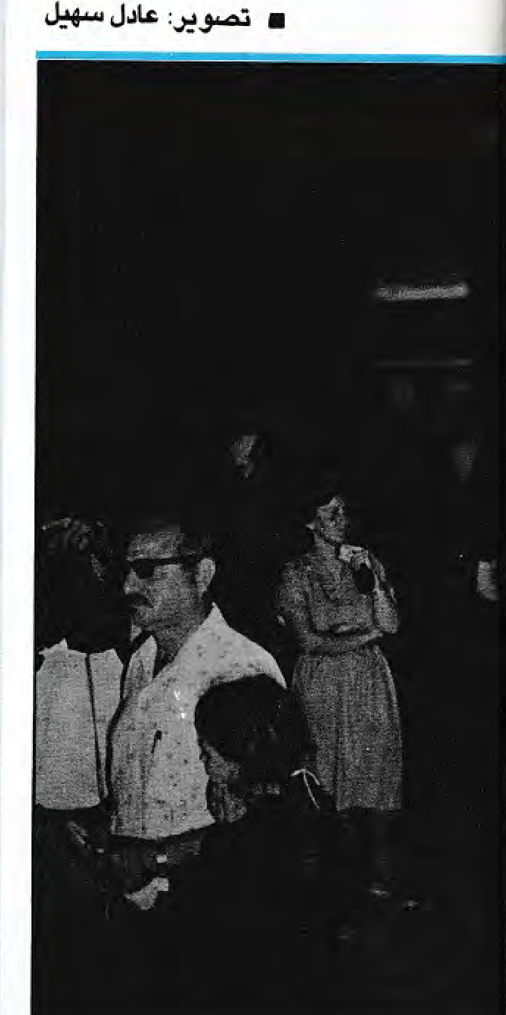
شعبة النسائية وشعبة الاطفال يصل البيع فيها شهرياً ولكل منهما الى/١٣/الف دينار المنزلية ٦/٧ الف دينار والغذائية من ٢٠/٢٥ الف دينار في الظرف الاعتيادي المستقر والالبسة الرجالية تصل الى ٥ر٧ الف دينار.

التعامل.. التعامل!

لابد ان تحدث سلبيات وخاصة ان العلاقة بين البائع والمشتري هي باستمرار غير مرضية للطرفين فكل مشتري يتصور ان طلباته هي الاهم وعلى البائع توفيرها له مهما كلف الامر ولكن البائع واحد والمشتري آلاف فكيف يكون ارضاء آلاف الامزجة والطلبات، بالتاكيد ان قدرة البائع على التعامل مع المشتري تختلف في الصباح عنه في اواسط النهار، فهو شخص معرض للتعب والارهاق والتعامل المباشر مع المشتري بحد ذاته هو مرهق مع ملاحظة بسيطة هو ان بعض الباعة (يزيدوها حبتين!).

■ سمر السامرائي

■ تصوير: عادل سهيل



نقوش في الذاكرة

هكذا كان ويكون

■ عبد الجبار محسن

وكان عدد العمال المسجلين يتزايد بأمتداد الخط الحديد.. وفي كل منطقة يمر بها كانت الهيئة المشرفة على البناء مضطرة لتعيين الناس حولها والا فان مايبنى في النهار من المنشآت سوف يزال اثره في الليل.

وتضايق (الصاحب) من كثرة العدد وتعثر العمل.. وقرر ان يقوم بتعداد الاسماء على اساس القوائم المدفوعة الاجر.. وراح مناديه يصيح...

فلان بن فلان.. ويجيء الجواب: (ابسنت) اي غائب.. حتى وصل الى علية القوم الذين يسجلون اسماءهم ويقبضون رواتبهم كضريبة ويستنكفون عن الحضور شخصيا انما قد يرسلون اتباعهم لمراقبة الحالة ليس الا... وعندما راح المنادي يتلو اسماءهم تباعا... كان الجواب طبعا (ابسنت) لكن التابع افتكر ان كلمة (ابسنت) تعني (والنعم) او (كفو) لانها جاءت بعد ذكر اسم الشيخ مباشرة.. فقال:

- إي بالله ابسنت... الزغير دزو مشعان يودي طير للملك.. والوسطاني راح يتصيد حباري بجبل سنجار ضلع اليزيدية.. والجبير رجال الزين كاعد على (دلالو) ولوصار ماصار، والحديث موجه للصاحب،.. (يفك راسك وراسي).

وقال بنيامين.. (ولك سجلهم غياب وراح يقطع رواتبهم).

فانتفض التابع رافعا عصاه (الصخيرية) بوجه الصاحب قائلا (تعارض الشمري بجزيرة فارس؟) (والله لسوي راسك مثل ثاية صليب).

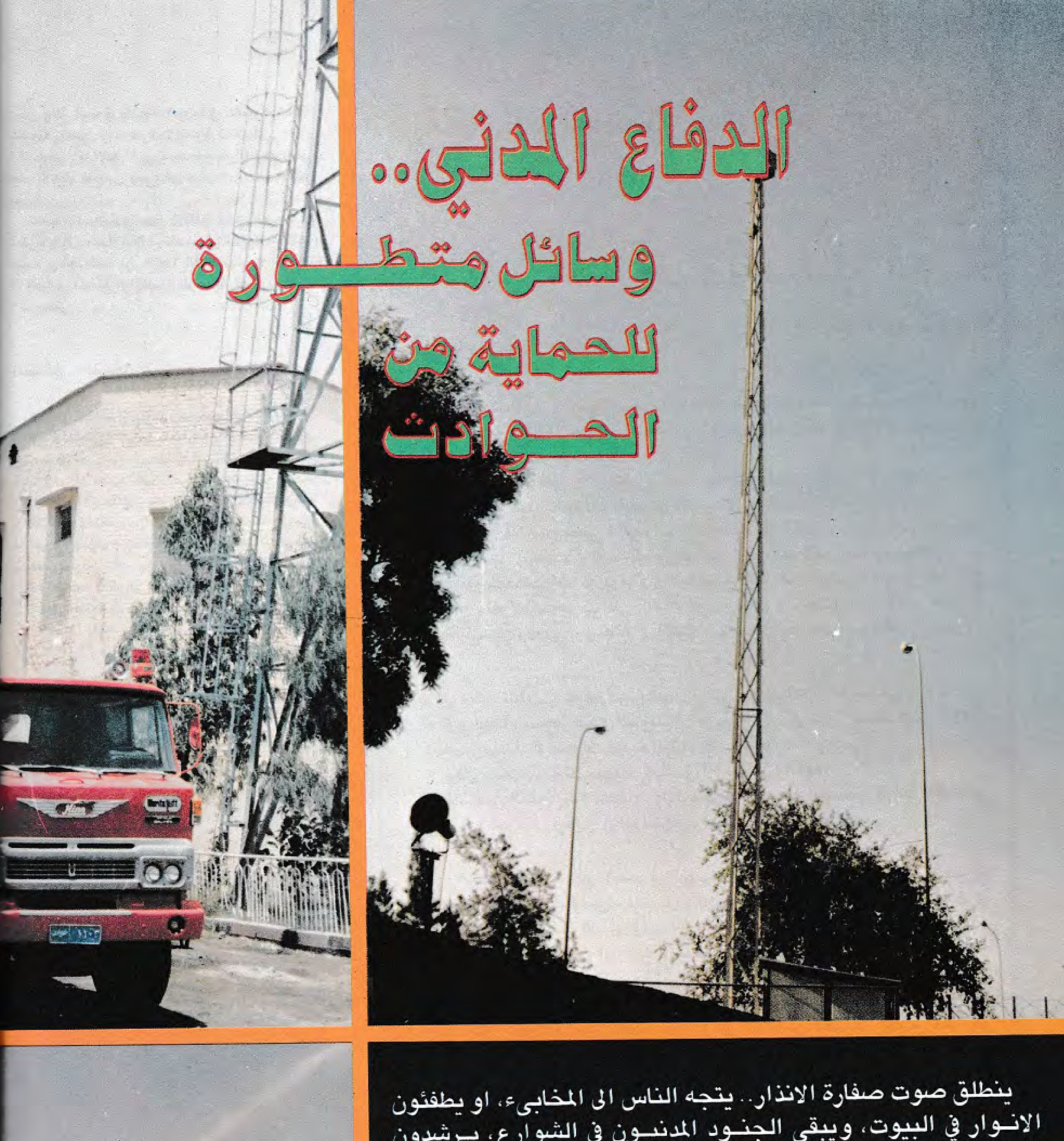
وصليب قبيلة تمارس الطب في البيداء والثاية هي علامة دلالة توضع في الصحراء لتدل الناس سواء السبيل وكان يكفيهم ان تكون بين واحدة واخرى عشرات الكيلومترات. فتصوروا مصير راس الانكليزي لو نثر على الصحراء بهذه الطريقة. وفهم الصاحب ان عليه ان يدفع راتبا لمن حضر ولمن غاب.

وقد يكون هذا بمعيار الانتاجية تجاوزاً على قواعد الاداء.. لكن رب العمل كان هو الانكليزي.. كان المستعمر واستثناء من شعوب كثيرة واجهت حكم الغرب لاول مرة لم ينحدر العراقيون ولم يخضعوا لاوامر السلطان الجديد.. كانوا بعددهم المحدود، بحسهم البديهي، بسلاحهم البسيط.. بندقيات ران عليها الصدا، وفالات وعصي يعصون مرة ويثورون مرة وياخذون الخاوة عنوة من اكبر امبراطورية عرفها العالم ويقضون مضاجع ضباطها وجنودها وساستها... او لم يكونوا في مقدمة الشعوب التي حصلت على سيادتها رغم ماكان يشوب هذه السيادة وبعد الحرب العالمية بسنين معدودات؟

بينما لم تنل شعوب اخرى تعدادها اضعاف العراق مراميها الا بعد ان تغير العالم وظهرت قوى جديدة وتراجعت اخرى وبعد عقود من الزمن.

حدث في الهور ان سدد احد الفلاحين (فالته) الى خاصرة الجندي الانكليزي.. وسط هرج الناس ومرجهم حمله زملاؤه الى عربة الانقاذ.. لكن القروي موجّه الطعنة اسف على (الفالة) ان تذهب معلقة بجسد الانكليزي فراح يهزج وراء العربة (علفالة مشكول الذمة)... وظلت الفالة ذمة في عنق الامبراطورية حتى الاول من حزيران عام ١٩٧٢... ولسوف تظل كل الشظايا وقطع الرصاص التي توارت مع اجساد العجم ذمة في عنق خميني واجبة السداد... ويالتعاسة الذين يتوهمون بالعراق

الدفاع المدني.. وسائل متطـــورة للحماية من الحـــوادث



ينطلق صوت صفارة الانذار.. يتجه الناس الى المخابىء، او يطفئون الانوار في البيوت، ويبقى الجنود المدنيون في الشوارع، يرشدون المواطنين الى التصرف السليم الذي ينبغي ان يتصرفوه، ثم يتخذون الاجراءات المناسبة في حالة حدوث اي ضرر..

هؤلاء الجنود المدنيون، اطلق على تشكيلاتهم منذ بداية حربنا العادلة ضد العدوان الايراني، اسم «الجيش الثالث»، للدور الكبير الذي لعبه ويلعبه الى جانب جيشنا البطل، وظهيره الجيش الشعبي.

لقد شهدت مدننا العراقية فعاليات بطولية، قام بها ابناء اعتياديون، من اجل حماية الجبهة الداخلية وترصينها، وتدارك الاخطار التي تنجم عن الحرب، او في ظل ظروف الحرب.



■ سيارة صغيرة تفتح الابواب والشبابيك والجدران ■

■ اكياس الانقاذ والحقائب الهوائية من الاجهزة الحديثة ■

هذه الانطلاقة لم تكن صدفة، كما لم تكن وليدة تطور تاريخي، حيث كانت وليدة تلقائية للحاجة، ثم اصبحت احدى سمات الانسان العراقي الجديد، في الدفاع عن الوطن والحرص على ارواح وممتلكات المواطنين.

بدايات

ابان ثورة سنة ١٩٤١، وفي ظل انعدام السلطة الطبيعية، تم تشكيل وحدات اطلق عليها اسم «مديرية الدفاع السلبي»، انيطت بها مهام اتخاذ التدابير الوقائية لحماية السكان المدنيين وممتلكاتهم والاموال العامة.

وفي سنة ١٩٥٦، خلال ايام العدوان الثلاثي على مصر، وبفعل الضغط الشعبي، تشكلت مديرية الدفاع المدني، باعتبارها من تشكيلات وزارة الداخلية غير ان هذه المديرية لم تكن ذات فعالية تذكر.

وفي سنة ١٩٦٢ صدر اول قانون للدفاع المدني يحدد واجبات ومهام وتشكيلات الدفاع المدني، التي لاتتعدى اطفاء الانوار عند الغارات الجوية، والدعوة الى التعتيم.. بدون اية ممارسات تجريبية.

وظهر الدفاع المدني، لاول مرة في الشارع العراقي، خلال ايام حرب تشرين ١٩٧٣، وانتشر المتطوعون للاسعافات الاولية، والاشراف على التعتيم، واجراء ممارسات لصفارات الانذار.

ظاهرة حضارية

في ظل الثورة، لم تكن النظرة الى الدفاع المدني على انه حاجة وقتية.. بل ظاهرة حضارية يجسدها اسهام المواطن شخصياً في حماية ممتلكاته وممتلكات الاخرين.. وبموجب ذلك شرع سنة ١٩٧٨ القانون رقم ٦٤ المعدل الذي يحدد طبيعة وتشكيلات ومسؤوليات الدفاع المدني.

□ السيد فوزي الجنابي، مدير العلاقات العامة والاعلام في مديرية الدفاع المدني يقول:

في معركة قادسية صدام اصبحت الحاجة ملحة للدفاع المدني، الذي ظهر بصورة زاهية، خاصة في حجم تجاوب المواطنين وتطوعهم لتأدية مهمات الدفاع المدني.

ـ من هذا المنطلق، قدمت الثورة دعماً غير محدود للدفاع المدني، مع اقرار مبدأ التدريب الالزامي، وتدريس مادة الدفاع المدني في المدارس الثانوية والمعاهد والجامعات، بينما تم توفير الوسائل والاجهزة والمعدات اللازمة، كما تم ربط اجهزة الاطفاء بالدفاع المدني.

وهكذا، حقق الدفاع المدني هدفه الاسمي، وهو الحفاظ على سلامة الجبهة الداخلية، بالتعاون والتنسيق مع الاجهزة المسؤولة.

ان الدفاع المدني اليوم على اتم الاستعداد لمواجهة جميع الحالات الطارئة، من خلال الفرق المهيأة والمنظمة واعداد السكان للحماية من اضرار الحرب.

السيارة متعددة الاغراض

في مديرية الدفاع المدني، يعرف الجميع ان فصل الصيف هو فصل الحرائق، حيث الحرارة العالية والجفاف الذي يجعل كل شيء قابلاً للاشتعال.

□ يقول السيد مدير العلاقات العامة:

ـ الاجهزة والمعدات المستخدمة حالياً في اطفاء الحرائق، اضافة الى خبرة رجال الاطفاء، تجعلنا واثقين من ان الحرائق مهما كان نوعها وحجمها، فانها تحت سيطرة مراكزنا.

فالسيارة متعددة الاغراض، التي تبدو صغيرة الحجم، تؤدي مهمات عديدة ومتنوعة، فهي قادرة على معالجة الابواب والشبابيك والجدران الصلبة، وهناك ايضاً الوسائد الهوائية، التي تسمح للمحاصرين في الطوابق العليا من العمارات بالقفز الى الارض، اضافة الى اكياس الانقاذ التي يصل ارتفاعها الى ١٤ طابقاً.

وتستخدم سيارات الاطفاء حالياً سلة الانقاذ «سنوركل» التي ترتفع مع السلم الى علو ٤٠ متراً، لتنقل الامتعة والاشخاص خلال عملية مكافحة العمارات السكنية.

اما الحقائب الهوائية، فهي الاخرى وسيلة متطورة للاسهام في تلافي الخسائر وانجاز عمليات اخماد الحرائق بسرعة كبيرة، اذ يتم بواسطة هذه الحقائب، رفع اثقال كبيرة من مكانها، كان تكون جدراناً ساقطة او سيارات مقلوبة او شاحنات يزيد وزنها على ٥٠ طناً.

الحرص هو الاساس

ويؤكد السيد فوزي الجنابي، ان الحرائق والحوادث الاخرى، انما تنتج بالاساس عن الاهمال، وعدم الحرص في خزن المواد القابلة للاشتعال، واغفال التعليمات.

ومن هنا.. فان مسؤولية الوقاية من الحوادث تقع اولاً على المواطنين الذين في حالة وقوعها، ينبغي عليهم الاسراع للاتصال باجهزة الدفاع المدني، كي تؤدي واجبها المطلوب.

خالدة حسن

تصوير: اعلام الدفاع المدني



الدار العراقية للازياء

دعـــوة مفتوحـــة لعارضـــات جـدد !

توثيق الازياء العراقية

حال دون سرقة خطوطهـا من قبل

دور الازيـاء العالمية

■ لماذا لا تسهم الدار في انتاج ازياء عملية تسد حاجة السوق ؟ ■

■ هناء العمري ■ تصوير عادل سهيل ■

اذا تعاملنا مع الدار العراقية للازياء على انها ركيزة ثقافية في عملية البناء الحضاري .. فمن حقنا ان نتساءل بعد (١٤) عاماً من تأسيسها .. ماذا حققت حتى الان وماذا نريد منها؟ فاذا اعتبـرنا ان مسؤوليـاتها اعلامية فقد حققت الدار نجاحاً باهراً ـ بشهادة الجميع ـ في عروضها الستين في عواصم العالم . كما انها وثقت الازياء العراقية التي تحاول دور الازياء العالمية سرقة خطوطها وتنفيذها دون الاشارة الى مصادرها واصولها التاريخية والجغرافية ولم لا ؟ .. فدعم الدولة الكبير لها ... وارتكازها على خمس حضارات غنية كبيرة ومتميزة .. تغني افكار من يريد الاستيحاء والعمل باسلوب مبتكر ومتميز .

الدار بين قانونها وواقعها

ولكننا اذا القينا نظـرة على فقـرات قانـون الدار العراقية للازياء الصادر في ١٣/١١/١٩٨٣ . فان هذا سيطـرح علينـا اسئلـة تتعلق بـاهـداف الـدار وتشكيـلاتها واختصـاصاتهـا والاسبـاب الموجبـة لتاسيسها تتجاوز واقع ونتـاجات الـدار الجماليـة والاعلامية الى دور اكبر واكثر فاعلية في حيـاتنا ... وبصيغ جماهيرية اوسع انتشارا وتـأثيرا . اي الى انتاج وطني للازياء يسد الحاجة وبكميات واسعة .. وينبع من حاجتنا الفعلية للازياء وباسعار معتدلة تتنـاسب مـع دخـل المـواطن دون اغفـال الجـانب الجمالي .

ان كل اثر جمالي في تاريخ الفن العربي عموماً كان مقترناً بمدى فائدته واستعماله من هنا نطرح سؤالاً مباشراً ما هو الدور الوظيفي للدار العراقية للازياء ؟ وماذا طورت من ازياء حسب توجهات الذوق الوطني العراقي والعربي بالنسبة للمراة والرجل والطفل .

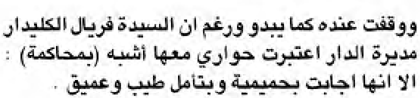
وهل هي متحف للازياء غرضها العرض وليس لها دور في نشر الزي الشعبي الجميل والمعتـدل السعر الذي يناسب دخل المواطن ؟ ان السؤال الاخطر هو .. لماذا لا تتدخل دار الازياء العراقية بخبرائها وفنانيها في تصميم اقمشـة لمعـامـل القطـاع العـام ؟ ومن (المستفيد) من وراء تعطيل هـذه العملية ؟ لمـاذا لا يساهم المواطن (امراة ام رجلاً) باعطاء رأيه في الازياء التي يستوردها القطاع العام التجاري وذلك بعرض نماذج الملابس التي يجري الاتفاق على استيرادها في دار الازياء بالذات كي يتسنى لنا المشاركة في القرار ؟

امـام فترينـات معـرض الـدار الجميلـة .. التي تراقصت فيها الازيـاء المدهشـة تواتـرت كل هـذه الاسئلة في ذهني .. بعد النجاح الذي حققتـه الدار



ووقفت عنده كما يبدو ورغم ان السيدة فريال الكليدار مديرة الدار اعتبرت حواري معها أشبه (بمحاكمة) : الا انها اجابت بحميمية وبتأمل طيب وعميق .

لا تكرار !



○ منذ اول عرض لدار الازياء عام ١٩٧١ وحتى يومنا هذا تكررت عروض الازياء نفسها .. ماذا بعد ؟

ـ هذا ظلم في الحكم .. انها لم تكرر نفسها ، ان تاريخنا هو تاريخ حضارات (سومر ، واكد ، واشور ، وبابل ، والحضر ، والحضارة العربية الاسلامية ..) فليس بالامكان تغيير هذه الحضارات في كل موسم لانها ثابتة ، ان الاطار العام لعروضنا اطار ثقافي واعلامي مستمد من هذه الحضارات العريقة ..

اما تفاصيل العرض ومحتواه والافكار المطروحة فيه فهي في تغير دائم واضافات مستمرة وتقنية متطورة من ناحية الانارة والصوت والتعليق المرافق وعرض السلايدات خلال العرض وتعدد اللغات اذ تم تقديمه بثلاث عشرة لغة عالمية . هل يعني هذا ان العروض كانت تعاد .. ان القيمة الفنية هي نفسها لكن جوانب العرض متغيرة باستمرار الخطوة التالية هي تفاعلها مع الجمهور وخدمة المواطن رجلاً كان ام امرأة او طفلاً بصورة خاصة .

ازياء معاصرة

○ هل بامكان الدار العراقية للازياء تحويل الازياء التراثية والفولكلورية الى ازياء شعبية معاصرة تلبي حاجة المواطن عملياً .. وكيف ؟

ـ تستطيع دار الازياء ـ فيما لو اتيحت لها الفرص ومجالات العمل اللازمة ان تصنع تصاميم لازياء



متميزة بالشخصية الحضارية .. ومعاصرة ايضا ان عالم الازياء هـو عالم متخصص ... فهنـاك تصميم حديث وقديم وللاطفال .. ان دار الازيـاء بوضعهـا الحالي تستطيع ان تضفي لمسات تراثية لصناعتنـا الوطنية في مجال النسيج والالبسة الجاهزة .

○ لماذا لا تصدر الدار مجلة متخصصة في الازياء لنشر هذا النوع من الثقافة بصيغ جماهيرية اوسع ؟

ـ عـلى قـدر عملنـا .. اصدرنـا بعض الكـراريس والبوسترات والبطاقات البـريديـة بلغات متعـددة ترافق عروضنا في الخارج وتوزع ..

ان هدف مطبوعاتنا كان للاغراض الاعلامية . ان اصدار مجلة متخصصة للازياء ـ بتصوري ـ يجب ان يحـدد هـدف رئيسي لهـا وبتنسيق مبـاشر مـع الصناعة الـوطنية .. وتكـون هذه المجلـة تتويجـاً للتنسيق بين جهود دار الازياء والمصانع .



٦٠ عرضاً اعلامياً في اشهـــر عواصـــم العالـــم



زي المرأة العملي

○ المرأة العراقية بحاجة الى ازياء تلبي توجهاتها واحتياجاتها في العمل ، الشارع ، المناسبات وتتلاءم مع دخل الاسرة دون اغفال الجانب الجمالي والثقافي .. كيف السبيل لتوفير ذلك ؟

ـ بالدرجة الاولى يجب ان يتوجه هذا السؤال للجهات المعنية والدوائر المتخصصة في وزارة التجارة والصناعة .. فهي المسؤولة بشكل مباشر عن هذا الموضوع دور دار الازياء يكون فقط في اضفاء الجانب الجمالي والتراثي على هذا الانتاج وهذا يجري التنسيق بشأنه من خلال القانون الذي صدر نهاية عام ١٩٨٣ الذي يحدد مسؤوليتنا في هذا المجال ـ وانا متفائلة تفاؤلا شديدا من خلال ما لمسته من تعاون مطلق من مسؤولي المنشآت الصناعية ورغبتهم الحقيقية في تحقيق انتاج مشترك لتنفيذ الاهداف المرسومة في قانون الدار العراقية للازياء بقصد تقديم الخدمات الافضل للجمهور وسد حاجته الفعلية ..

○ متى ؟

ـ نامل ان يظهر في السوق نتاج عملنا المشترك في نيسان المقبل واتمنى ان يكون لنا لقاء في ضوء ما نقدمه لمناقشة هذا الموضوع بالتفصيل .

○ لماذا لا تتدخل الدار العراقية للازياء بخبرائها ومصمميها في تصميم اقمشة معامل النسيج الحكومية فالملاحظ ان نوعية النسيج جيدة لكنها تفتقر الى الجانب الجمالي من حيث التصميم والالوان ؟

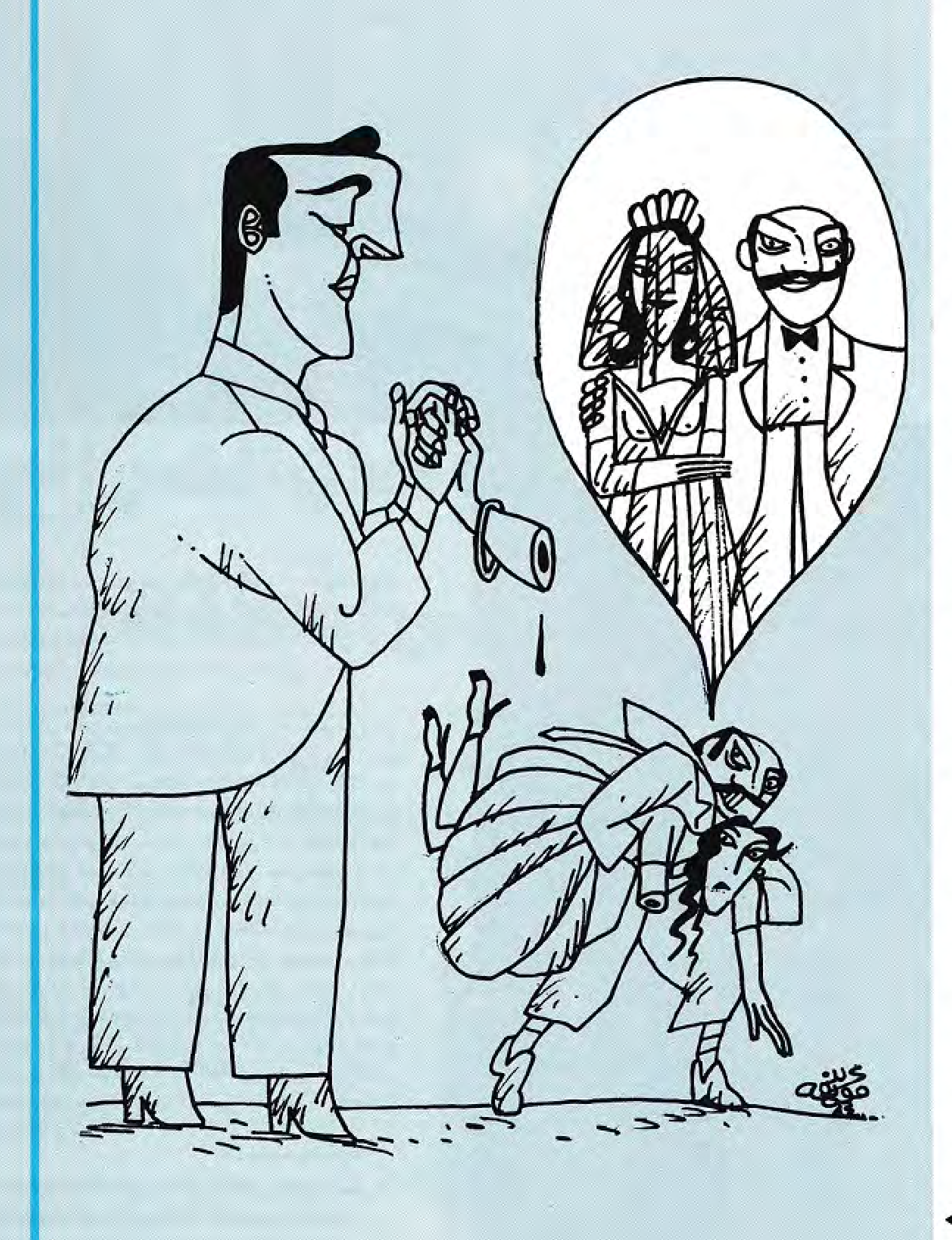
ـ دار الازياء ليست مصنعاً انتاجياً .. لقد تهيأت في مبناها الجديد الاقسام الفنية المتخصصة التي تشمل مشاغل انتاجية لاعداد التصاميم والقاعات والمعارض والعروض التي تخدم ـ بعد اجراء عمليات التنسيق مع الجهات المعنية في وزارتي الصناعة والتجارة ـ مجمل صناعتنا الوطنية ذات العلاقة وخططنا الاستيرادية بالنسبة للالبسة والانسجة ومكملات الملابس باسلوب متحضر .. ومن هذا المنطلق فان دار الازياء ستبذل الجهود المكثفة لاستعمال نسيجنا الوطني في صناعة الالبسة الوطنية باعداد التصاميم والقوالب والمشاركة في الاشراف الموقعي لتحقيق افضل النتائج للمنتوج الوطني ..

○ لماذا لا يكون لدار الازياء دور وراي في استيرادات القطاع العام بالنسبة للملابس والتي هي في كثير من الاحيان تجاوزتها الموضة او لا تلبي احتياجات ومزاج المواطنة والمواطن ؟

ـ هناك تطور ملموس في نوعيات المستورد من الالبسة في الفترة الاخيرة .. الا ان هناك نقصاً في طبيعة الخدمات الفنية اللازمة لهذا النشاط . لا توجد هناك صناعات البسة او شركات البسة مستوردة بكميات كبيرة في اي مكان في العالم ما لم تكن هناك خطط اعلامية هادفة تعرف المواطن بطبيعة النشاط وطبيعة المواد المنتجة او المستوردة بقصد تحقيق اهداف متعددة منها تسويقية ومنها ثقافية ، حيث ان تنمية ذوق الجمهور لا تتم الا عن طريق هذه النشاطات التي تترجم عملياً بعروض للازياء ومعارض متخصصة وبمجلات ونشرات وافلام وبرامج تلفزيونية وغيرها وهذه كلها مفقودة تماماً في بلادنا .. واعتقد ان هذا النقص احد الاسباب الرئيسية لانتشار ظاهرة الدلالات والتلاعب بالاسعار والارباكات الاخرى . ◄

طبق الاصل

■ مؤيد نعمة ■



الابتكـار .. ابتكار مستمـد من واقع وظـروف بلدنـا وواقع صناعتنا وواقع كوادرنا وعدم وجود ضوابط واضحة بطبيعة النشاطات في هذا المجال .. فمحصلة تجارب مريرة ونشاطات واسعة تبلور هذا القانون ..

وبقنـاعتي ان من الممكن تنفيذه وبخـاصة في كـافة المجـالات، ولكن نجاحـه مرتبط (بتعـاون الجهـات المعنية في القانون وحسن النية في تنفيذه) انا متفائلة باننا سنقدم خدمـات واسعة للمـواطن العراقي من خلالها وللاقتصاد الوطني في آن واحد .. نحن عـلى موعد في نيسان اذن

○ هل تشكو الدار من قلة وتسرب الكوادر الفنية، رسامين، مصممين، عارضات ازياء وغيرهم ؟

ـ في نشاطنا السابق كنا قد حققنا نوعاً من الاكتفاء في الكوادر قد يحصل نقص مفاجيء احيـاناً بعـدد من العـارضات ونتداركه بصعوبة .. ذلك ان طبيعة عمل العـارضات تتطلب تهيئة واعداداً مسبقاً قد يتجـاوز عاماً كاملاً احياناً .. ان النقص المفاجيء يسبب ارباكاً لهذا ارى حاجة مستمرة لتغذية الدار بعارضات ازياء وبعناصر كفوءة جديدة .

○ هل هذه دعوة ؟

ـ نعم دعـوة .. ودعـوة مستمـرة .. امـا بـالنسبـة للنشاطات الاخرى .. فالدار ابتدأت بالتوسع مع تلك العناصر ليس باسلوب التعيين المستمر في الدار وانما باسلوب التعاون مع عناصر كفوءة من خـارج الدار لتقديم اعمالهـا في مجال التصميم والـرسم بموجب اسس وضوابط تضعها الدار بقصد توسيع قـاعدة التعامل مع هذه العناصر .

القانون شامل

○ قانون الدار العراقية للازياء رقم (١٠٠) لسنة ٨٣ جـاء شامـلاً وعملياً اذ زجّ الـدار في صميم العملية الانتاجية للالبسة والمنسـوجات فهـل بامكـان الدار ترجمة هذا القانون الى واقع عملي انتاجي ؟

ـ القانون صدر نتيجة لمناقشات لجان مشكلة على مدى سنوات من جهات متعددة متمثلة في الازيـاء وذوي العلاقة في وزارتي الصناعة والتجارة وبامر من السيد الرئيس القائـد ... ومرت هـذه المنـاقشـات بمراحـل عديدة حتى توجت باصدار القانون .. واعتقد ان هذا القانون هو اهم مكسب حققته الدار خلال عملها في الـ ١٤ سنـة التي مضت واعتقد ان نجـاح نشاطـاتنـا المستمـر والمستوى المتطـور لعملنـا وعـدم مـروره بفترات زمنية تخلخل بها النشاط او هبط في مستواه باي جانب من جوانب العمل ادى الى حصولنا عـلى قناعة تامة بامكانيـة تنفيذنـا للنشاطـات الـواسعـة المطروحة من خلال القانون وهذا اعتبره شهادة نجاح وتقدير لكن تـرجمة هـذا القانـون الى واقع يتطلب تضافر كافة جهود الجهات المعنية وشعورها باهميتها ورغبتها في تحقيقه ..

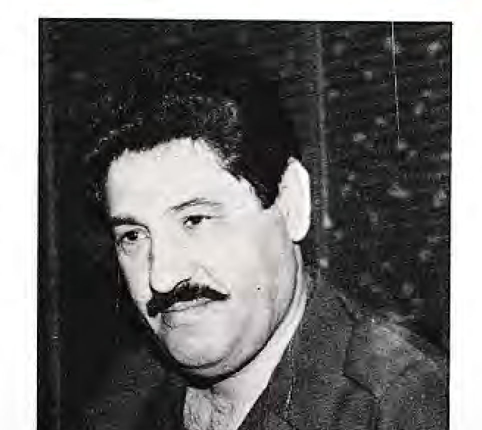
اعترف ان القانون واسع وشامل ومتطور بشكل قد لا يضاهيه قانون آخر في هذا النمط من الاعمال في اي بلد آخر .. استطيع ان اقول ان القانون به نوع من



الحملة الوطنية لزيادة الانتاجية

تأكيد الثورة على طاقة الانسان العراقي غير المحدودة في شتى المجالات

منذ الثامن عشر من تموز الماضي وبمناسبة الذكرى السادسة عشرة لثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة، قرر الاتحاد العام لنقابات العمال تنفيذ الحملة الوطنية لزيادة انتاجية الفرد العراقي وقد حظيت مبادرة الاتحاد هذه بدعم واهتمام كبيرين من لدن قيادة الحزب والثورة وعلى رأسها السيد الرئيس القائد صدام حسين.



طاقة غير محدودة

○ ولأجل معرفة أبعاد الحملة واهداف خطتها التقينا السيد احمد محسن علوان رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال، فقال:

ـ ان الانتصارات التي يحققها قطرنا ضد الطغمة الخمينية الحاقدة وتأكيد الثورة على طاقة الانسان العراقي غير المحدودة في شتى المجالات، جعلنا نقترح بوضع خطة لمدة عام واحد تهدف الى رفع كفاءة انتاجية الفرد في مختلف ميادين العمل من اجل ذلك فقد عقد اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد ندوات عديدة للكوادر النقابية في محافظات القطر كافة بغية شرح أبعاد الخطة، وقد نالت استحسان واستعداد عمال القطر سيما وان الخط البياني للانتاج من حيث الكم والنوع سجل تصاعدا ملموساً في ظل ثورتنا المباركة.

وأضاف:

ـ الحملة الوطنية هذه تستهدف تحقيق اهداف عديدة منها:

○ استثمار الوقت المحدد للعمل بالشكل الامثل وتجاوز الوقت الضائع.

○ تنظيم العمل وتوزيع العاملين بصورة صحيحة ضمن الاقسام المتعددة في المؤسسات الانتاجية والخدمية.

○ المحافظة على المعدات المستهلكة والعمل على تجديد شبابها وصيانتها.

○ الاقتصاد بالطاقة المستعملة والتعامل مع المواد الاولية الداخلة في الانتاج بشكل عقلاني ومنتظم والابتعاد عن حالات التلف الحاصلة بسبب الاهمال

وعدم الشعور بالمسؤولية.

○ تنظيم حملات للعمل الشعبي لاجل تنظيف ساحات ومرافق العمل.

كما اننا اكدنا على ضرورة متابعة الخطة بشكل مستمر ودقيق وتوفير مستلزمات نجاحها والاخذ بنظر الاعتبار الظروف والامكانيات المتاحة لكل مؤسسة انتاجية او خدمية.

ندوات تثقيفية

○ واختتم السيد رئيس الاتحاد حديثه قائلاً:

ـ نؤكد دائماً على ضرورة اتباع القيم التربوية والعلاقات الانسانية المثلى في العمل من خلال الندوات التثقيفية والتعبوية المستمرة خصوصاً وان عمال القطر حصلوا على مكاسب وحقوق كثيرة في ظل اجواء العمل التي وفرتها ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة.

مناقشة ورقة العمل

عقد قبل ايام اجتماع موسع في بغداد لامناء الثقافة والاعلام والشباب في الاتحادات والنقابات العامة لجميع محافظات القطر.

الرفيق فاضل زيدان خلف، امين الثقافة والاعلام والشباب في الاتحاد، اوضح لنا مفردات ورقة العمل التي تناولها الاجتماع فقال:

ـ ورقة العمل التي اعددناها تعتمد بالدرجة الاساس على احاديث السيد الرئيس في الممارسة الميدانية وما طرح في التقرير المركزي للمؤتمر القطري التاسع للحزب ونظرية العمل البعثية في اداء المهات.

وتضم الورقة ثلاثة ابواب تتناول معرفة مستلزمات اعلام الحملة والاساليب الكفيلة لترويجها من خلال التنسيق مع اجهزة الاعلام المختلفة والتعاون مع المنظمات الجماهيرية للحصول على افضل النتائج في المجالات الانتاجية، التربوية، العسكرية، الاقتصادية، الاجتماعية والوطنية والقومية.

كما ناقشنا مسالة المحفزات لغرض مواصلة الحماس والانشداد للعمل الى جانب الدورات التدريبية والتاهيلية التي ستقام للعمال باستمرار وعلى مختلف صنوفهم ودرجاتهم.

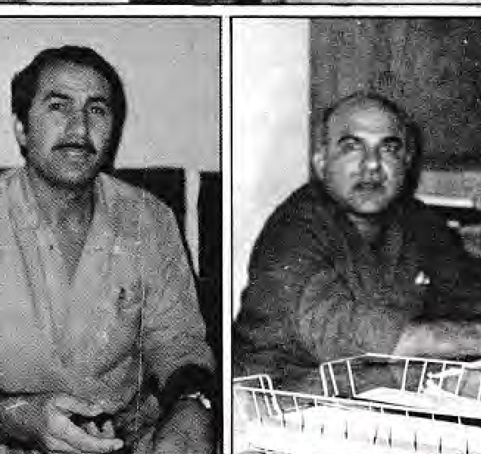
زيارات ميدانية

○ بعد مرور اسبوعين على بدء الحملة واختفاء معظم السيكاير المحلية قمت بزيارة المنشاة العامة للدخان العراقية للتعرف على المستجدات في المنشاة... قال السيد هادي ابراهيم، رئيس اللجنة النقابية.

ـ الكادر العامل في الوسط الانتاجي استعد للحملة بحماس وثقة عاليتين لتحقيق الاهداف المرسومة لها وهناك دلائل واضحة ومؤشرات ملموسة تؤكد ماذكرت.

فعلى سبيل المثال تقلص عدد العمال الذين يراجعون الجهات الصحية (الطبابة) لاجل الحصول على الاجازات المرضية الى الثلث وبالطبع هذا لا يعني اننا نريد استنزاف طاقة العامل وعدم الاهتمام بحالته الصحية، بل العكس، فالحالات التي تستوجب المراجعة الطبية ظلت مستمرة الا انه كان يحصل احياناً بعض التلكؤ والتقاعس من قبل البعض يتخذ شكل الرغبة في الحصول على الاجازة باي شكل من الاشكال.

اما من حيث الكمية فارتفع انتاجنا عن فترة ما قبل الحملة لسكاير «السومر» الى ١٠٠ الف كلوص يومياً و



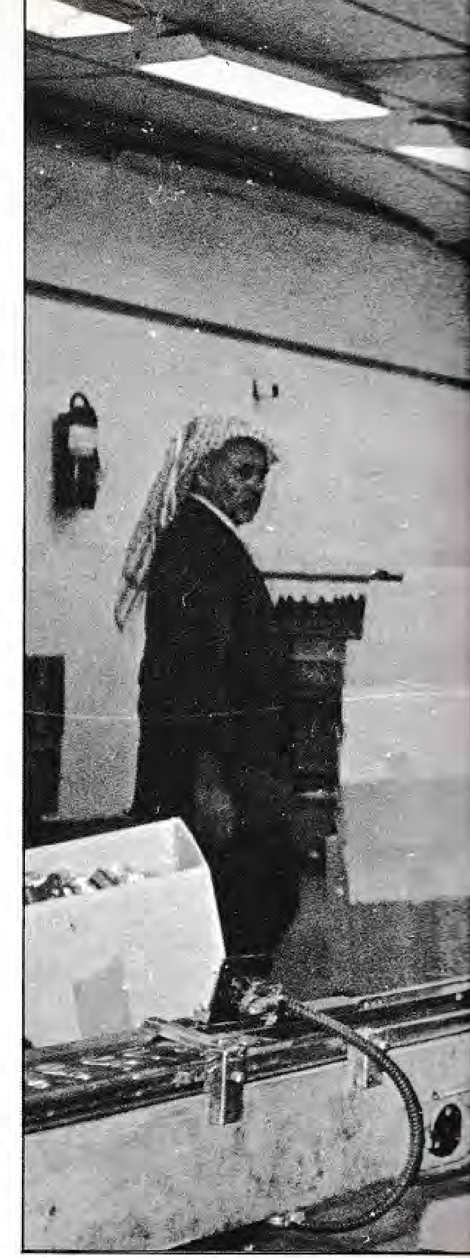




هادي ابرهيم — خزعل عبد الحسين — صلاح توفيق

■ العامل في المصنع رديف الجندي في الخندق ■

■ حملات للعمل الشعبي داخل المصانع ■



«الروثمان» الى ١٠ الآف و٢٤٠٠ كارتون من الشخاط كما اننا لاحظنا اتفاق العمال فيما بينهم للذهاب الى المطعم اثناء فترة الغداء بشكل متناوب ليستطيعوا استئناف تواجدهم وعملهم على الخطوط الانتاجية.

ـ وماذا قدمتم للعامل ازاء ذلك؟

ـ نحن كلجنة نقابية جزء من الجهات المعنية الاخرى لانهمل العامل مطلقاً سيما عند تقديمه الاكثر والاجود. لذا دابنا على تقديم المحفزات والمكافات والتقييمات المادية والمعنوية، الى جانب اهتمامنا الكبير بالعلاقات الانسانية والخوض في ادق الامور التي يعانيها العامل سواء في العمل او في حياته الشخصية.

ـ ويضيف اثناء خدمتي الطويلة في العمل (٣٠ سنة) واكبت العديد من الحملات التي سعت لاهداف تربوية وانتاجية، الا ان هذه الحملة اتسمت بوضوح خطتها وتحديد اهدافها واهتمامها الكبير بالكادر البشري. وقد استطعنا خلال فترة وجيزة تحقيق العديد من الامور.

فمثلاً كان بحوزتنا ٤ سيارات لنقل العمال من والى بيوتهم، ولكن الذي حدث هو اننا بدأنا ننقل نفس العمال وفي نفس الموعد عبر ٣ سيارات والاستفادة من السيارة المتبقية لنقل العمال الذين كانوا يتعاقدون مع جهات خارجية.

كما استطاع عمال المنشأة تصليح بعض اجزاء الخطوط الانتاجية داخل ورشنا دون اللجوء الى ورش السوق المحلية.

عطلات وتوقفات

ـ انتقلت بعدها الى المنشأة العامة للزيوت النباتية مصنع الرشيد، والتقيت السيد صلاح توفيق «الخبير الفني في المنشأة» الذي تحدث عما تحقق منذ بدء اعلان الحملةقائلاً:

ـ بتاريخ ١٧ تموز اشتغل كل العاملين في المنشأة دعماً للحملة وتحقيقاً لاهدافها التي برزت في منشاتنا منذ يوم اعلان الحملة ولغاية الان.

ولا يخفى على أحد بان العملية الانتاجية ليست بالهينة (سيما وان مصنعنا ينتج العديد من المنظفات على مختلف أصنافها والدهون السائلة والصلبة) فهناك عطلات وتوقفات فنية خارجة عن ارادة العامل الى جانب التلف «الضائعات» الذي يحدث لسبب أو لآخر.

لذا تألفت لجان عديدة وعلى مستويات مختلفة لتحديد المعوقات وايجاد السبل الكفيلة للحد منها.

عمال المنشأة دأبوا على زيادة الانتاج مع التركيز على الجودة والنوعية، فقد أنتجنا ٩٦١,٥ طن من «منظف السومر» من ١٧ ـ ٣١ تموز ١٩٨٤، في حين كان انتاجنا لنفس الفترة من العام المنصرم هو ٨٩٠ طن أي حقق قسم المنظفات زيادة في الانتاج قدرها ٨٪ اما قسم الصفيح فكان يعمل لمدة ٢٤ ساعة وبثلاث وجبات لانتاج ٢٠ الف صفيحة، لكننا استطعنا بعد أعلان الحملة تحقيق نفس كمية الانتاج خلال وجبتي عمل، وهذا ما أدى الى تقليص التوقفات الحاصلة سابقاً وتقليل أرهاق العاملين في القسم.

أما السيد خلف محمود عوض، أمين اللجنة النقابية في المنشأة فقد قال:

لقد لمسنا تعاوناً كبيراً من عمال المنشأة في تأدية مهامهم واستعدادهم تجاه مسؤولياتهم الجديدة، فما تحقق في هذه الايام القليلة التي أعقبت تاريخ بدء الحملة يشير الى اننا استطعنا تجاوز الكثير من العقبات وصولاً الى مؤشرات صحية تتفق وطموحات المنشأة، لذا سنقوم باجراء تقييم شهري لكل مرفق انتاجي من خلال ضبط الجداول اليومية التي تضم تفاصيل مفردات العملية الانتاجية.

كما اننا حرصنا على اقامة الدورات التدريبية والتأهيلية للعنصر النسوي الذي أثبت جدارة متميزة في العمل للوقوف بصف أخيهن الرجل للذود عن شرف الوطن والامة.

■ تحقيق وتصوير: اليس موشيخ

رجع الصدى

«على من انتصرت نوال؟»

امل الشرقي

في المدينة التي ولدت فيها تعتقد الامهات والجدات ان غاية ماتفوز به الفتاة زوج صالح وعيشة مستورة..

وفي الوطن الذي نشأت فيه مازالت المراة ـ حسب اللوائح المكتوبة ـ نصف كيان ونصف انسان.

وفي البلد الذي تدرس فيه تلتصق بها صفة التخلف باعتبارها واحدة من بنات العالم الثالث. ولانها عربية ومسلمة فانها لن تعدم من يسالها ـ دون اية ذرة من حسن النية ـ عن عدد النساء في حريم ابيها او عدد الجمال التي سيقايضها بها زوج المستقبل.

ونوال تنتمي الى امة يزيد تعداد ابنائها على المئة ـ وقبل المئة والخمسين ـ مليونا يشتركون جميعا مع نوال في تطلعها نحو الفوز. ويختلفون معها حول طريقة تحقيقه، فالاغنياء منهم يفضلونه مستوردا، والمتقاعسون يريدونه جاهزا، والمنحرفون لايمانعون في الحصول عليه مسروقا، والضعفاء يكتفون برؤيته في الحلم، اما الشرفاء فما زالوا يغسلون طريقه بالدم دون ان يتعلموا التمييز بين دم المقاتل ودم المنتحر.

لكن«نوال»سلكت للفوز طريقا آخر. فتحت الشمس وتحت المطر. وامام البرد وامام الريح، كانت تخرج وحدها كل صباح تدق بارادتها الارض في ضربات سريعة وقوية، اذنها موصدة دون تراث الاحباط، وعينها مشدودة الى نهاية المضمار. وكانت كاس الفوز تمتلىء ببطء ـ ولكن بثبات.. قطرة عرق واحدة كل يوم. مرت اسابيع.. وشهور.. وسنوات.. والصبية تجري.. والكاس تمتلىء.. والطريق تمتد صعدا.. صعدا.. صعدا الى منصة البطولة العالمية.

وعلى المنصة استلمت نوال الميدالية الذهبية بصمت. وبصمت ايضا سلمت رسالة قصيرة تقول: ان الفوز تحد، وارادة وجهد ذاتي دؤوب.

* * *

ولكل الذين يحاولون الانتقاص من فوز نوال اقول: نعم، ان «نوال» لن تقود الجيوش لتحرير القدس.. لكنها تعرف الطريق المؤدية اليها.



المرأة تنتخب وتمارس حقها الطبيعي استعداداً لانتخابات المجلس الوطني في العشرين من ايلول القادم

اعتمد الاتحاد العام لنساء العراق برنامج عمل لانتخابات المجلس الوطني الجديدة لتساهم المرأة من خلاله وتأخذ دورها الواعي في الانتخاب والترشيح وبارادتها ومعرفتها للشخص الذي تنتخبه.

مكسب عظيم

فالمرأة العراقية تعتبر مشاركتها في الإنتخاب والترشيح مكسب عظيم تحقق لها بفضل ثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة وعليها ان تعي هذه المسؤولية وان تحفظ مكانتها التي حققتها لها الثورة.. ويتم ذلك من خلال اتحادها المناضل الذي استطاع ان يجسد الرؤيا الواضحة لقيادة الحزب والثورة تجاه المرأة التي عانت الكثير في السنين الغابرة.

○ قالت السيدة منال يونس رئيسة الاتحاد خلال جولتها في بعض محافظات القطر لغرض تنفيذ خطة الاتحاد.. ان في مقدمة مهام الاتحاد العام لنساء العراق الان توعية المرأة بدورها في الانتخابات وتعميقه من اجل ان تخوضه مرشحة وناخبة وان تستفيد مما وفرته الثورة لها من مناخات مناسبة وحيوية في حياتها.

«الف باء» اتيحت لها فرصة مرافقة عضوات المكتب التنفيذي في بعض محافظات القطر، وشهدت الحماس الذي تتمتع به المرأة العراقية والفهم الكامل لمستلزمات انجاح عملية الانتخابات.

صمود رائع

ولنتعرف الان على بعض فقرات برامج فروع الاتحاد وشعبه لتيسير وصول المرأة الى صناديق الاقتراع وبالاخص المرأة الريفية وتوفير الاجواء المناسبة لذلك لكي تدلي بصوتها بمعرفة دقيقة وواعية للشخص الذي تنتخبه، ففي المدن والاقضية وكل القرى الريفية تنشط المرأة الاتحادية بهذا الاتجاه،



ففي محافظة البصرة دعا فرع الاتحاد الى اجتماع نسوي كبير في نادي الميناء حضرته اكثر من خمسة الاف امرأة بصرية تحدثت فيه السيدة منال يونس عن عظم المسؤولية الملقاة على عاتق الاتحاد في توعية وتثقيف المرأة، وبالاخص مرحلة انتخابات المجلس الوطني المقبلة مشيرة الى البرنامج الذي وضعه الاتحاد في كل محافظات القطر والاستعدادات المتواصلة لتنفيذه كما حيّت دور المرأة في محافظة البصرة وصمودها الرائع طيلة سنوات الحرب ووقوفها الحازم الى جانب شقيقها الرجل وكل ماجادت به من تبرع بالدم والمال والذهب. فيما عقبت السيدة هاندان احمد محيي الدين رئيسة فرع البصرة للاتحاد قائلة :

ان كل هذا الجود لايساوي قطرة دم طاهرة اريقت على ترابنا الغالي، ومثل هذا التجمع شهدته قاعة فرع الاتحاد في محافظة ميسان وتحدثت فيه السيدة رئيسة الاتحاد ورئيسة فرع ميسان عن الدور الذي ينتظر المرأة في انتخابات المجلس الوطني باعتبارها ممارسة ديمقراطية نموذجية اضافة لكونها فرصة مضافة تتيحها قيادة الحزب والثورة امام نساء القطر ليمارسن حقهن السياسي والديمقراطي، وقالت رئيسة الاتحاد العام لنساء العراق ان المرأة العراقية التي تعتز بالثقة التي اولتها اياها قيادتنا الفذة ستسجل حضوراً كاملاً في هذه الممارسة وتنتخب بوعي ممثلي الشعب بالمجلس الوطني وتسهم من خلالهم في صنع القرارات في حين جرت مناقشة مستفيضة للشعب الاتحادية في المحافظة عن طبيعة برامجها لهذا الغرض وتعبئة الطاقات النسوية وشرح ابعاد التجربة الديمقراطية التي سيشهدها القطر في العشرين من الشهر المقبل.. من جهة اخرى اعد الاتحاد في كل المراكز الانتخابية اماكن دلالة كي تستعين بها المرأة وخيما للراحة وبهدف فسح المجال للمرأة الريفية التي تنشغل باطفالها للمجيء للمراكز الانتخابية وفر الاتحاد اماكن خاصة لاستراحة الاطفال كما حث باعة الحلوى على الاكثار منها تلبية لحاجة الطفل وكذلك توفير وسائط النقل من والى مراكز الاقتراع، اضافة الى الدعاية الاعلامية والندوات التي تسبق الاقتراع.

○ ولكن ماهي خلاصة تقييم رئيسة الاتحاد العام لنساء العراق لما شاهدته خلال جولتها في المحافظات بما يخص نشاط المرأة العراقية؟ تقول:

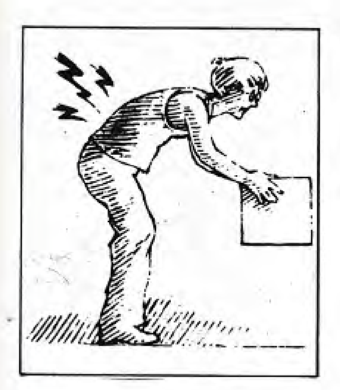
ـ انا فرحة جدا لما لمسته من حماس ومناقشات، وكذلك لاقتراحات الحلول للكثير من المشاكل التي تعترض مسيرة المرأة الاتحادية لانها نابعة عن ذكاء وتفكير ودقة، وقد اثبتت المرأة انها تتمتع بجوانب مهمة في الحياة الاجتماعية من خلال دراستها لطبيعة المرأة والمرأة الريفية وللعائلة ولظروف العمل، هذه الجوانب لم تكن سائدة قبل الثورة المرأة اليوم وهي تتهيأ لخوض انتخاب المجلس الوطني لاتزال يدها على الزناد ويدها الاخرى تدير البيت وتشرف على البناء، وهذا مايفسر مبعث ارتياحي لا لكوني رئيسة للاتحاد العام لنساء العراق بل كامرأة عراقية يعنيها شموخ العراق وارتفاع هامة المرأة العراقية.

■ حسن الميموني ■

■ برامج للتوعية بدور المرأة في جميع المحافظات ■

■ الانتخابات فرصة مضافة للمرأة في ممارسة حقها الطبيعي ■



عطسة تؤدي الى آلام رهيبة:

آلام الظهر.. ضريبة يدفع

دوماً، وبدون مقدمات، تفاجئنا آلام الظهر. تسعل احياناً فاذا بألم قاس في الظهر يلازمك لاسابيع عديدة، هكذا الحال اذا عطست بقوة. تنحني كما في كل مرة، فاذا بك تظل منحنيا لفترة طويلة.
ان (آه ياظهري!) تسمع دوماً، بل هي تكاد تسمع يومياً. وقد سمعتها خلال هذا الاسبوع من سائق التكسي الذي اقلني صباحاً، ومن زميلي في العمل، ومن احدى قريباتي. ثلاثتهم كانوا في سن مختلفة، ومع ذلك كانوا يطلقون نفس التأوه. انا نفسي اشعر بين فترة واخرى بآلام ظهر قاسيةحتى من دون ان اكون قد بذلت مجهوداً ما . فما حقيقة الأمر ؟

حملت اوراقي وجملة من الاسئلة الى الدكتور اياد محمد علي المقدادي، اخصائي العظام في مستشفى طوارىء وجراحة الكرخ. وكانت ورطة اني سالته عن آلام الظهر، فلست مريضة، بحيث اصف طبيعة الالم وفي اي منطقة من مناطق الظهر.. ولعلّ عدم التحديد هذا جعل الدكتور اياد يبدأ من وصف عريض للعمود الفقري بكل تفاصيله.. قال :

يتكون العمود الفقري من (٣٣) فقرة ملتصقة ببعضها في ليونة ودقة وبمجموعة من العضلات والاحزمة الرابطة (الكولا جينية). وكل فقرة تستند على اختها بجسم فاصل مكون من خلية وغلاف اشبه بالمخدة الاسفنجية الناعمة لكنها رغم ذلك قادرة على مقاومة ضغط يصل الى مئات الكيلوات. ورغم صلابة هذا العمود الاّ انه قادر على الحركة في جميع الاتجاهات، بحيث انه من الممكن ان ينحني ليشكل ثلثي دائرة واكبر دليل على قدرته على التشكيل مانراه في حركات راقصي البالية او لاعبي الاكروباتيك.

وهذه المطاطية في الروابط تاتي نتيجة التدريب منذ الصغر على تمارين كروباتيكية اما اذا كان الشخص يتمرن على رفع الثقل وتمارين القوى الاخرى عندها تصبح الروابط من المتانة بحيث يتعذر على هذا اللاعب تقليد لاعب الاكروباتيك.

سوء استخدام لامكاناته الطبيعية يؤدي الى واحد من امراض هذه الايام

من اسباب المرض:

- **قلة الحركة**
- **الكعب العالي**
- **امراض العظام**

اسباب آلام الظهر

لاشك ان اسباب آلام الظهر هو سوء استخدام الانسان لامكاناته الطبيعية التي وهبها الله له. فقد توفرت في العصر الحالي الذي نعيش فيه العديد من الوسائل التي تبدو في ظاهرها مريحة ومفيدة ولكنها قد تكون السبب من جانب آخر للعديد من الامراض في مقدمتها آلام الظهر.

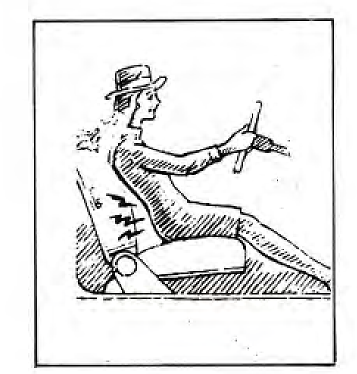
تعوّد الانسان على الجلوس وقلة الحركة، زاد بالتالي وزنه وترهلت عضلاته، واضطر او تعوّد على اوضاع خاطئة في الجلوس او الوقوف والجلوس بكثرة يولد آلاماً تزداد في اسفل العمود الفقري خاصة في الفقرة الرابعة والخامسة من الفقرات القطنية، والالم ياتي من الضغط على جذور الاعصاب الخاصة من النخاع الشوكي علاوة على انها تؤدي الى امراض تنخر العظم (اوستيو بروستر)

انذار مبكر

تعددت اسباب آلام الظهر لكنها انحصرت في مجموعة احتمالات اساسية منها: عندما تتعرض عضلات الظهر لمجهود غير اعتيادي واكثر مما تتحمل او عندما يحدث تمزق في غطاء خلية وانبعاج محتوياتها الى الامام او الخلف. واكثرها الى الوضع الجانبي والذي بدوره يضغط على جذورالاعصاب وهذا مايسمى بالانزلاق الغضروفي.

كما قد يحدث الالم عندما تتحرك فقرة من مكانها الطبيعي وتضغط على الاعصاب المجاورة فيظهر الالم. وقد يؤدي خلل صغير في فقرة واحدة الى آلام في الجهاز الحركي كله. وقد يحدث الالم من وجود ورم يضغط على الاعصاب او عند حدوث خلل في تكوين غلاف الخلية فتكون رقيقة جداً حتى تضمحل او قد تنفجر نتيجة لسوفانها.

وعندما ياتي الالم لاول مرة يكون بمثابة انذار بان هناك خطا ما وعليك تصحيحه، والبداية تكون باتباع وضع مناسب تفرضه نوعية الالم مثل النوم على سرير بالواح خشبية، والتخلص من الوزن الزائد بمزاولة التمارين الرياضية يومياً لانها تقوي العضلات وتنشط الدورة الدموية، وهي تعطي نتائج ممتازة اذا



ـها الأنســان المعاصــر

اجريت بايد متمرسة كما يحدث في «العلاج الطبيعي»

اما طريقة شد العضلات فهي العودة الى علاج «ابو قراط» حيث كان المريض يربط باحزمة على سلم طويل ثم يقلبونه راساً على عقب اما اليوم فتشد العضلات باجهزة ميكانيكية تقوم بالشد بثقل معين محسوب بدقة ولفترات معينة وبذلك تتيح للفقرات المنضغطة ان تنفتح فيما بينها.

لكن أطباء وعلماء النفس يؤكدون بان ٨٠٪ من آلام الظهر ماهي الا انعكاسات لمتاعب نفسية كان يكون السبب هو حزن شديد لفقدان شخص، او فشل في الحب او متاعب في العمل وقد تكون نتيجة للشعور بالملل والضجر وتظهر خاصة في اولئك الذين يكبتون غضبهم ولا يحاولون التنفيس عنه بوسيلة او اخرى.

الوقاية من آلام الظهر

وتبقى الوقاية كما يقال دائما خير من العلاج وهاهي بعض الطرق التي ينصح بها دائما للتخلص من الام الظهر:

○ عندما تضطر لرفع ثقل او اية حاجة من الارض لاتحني وسطك، بل اتخذ وضع القرفصة بحيث يظل ظهرك مستقيماً فهذا يقلل من الضغط على فقرات أسفل الظهر.

○ لاتستعملي الاحذية ذات الكعب العالي، لانه يجعل الحوض مائلاً وهذا يحني العمود الفقري

○ عند القيام بالسفر بالسيارة لمسافات طويلة يجب الاستراحة كل ساعة بترك السيارة لدقائق قليلة.

○ قد نضطر الى الوقوف لساعات عندها يجب تحريك الساقين باستمرار والموازنة بالثقل بين ساق وأخرى. عند حمل اي ثقل علينا توزيعه بالتساوي بين اليدين

■ عذراء السامرائي

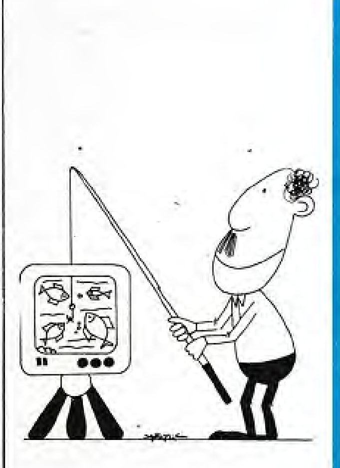
اسبوعيات حمدان

كفاح محمود









أحلام الفنانين والأدباء والشعراء والكتاب لاحدود لها.. فهي تنتشر في مساحات الخصب وتينع كما هو شأن المواسم المعطاء.. وحلم هؤلاء مثل اشرعة السفن المبحرة في العوالم البعيدة لايلوي انتصابها هبوب الرياح المعاكسة.. ولايقلل من اهتمامهم بما ينوون تحقيقه ما تقع عليه اعينهم في الموانيء التي تمر مراكب حياتهم عليها.. فمركب حياتهم المحمّل بأمانيهم واحلامهم يظل ينساب على مياه الأماني..

وبين حلم هذا الفنان وذاك الشاعر تنفتح امامنا خارطة من المشاريع التي تندرج تحت غطاء العمر والمسؤوليات وهي تنتظر ساعة الولادة لتتفجر في دائرة الرغبة النبيلة على عطاء متواصل.



د . مدني صالح

مشروع العمر عند هؤلاء

احــــلام الفنــــانيـــن..



■ وعند الادباء... مشاريع البحث والاستقصاء ! ■

■ سيرة وذكريات من التلفزيون الى كتاب مستقل ■

■ الجسد الواحد ... تبحث عن امكانات مادية وبشرية لاخراجها ■

احلام الفنانين

ربيع دائم

احلام الفنانين، قد يتسع لها صدر الدنيا احيانا وقد يضيف بها في اكثر الاحيان

○ بهذه الكلمات التي خطها يراع الفنان نوري الراوي بدأ جوابه الينا كتابة.. وبدت لي كما لو انها فرشاة وضبحت معالم لوحة جميلة..

ولكنها (يضيف الفنان الراوي..) رغم كل ذلك، تظل كأشجار الأساطير في ربيع دائم يمد الحياة بروائع الوانه وشتيت ثماره.

مثل هذه الاحلام، تؤلف الجانب الحي في مادة العمل الفني وبأعتمادها اساساً لتاليفات الفنانين، تصبح العملية الابداعية حقيقية تتفتح على مهادها اكثر زهور الحياة نقاء وصفاء..

مشاريع الفنانين اذن بهذا الاعتبار، هي الاحلام التي تحقق البعض منها وما لم يتحقق.. قد تكون صغيرة بحجم لوحة فنية او تمثال او معرض.. وقد تكون كبيرة بقياس جدارية، او كشف فني او اسلوبي متميز..

سيان عندي تلك المشاريع صغيرة او كبيرة تكون. المهم ان تحقق نجاحا، او تمثل اجتيازاً. عند ذلك استطيع القول بأن مشروع العمر لم يبدأ بعد. لأنه سيمثل بالتاكيد خلاصة تجارب العمر، وحصيلة الخبرة الفنية التي تراكمت عبر اربعين عاماً من الممارسات التشكيلية والفكرية والادبية تحقيق مشروع العمر هذا مرهون بتوفر الظروف المادية والمعنوية وبعكس ذلك سيظل حلماً

«هذا هو الفارابي»

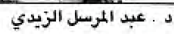
كانت في مخيلة د . مدني صالح تلك المشاريع الكبيرة والتي تحمل طابع البحث المستفيض والاستقصاء.. غالية القيمة كجدران قلعة حصينة..

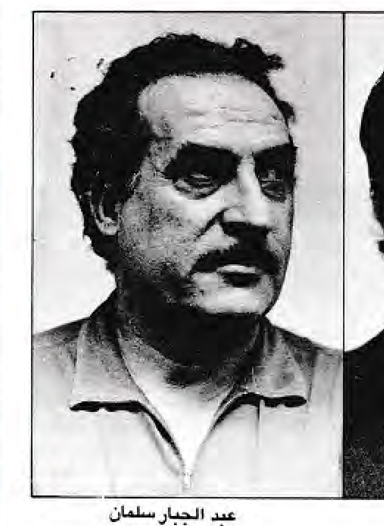
نعم.. كانت.. لكنها الآن تبلورت الى حقيقة ولم تبق سابحة في بحر الخيال العريض.. وهي الآن معدة لكي تشرق عليها نور الاطلاع..

قال لي د . مدني صالح:

ـ سيكون كتابي «هذا هو الفارابي» ـ بعد صدور الجزء الثاني من الكتب التي لها شأن في التأليف الفلسفي.. ذلك لأني أرى ان الفلسفة العربية«متن» و «شرح» وان الفارابي قد انجز «المتن» وان ابن سينا والغزالي وابن باجه وابن رشد والآخرين قد تعاقبوا على «الشرح» يشرحون.. هذا من جهة الخاص.. اما من جهة العام فاني أرى ان الفارابي وارسطو وافلاطون رؤوس كتبوا «المتون» في الفلسفة وان الآخرين عظماء







ابراهيم جلال

د . عبد المرسل الزيدي

عبد الجبار سلمان

بيــــع دائــــم

تعاونوا متعاقبين على الشروح .. ومن هؤلاء العظماء ابن سينا والغزالي وابن بـاجه وابن رشـد وديكارت وجون لوك وهيجل .

ومن اول مبادىء الاقتصاد في الثقافة وفي التربية ان لانحسب «المتن» «شرحاً» .

وعندي خطة لتاليف كتاب عجيب ينفـع الصغار اطفالاً ويمتع الكبار راشدين

: كتـاب اجمع فيـه «نظريـة المعرفـة» و «الطريقـة العلميـة» و «تاريـخ الفلسفة والعلم» في كـل واحد منطلق من عند حد ان الانسان لايولد الا فيلسوفاً عالماً محباً للعدل وللخير وللجمال: كتاب وضعت في خطة مفـرداتـه «القـوة» و«الفعـل» و«الاصـل التكـويني المشتـرك» و«الـذرة» و «الخليط» و «التطـور» و «الاختراع» و«الاكتشاف» و «الاستكشاف» و «ادوار التاريخ»

طموح حاد لكتابة الرواية

واذا كان الطموح حالة مشروعة فانه ايضاً يبقى في خيال البعض بين الممكن والمستحيل ولكنه عـلى أي حال خطوة على الطريق كما يقولون..

وحين سألت الكاتبة المعروفة ابتسام عبد الله عن مشروع العمر.. تنظر بعيداً صامتة.. واعيش صمتها للحظات .. ثم تقول:

ـ لقد اعدت النظر في السؤال مرات ومرات.. ويبدو ان لدي عدداً من المشاريع المؤجلة دائماً وليس مشروع عمر واحد. في خيالي طموح حـاد لكتابـة الروايـة.. ويخيل لي انني سانجح في هذا المجال.. ترى هل هو مشروع العمر؟

تتسائل مع نفسها ثم.. تضيف:

في مجال الترجمة لدي طموح لترجمة العديد من الروايات الحديثة الصادرة باللغة الانكليزية، ضمن سلسلة تحمل عنـوان «تيارات حـديثة في الـروايـة العالمية».. ترى هل سأحقق يوماً مشروع العمر هذا ام انه سيظل حلماً.. وطموحاً.. من المشاريع الاخرى التي في البـال.. مشروع اصـدار سلسلـة من الكتب بعنـوان «سيـرة وذكريـات».. وهي تتضمن جمعـاً لحلقات البرنامج التلفزيوني الـذي يحمل العنـوان ذاته. خاصة وان عدداً كبيراً من رسائل المشاهـدين التي وردت للبرنامج تطالبني بذلك.

ولا ادري ان كان هذا ايضـاً سيكون بـين الحلم والطموح وارجو ان احقق بعض طموحاتي ان كان في العمر بقية..

الانتظار في حضرة الفنان

والفنان المبدع المخرج ابراهيم جلال..

قال لي ان الفنان هو جملة من المشاريع.. ومشروع العمـر لن تحـدده لحظـة.. او امنيـة.. ولم يكمـل الحديث.. فقد غرقنا في ضوضاء الطلبة الحاضرين.. لأكمل مشواري مع د . عبد المرسل الـزيدي.. رئيس قسم السينما في الأكاديمية..

وبعد ان رحب بي قال يحدثني عن مشروع العمر: ان من بين مشاريع العمر التي تختـزن بها مخيلتي مشروعاً واحداً لاادري اذا كنت قد افضيت به سأكون قد وضعته على طريق التحقيق.. هو مسرحية الجسد الواحد والتي لم استطع الى حد هذه اللحظة ان اجد من يوفر لي الامكانات المادية والبشرية لاخراجها.

ثم هناك مشروع آخر لايقل في اهميته عن السالف الذكر وهو ان اجد مسرحاً عراقياً اصيلاً بكل تقنياته ونصوصه وسماته.

والفنان عبد الجبار سلمان واحد من الرسامين الذين جعلوا من البادية مادتهم في اللوحة.

يقول عن مشروع العمر الذي يطمح الى تحقيقه:

ـ ان في ذهن كل فنان مشاريع كثيرة ومتعددة. لكنه يبقى المشروع الاكبر هو مشروع العمـر ومشروعي الكبير هو ان اتفرغ للرسم.. وان اعيش له لانفذ بعد ذلك جدارية ضخمة تشمـخ في سماء بغـداد، تحكي للعـالـم قصة شعبنـا ونضالاتـه وبطولاتـه مبتدئـاً بمعاناة شعبنا وآلامه قبل ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز.. ثم مروراً بالمنجزات التي تحققت بعد الثـورة. واخيراً الملحمة الكبرى التي جسدها جيشنا العظيم في معركة قادسية صدام المجيدة ضد العدو الفارسي مؤرخاً فيها لعطاءات شعب تموز المقاتل والتي مثلت اسطورة في القرن العشرين .

بلا عنوان ..

■ نزار عباس

صـرح رئيس نادي القلم الفـرنسي في مؤتمر صحفي عقده في باريس بان ٤٨٩ كـاتبـاً وصحفيـاً قيـد السجن في الـوقت الـراهن ، في مختلف ارجاء العـالـم . فقد جاء في تقرير اعدته لجنة الكتاب السجناء التـابعة لنـادي القلم الدولي ، ان عـدد الكتاب المحتجزين في افريقيا ٤١ كاتباً وفي آسيا ١١٧ كاتباً وفي اوربا ١٧٣ كاتباً ، وفي اميركا اللاتينية ١٢٦ كـاتبـاً وفي الشرق الاوسط ٢٢ كاتباً !

وطبعاً كانت لايران «حصة الاسد» في ذلك ! بالرغم من ان رئيس النادي يعترف بصعـوبـة الحصـول عـلى المعلـومـات الصحيحة من نظام الملالي !

وجـاء في التقـريـر ان سلطـات أحـد السجون في ايران ، تركت خمسة صحفيين ينـزفـون حتى المـوت بعـد ان قطعت أيديهم !

ويبـدو عـدد السجنـاء من الكتـاب والصحفيين الايرانيين قليلاً بالنسبة لمـا هو متوقـع من نظام خميني الـدموي ..

وذلك يعود في رأيي الى سببـين : الاول ، صعـوبـة الحصـول عـلى المعلـومـات الصحيحة من نظام الملالي ، كما اعتـرف التقرير بذلك ، والثاني ، ان كلمة ـ قيـد السجن ، تبدو مترفة في ايران ولا مبـرر لهـا ! فـان المـلالي يـرسلـون الى المـوت وبسرعة اي كـاتب او صحفي معارض ، ولا حاجة لسجنه طويلاً ، بانتظار زيارة لجـان حقوق الانسـان أو منظمة العفـو الدولية أو نادي القلم !

هكـذا يكون المـلالي سباقـين في مجال الجريمة والغـدر ، وهكذا تسقط سمعـة هـذا النظام المتخلف يـوماً بعـد يوم في الوحل وخيانة الانسان .

أدباؤنا واللغــة العربية

■ الدكتور نعمة رحيم العزاوي ■

يشيع الخطأ اللغوي في كتابات أدبائنا، ولاسيما الشباب منهم، شيوعاً يلفت النظر، ويورث الأسف والحسرة فما تكاد تقرأ قصة أو قصيدة أو مقالة، حتى يأخذك الخطأ فيها من كل وجه، ويصرفك عما أنت فيه من تدبر المعاني، وتلمس عناصر الفن.

ومرد هذه الظاهرة الى أمور، منها ضعف ثقافة الأديب اللغوية، وقلة درايته بأوليات اللغة، وبما ينبغي أن يعرفه من قواعدها.

فاذا وازناً بين ماكان عليه الأديب في عصور اللغة الزاهية من معرفة واسعة باللغة، وفقه دقيق بمبانيها ومعانيها، وماعليه أديبنا من ضآلة الزاد، أو انصراف شبه تام عن الضروريات التي لاغنى له عنها، أدركنا أن أدباءنا، أو كثيراً منهم، تصدوا للأدب قبل أن يستكملوا أداته، بل قبل أن يأخذوا من هذه الأداة مايحقق لهم سلامة الكتابة. وقد جعل القدماء هذه السلامة شرطاً للأدب، فاذا تجرد منها، نزعوا منه صفة الفصاحة، والحقوه بكلام العامة.

ويبدو أن قائمة الضروريات اللغوية، التي يجب على الأديب المعاصر أن يتوفر عليها، ويتحراها في كل ماينشيء، قائمة طويلة، والدليل على ذلك عدم دراية بعض أدبائنا بما أسميناه «أوليات اللغة»، أو مبادئها العامة.

وليس عسيراً على أدبائنا، ولاسيما الشباب منهم، أن يتحروا مايعوزهم من معرفة لغوية، فيتداركوه، ويبرئوا كتاباتهم من معرة جهله.

ومن أسباب ظاهرة الخطأ اللغوي في كتابات أدبائنا، غياب النقد اللغوي، وصمت دارسي أدبهم، أو القائمين على نشره، عن التنبيه على مافي هذا الأدب من مجافاة للغة، وتفريط بأصولها وقواعدها.

لقد أتيح لي أن أقرأ فصولا نقدية، تناول فيها أصحابها هذه القصة، أو تلك القصيدة، فوجدت أن النقاد يقولون كل شيء، ويخوضون في كل موضوع، ولكنهم يهملون اللغة، فلا يخصونها بكلمة، ولايدلون فيها برأي.

وأنا أعلم أن كلام الناقد على اللغة، ووقوفه عند دقائقها وأسرارها، هو مجلى عبقريته، وآية تمكنه من ناحية فنه، ففي اللغة تكمن «خصوصية» الأديب، وفي طريقة تعامله معها تبرز شخصيته، وتتجلى موهبته. أنا أعلم ذلك، وأعلم أن نقادنا يتحامون الكلام على اللغة لصعوبته، ولأنه يستدعي موهبة نقدية عالية، ويقتضي ذكاء لمّاحاً، يتهدى الى سر المفردة أو التركيب، ويتلمس مايشع منهما من ظلال. وقد يتحامى النقاد الكلام على اللغة لالقصور فيهم، ولكن لأنه يتطلب نصا استخدمت فيه اللغة استخداماً إبداعياً، يحرك الناقد، ويستخرج ماعنده من قدرة على التحليل والاستيحاء.

ولكن، اذا أهمل النقاد الكلام على «خصوصية» اللغة في النص المنقود، لسبب من هذين السببين، فما بالهم يهملون الوقوف عند الخطأ اللغوي، وهو فاضح لافت، لايعسر على الناقد تشخيصه. بل مابال الخبير اللغوي، أو المصحح الطباعي، لايتدارك هذا الخطأ قبل أن يطبع الأثر الأدبي، أو ينشر في صحيفة أو مجلة، ثم يتداوله الناس.

بعد هذه المقدمة، سأذكر جانباً من الأخطاء اللغوية التي عثرت بها في قصة عراقية، صدرت عن وزارة الثقافة والاعلام قبل أشهر.

ولكي يسهل عرض هذه الأخطاء، سأصنفها إلى ثلاثة أنواع: خطأ في استعمال الحروف، وخطأ في استعمال الأبنية (الأفعال والأسماء)، وخطأ في التراكيب.

فمن أمثلة الخطأ في استعمال الحروف مايأتي:

○ اعتاد كل منهما على وجود الآخر، والصواب حذف (على).
○ أفصح لي بأنه، والصواب: أفصح لي عن أنه.
○ كان يؤكد بأن، والصواب حذف الباء من (بأن).
○ تحدث معي لدقائق، والصواب حذف اللام من (لدقائق).
○ أنت تعرف بأني أجلك، والصواب حذف الباء من (بأني).
○ متسللا عن المكان، والصواب: (من المكان).
○ لم يهتم للأمر، والصواب: لم يهتم بالأمر.
○ ويهجس مع نفسه، والصواب: يهجس في نفسه، علما أن (مع) ظرف.
○ يظهر بأنك شيطان، والصواب حذف الباء من (بأنك).
○ واقتعدت على احدى المصاطب، والصواب حذف (على).
○ لأجل أن يقول شيئاً، والصواب: من أجل ان يقول شيئاً.
○ تبدو واثقة من حبه، والصواب: بحبه.

ان معرفة الأديب باستعمالات الحروف ضرورية جداً، بل عدها بعض النقاد دليلا على بلاغة الكاتب أو الشاعر. ولم ينصح نقادنا القدماء بمعرفة الاستعمال الصائب للحرف، وانما نصحوا بمعرفة الاستعمال البليغ، وهذه مرحلة أعلى، أرى ان على ادبائنا ان يتساموا إليها.

ومن أمثلة الاستعمال البليغ لحرف الجر، قوله تعالى: «وانا واياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين». وقد علق ابن الأثير على هذه الآية الكريمة بقوله:«الاترى الى بداعة هذا المعنى المقصود لمخالفة حرفي الجر هاهنا، فانه انما خولف بينهما في الدخول على الحق والباطل، لأن صاحب الحق كانه مستعل على فرس جواد، يركض به حيث يشاء، وصاحب الباطل كانه منغمس في ظلام منخفض فيه، لايدري أين يتوجه. وهذا معنى دقيق قلما يراعى مثله في الكلام، فكثيراً ماسمعت اذا كان الرجل يلوم أخاه، او يعاتب صديقه على أمر من الأمور، فيقول له: أنت على ضلالك القديم كما أعهدك، فيأتي بـ (على) في موضع (في)، وان كان هذا جائزا الا أن استعمال (في) اهاهنا أولى، لما أشرنا اليه، الاترى الى قوله تعالى في سورة يوسف :«قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم»».

فالأديب الحق هو الذي لايكتفي بمعرفة الاستعمال الصائب للحروف، بل الذي يتحرى مع ذلك الاستعمال الأبلغ، فحين يتساوى حرفان في الدلالة على مايريد، عليه أن يتخير أبلغهما دلالة.

ومن أمثلة الخطأ في استعمال المفردات (أسماء وافعالا) مايأتي:

○ يرتاح، والصواب: يستريح.
○ يتعيشون من حليب الجاموس، والصواب: يتكسبون من حليب الجاموس.
○ مرتاح والصواب: مستريح
○ يؤشر نحوه والصواب: يشير إليه.
○ احتار والصواب: حار
○ ضامر العود والصواب: ضامر البطن، لأن الضمور للبطن أو الخصر، اما العود فيوصف بالنحافة.
○ حاجيات والصواب: حاجات.
○ كان مشمراً عن اكمامه، والصواب: كان مشمراً عن ساعديه، لأن الكم طرف القميص، وهو الذي يشمرليبدو الساعد تحته. يقال ذلك عند الاستعداد لمواجهة الأمر.
○ هامّ والصواب: مهمّ.

○ هل سيعمل

○ هل سيكون والصواب: هل يعمل وهل يكون، لأن (هل) تخلص المضارع للاستقبال فلاداعي لاستعمال (السين) معها.

○ الخضروات والصواب: الخضراوات، لاجمع(خضراء ولم تجمع على (خضر) وهو الصحيح، لأنها لاتعني هنا اللون وانما تعني اسم نوع من النبات.

○ سانداً رجليه في الأرض، والصواب: سانداً رجليه الى الأرض.

وأما مايؤخذ على تراكيب هذه القصة وعباراتها فأمران.

الأول ان بعضها عامي او قريب من العامي. والثاني ان بعض تراكيبها فصيح ولكنه مشوب بالخطأ، وان كنت لاأقر أن يسمى التركيب المخطوء فصيحا.

فهناك تراكيب فصيحة، لولا ماشابها من خطأ مثل:

○ كلما انتهى من مجموعة مناسبة يعود ليجلس مرتاحاً لدقائق.

والصواب: كلما انتهى... عاد ليجلس مستريحاً دقائق. اذ أن (كلما) تدخل على فعلين كلاهما ماض، ولاتتكرر.

○ ولم أعرف إلابعد دقائق حيث انتبهت على صوته. والصواب: ولم أعرف... إذ انتبهت... فـ (حيث) ظرف مكان، ولاتستعمل للتعليل.

○ ان مجموعة من الملصقات الملونة والتي شاهد مثلها كانت تلتصق... والصواب حذف (الواو) من «والتي»

○ اني لم أراك والصواب: (أرك).

○ تطور فضيع والصواب: فظيع.

ذلك بعض ماوقعت عليه من أخطاء في القصة العراقية التي أشرت إليها، توخيت من إيرادها التنبيه على مافي لغة بعض أدبائنا من ضعف يوجب على النقاد أن يتولوه بالنقدوالاصلاح، ويحتم على الأدباء ان يتخلصوا من معرته، بالتوفر على اللغة.

ولاأريد أن أختم هذه المقالة قبل أن اشير الى أن الحريري المتوفى سنة ٥١٦ هـ، كان يرمي أدباء جيله بقلة الدراية بالفصيح، ويستدل على ذلك بأنهم كانوا لايفرقون بين جمع القلة والكثرة، فيقولون: «ثلاثة شهور وسبعة بحور» والصواب» ثلاثة اشهر وسبعة ابحر» ولايفرقون بين (نعم) و (بلى) فيضعون احداهما مكان الاخرى؛ وكانوا يقولون: امراة شكورة وصبورة ولجوجة، في حين أن هذه التاء لاتدخل على «فعول» بمعنى «فاعل» ، فهو مما يستوي فيه المذكر و المؤنث

ونحن نقول: اذا كان الحريري يشعر بالمرارة، لجهل أدباء عصره بهذه الدقائق اللغوية، فكيف يكون شعوره لو قدر له ان يبعث ويقرا طرفاً مما يكتبه ادباؤنا المعاصرون؟

دعوة الى مدرسة عراقية :

الخصوصية وعلم التخطيط العمراني

■ الدكتور حيدر كمونة

مما لاجدال فيه ان هناك تعايشاً بين الانسان والبيئة منذ ان بدات الخليقة، فكلاهما له تاثير متبادل على الاخر، والانسان في صراع مستمر لتشكيل البيئة المحيطة به بما يتناسب مع احتياجاته وظروف معيشته. وقد استطاع ان يستحدث فيها تغيرات بوسائل وامكانيات تزايدت في فعاليتها بتزايدتطورمباساليب المعرفة واسباب العلم والحياة. وكان من نتائج ذلك ان تاثر هو كذلك بها. واصبح لامناص له من ان يؤقلم نفسه ومسكنه ونظام معيشته ليتواءم مع البيئة التي تحتويه وتؤلف الغلاف الذي يطويه حيث ان العمارة السكنية والمدينة تحتلان المقام الاول في الاهمية بالنسبة لاحتياجات الانسان، لانهما تعبران عن المأوى الذي يضمن الامان والاستقرار والملاذ الذي يحميه من تقلبات البيئة المناخية، ولذلك لابد ان يكون تخطيط المدينة وتصميم العمارة السكنية متكيفا مع مايسود في المنطقة من مقومات بيئية واجواء .

وعندما يراد بناء مدينة لايكتفي باختيار الموضع الصالح للبناء فقط او الموضع الممتاز الذي يساعد على الاتصال او على الدفاع في اوقات الحرب او المنطقة الملائمة للتجارة في اوقات السلم بل يجب قبل كل هذا مراعاة جميع الظروف الجغرافية الملائمة لهذه المشاريع. ومن اهم هذه الظروف الجغرافية مناخ المدينة. فالمناخ هو الاساس للانسان في تشريعاته وتنظيماته. والمناخ يؤثر على نشاط وصحة الانسان ومن هنا كان له الدور الاول في بناء المدينة .

ومن المعروف ان الشغل الشاغل للانسان منذ بدء الخليقة كان محاولة التكيف مع البيئة الصالحة له حيث ان تركيبه الفيزياوي لايساعده على التغير والتاقلم تلقائياً مثل الكائنات الاخرى. لذلك فانه طور مسكنه على مر العصور بعد معايشته وتفهمه لظواهر البيئة وصفاتها الجغرافية والمناخية وكذلك لما يملكه الانسان من الذكاء والابداع مستفيداً في هذا المجال من الخبر المتراكمة، وذلك باستيعاب الطرق الانشائية المختلفة وكيفية الاستفادة بما حوله من مواد للبناء بعد التعرف على خصائصها .

وان عملية اعتبار المناخ عاملاً رئيسياً في تخطيط المدن وكذلك في الهندسة المعمارية ليس بدعة جديدة فقد سبقنا الى ذلك ومنذ اقدم العصور المهندسون والمفكرون. وان اسلوب تخطيط المدينة العربية القديمة وتصميم المسكن العربي والتي نلاحظها في كثير من اقطارنا العربية تؤكد لنا اهتمام وتركيز اجدادنا على العامل المناخي .

اذا كان القدماء في الماضي قد اهتموا بالتوافق العلمي بين تخطيط وتصميم مدننا ومساكننا والاوضاع المناخية فكيف بنا اليوم في عصر التقدم العلمي والبحث الميداني ينقل بصورة ميكانيكية غير مدروسة المخططات الهندسية المبنية اصلاً في ظروف مناخية واجتماعية لاتشابه ظروفنا. وان وجود هذه المسطحات الهائلة من الزجاج لواجهات مبانينا المعاصرة، لدليل قاطع على صحة اقوالنا.حيث انها تضيف عبئاً كبيراً على اجهزة التكييف الصناعي والذي يعتبر هدراً كبيراً في الطاقة المكلفة فلنتصور ماذا يؤثر على الوظيفة المنشودة من المبنى لو طرأ اي عطل فني في اجهزة التكييف لهذه المنشآت؟انها ستتحول الى فرن في فصل الصيف وغرف تبريد في فصل الشتاء وهذا مايؤدي الى استحالة العمل في بعض تلك المرافق. اذن على مخططي مدننا ومهندسينا المعماريين ان يدرسوا بعمق وبجدية تخطيط مدننا وتصاميم عماراتنا على اساس التفهم العميق لامكانيات العصر الذي يعيشون فيه وطبيعة المجتمع الذي يخدمونه وان تكون محققة لرغبات افراده. كما يجب ان تكون هذه الدراسات والافكار منتمية الى البيئة المحيطة ومستفيدة من صفاتها الجغرافية والمناخية .

وان القصور في عدم تنفيذ ذلك حسب رايي هو في المناهج التدريسية التي يدرسها الطالب في دراساته الاكاديمية (الاولية والعليا) في مجال التخطيط والتصميم العمراني، حيث ان تلك المناهج تعتمد اعتماداً كبيراً على المناهج التدريسية والمصادر العلمية المقررة للجامعات الاوربية. وبطبيعة الحال فان تلك المناهج تكون ملائمة الى ظروفهم المناخية والاجتماعية والعمرانية ولايمكن ان تكون صالحة لقطرنا ذي الجو الحار. وهذا الاسلوب من العملية التربوية ادى الى اننا لم نتمكن الى الوصول الى نظريات ثابتة في مجال التخطيط الحضري والتصميم المعماري ملائمة لظروفنا المناخية .

ولذلك نتوجه الى مسؤولي الدراسات العليا في جامعاتنا الى التركيز في تدريس علم التخطيط العمراني على ضوء واقع بيئتنا المناخية والحضارية وانشاء مدرسة في هذا الوسط لرسم المناهج الفكرية لهذا العلم المعقد المبني على تفهم علم التطبيق والدراسة المحلية والتهيؤ لاعداد عقول نامية تتعلم الرؤية لواقعها على ان تصب هذه المدرسة جل اهتمامها على ادخال الظروف الطبيعية والاجتماعية والبيئية في وطننا في مناهجها التدريسية بقصد تنوير الطالب بخصوصية امتنا التي ينبغي له ان يأخذها بالحسبان عندما يتولى مسؤولياته التصميمية والتخطيطية في حياته العملية. وتطوير تلك المناهج التدريسية لغرض ايجاد الترابط بين الدراسات الحضارية والعلوم الانسانية والمواد التقنية وذلك لتاصيل المادة العلمية والربط بين جذور الماضي واحتياجات المستقبل .

وبذلك سنتمكن من مواجهة المشاكل المعاصرة لمدننا بدلاً من الاعتماد على الحلول المستوردة من مجتمعات مغايرة للمجتمع العربي ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً وعمرانياً .

هذه الملاحظات النقدية، تخص القصتين اللتين نشرتا في عدد سابق من الف باء وهما (اغفاءة) لموسى كريدي و (الظل والراحة والماء) لميسلون هادي، اللتان تشاكلتا في نهاية واحدة ..

ملاحظات عن قصتين

■ علي عبد الحسين مخيف

يحضر الموت في قصتي موسى كريدي، وميسلون هادي موضوعاً مؤرقاً، وهذا مفهوم بالاحالة الدلالية الى مجتمعهما .

واضافة الى ان الموت موضوع اساسي في اي فلسفة يسعى الانسان الى ابداعها تفسيراً او تغييراً، او ادانة للعالم حسب وجهة النظر المحددة التي نصت عليها فلسفته فان هذا الموضوع قد يجد طريقه بقوة استثنائية في ظرف انساني معين الى اذهان الادباء .

وتوظيفات هذا الموضوع متعددة، فقد يوظف عبثياً او دينياً ،او عدمياً الخ.. الا اننا نجد ان موسى وميسلون يوظفانه بدلالة اجتماعية انسانية فلسفية فبطلة، قصة موسى معباة بوعي تفاهة الحياة المعاشة وبالتالي فقدان الاهتمام بها، وتوقع مغادرتها، وهذا يعني ان المضمون في هذه القصة ينطوي على الايحاء بضرورة تغيير الحياة لكي تتغير الرؤية لمصلحة الانسان .

اما بطلة قصة ميسلون، فهي معباة بوعي قصر شوط الحياة وتسربها المفاجيء من يد الانسان .. وهذا مضمون انساني اجتماعي وجودي فحسب. الموضوع والمضمون اذن مهمان ومتجادلان في الوعي الانساني، وهذا الجدل الاولي الضروري لقصة فنية ينبغي دائماً تسنيده بنجاح فني على الاصعدة القصصية الاخرى، فماذا نرى في هذا المضمار في القصتين؟ .

ان بناء حدث موت الشاب في قصة ميسلون جاء مفاجئاً للبطلة الفتاة بينما جرى التحضير له في قصة موسى على نحو فعال بما رصدته بطلته في واقع مجرى الحدث من تفصيلات تافهة متوالية، ولاشك ان المفاجاة اختيار اضعف، ويمكن وصفها نقدياً انها اي حدث يقع في عمل قصصي دون تمهيد فني يقنع القارىء بصحة او بطبيعية تطور الحدث .

والذي نراه في القصتين ان تمثل تجربتهما لم يكن شاملاً، فبطلتاهما توقعتا كل شيء في الشاب ـ المشاكسة، النوم، التعب ـ الا الموت لم تتوقعاه وكان هذا التوقع (بعد توظيفه ابداعيا) سيغني حدث ومغزى القصتين .

وهكذا ـ كما نرى ـ اضاع القاصان اهم فرص الابداع، الفرصة التي تتيح للقاص المبدع ان يضيف للوعي الفعلي من وعيه هو، الوعي المتميز الذي يجبر القراء على الجدل معه الخ ماهو معلوم من مآثر العملية الادبية في حياة الناس .

وبنظرة كلية الى القصتين على صعيدي البناء والرؤية، وما هما عليه كما رأينا في هذا الشان نستطيع ملاحظة ان القاص موسى كريدي خفف وطاة الخلل الفني في الرؤية بما حققه من نجاح في البناء، بينما بقي الخلل البنائي واضحاً في قصة ميسلون .

اخيراً نرى ان اللغة في القصتين على رغم ماتخللها من تقليد، فانها استجابت الى ضرورة بسط رؤية ماساوية تتجادل مع الموضوع والمضمون فيهما .

الابداع
هذه النبتة الجميلة والرعاية المطلوبة

■ عادل عبد الجبار ■

اواسط الستينات، قدم احد القصاصين مخطوطة الى الرقابة في تلك الفترة، للحصول على اجازة بنشرها، وبعد ايام من ذلك استلمها ثانية وعليها اشارات الرقيب التي تطلب تعديلاً هنا، وحذفاً هناك وهو امر متوقع من كل رقيب باعتبار انه موجود من اجل ان يمارس الرقابة، لكن ملاحظات الرقيب على تلك المخطوطة اصبحت موضع تندر الجميع، لان الرقيب طلب حذف اشياء هامشية جدا، وابقى على القنبلة الموقوتة في الكتاب، وهي مجموعة المضامين والرموز التي كان المؤلف يعتبرها حجر الزاوية في موقف سياسي الى هجاء السلطة العارفية في الصميم .. ولعل الرقيب عاد الى منزله ذلك اليوم وهو فخور بكل الملاحظات التي ابداها، وربما شكا من اعباء عمله ذو الطابع النوعي، الذي يفرض على المرء قراءة مايكتبه كل من هب ودب !

تذكرت هذه الحادثة عقب قضية ادبية اثيرت قبل ايام، وكانت إثارتها وراء كتابة هذا الموضوع الذي ارجو ان اتمكن من جعله سلسلة موضوعات تعالج مشكلة النتاج الابداعي واساليب التعامل معه بالمرونة المطلوبة التي تتيح فرصاً حقيقية امام المبدع العراقي لتفجير طاقاته واستثمار جموح مخيلته وجحيم الافكار في رأسه، بما يخدم الحركة الادبية والابداعية في القطر، ويبرهن على جدارته وامكاناته في الوقت نفسه.

اقول ... تذكرت هذه الحادثة بعد ان اثيرت تلك القضية، لكنني تذكرت بشكل خاص احدى العبارات التي اعترض عليها الرقيب في المخطوطة التي اشرت اليها ،ووضع تحتها خطاً احمر ،ورسم فوقها علامة استفهام شبيهة ببرج بيزا .. العبارة تقول: (وربّت فلان على شعرها) فتصوروا!! هذا الفعل البريء النقي، الذي يمارسه الاب حين يعجبه تصرف احد ابنائه او احدى بناته .. وقد يفعله معلم مع تلميذ نجيب، او الام مع ابنة الجيران «الحبابة»، وقد يربت انسان ما على شعر راسه ليعيد اليه تنسيقه المفقود بعد تعرضه لريح صيفية محملة بالغبار.. وقد يمس حبيب شعر محبوبته ايضا .. نعم، هذا الفعل البريء النقي تحول تحت انظار ذلك الرقيب الى فعل مشين ومضر بالاخلاق العامة .. فاية عقلية يمكن لها ان تلوث فعلا على هذه الدرجة من البراءة والجمالية، واية عيون رات فيه من القبح مايدعو الى حذفه؟.. لقد اطلعت على المخطوطة بنفسي، ورايت الخط الاحمر وعلامة الاستفهام التي تشبه برج بيزا شخصياً .. كما رآه عدد من ادباء تلك الفترة ايضا، ليصبح مجالاً لتندرهم وسخريتهم المريرة، ودليلاً على الخطورة التي يمثلها الجهل وضيق الافق، والمجانية على النتاج الابداعي وكاتبه .

القضية اللاقضية

بدأت عملي الحرفي في الصحافة منذ عام ١٩٧٠، وخلال الفترة منذ ذلك الحين حتى الوقت الحاضر ،مارست بنسبة او باخرى دور رقيب من نوع ما، لانه كان علي ان ابت في صلاحية نشر المواد الادبية والفنية التي تصل الجريدة .. ولا اكتمكم انني عانيت من ذلك كثيرا.. فمزاجي الشخصي يميل الى اعطاء من يكتب للجريدة حرية في ان يعبر عن نفسه بلا حدود، لكن المشكلة انني وجدت امامي عددا محترما من الناصحين.. كيف سمحت لهذا بان ينشر .. الم تنتبه الى المضمون الفلاني؟.. الم تر ماذا تعنيه الجملة في ذلك الموضوع؟.. البيت الفلاني في القصيدة الفلانية كيف فاتك الى اي شيء يشير؟.. حتى وجدت نفسي وقد اصبحت كيسا متحركا من الممنوعات والمحاذير .. اضف الى ذلك ان السنوات الاولى من عمر الثورة كانت سنوات تاسيس في كافة مفردات الحياة في العراق، وكنت ادرك ان اغلب ادبائنا الشباب في تلك الفترة، كانوا واقعين تحت تاثير حملات الغزو الثقافي الامبريالي على مدى سنوات طويلة، وان علينا ان نخوض معركة طويلة ومعقدة من اجل ان نصل الى مرحلة الحصانة الفكرية، والاستقلالية في التعامل مع الطروحات الثقافية والفلسفية القادمة الينا من انحاء العالم الواسع .. اعني انه كان في اعماقي اساس نفسي وعقلي لتقبل نصائح الناصحين ومحاولة الاخذ بها، والتدقيق في النصوص الادبية بطريقة مبالغ بها في معظم الاحيان .. ثم بعد سنوات من ذلك اكتشفت الحقيقة التالية: ان تلك النصائح لم تكن في معظمها قائمة على اساس، وان اولئك الناصحين لم ينطلقوا دائما في نصائحهم من منطلق الحرص الاصيل، وانما كان ذلك كله نوعا من الاحتراب على المواقع الادارية، وما الى ذلك، وهو احتراب احمدالله ان لم يعد يشكل الظاهرة التي كان عليها، لاننا ـ حزباً وثورة ـ نجحنا في اعلاء الصرح على اسس راسخة وقوية من المبادىء الواضحة، والاخلاقيات الرافضة لكل الانحرافات والازدواجيات الموروثة من العهود السابقة، ومن امراض اجتماعية جئنا اصلا من اجل القضاء عليها والتخلص منها الى الابد.

المهم، بعد هذا كله ان تلك المحاذير والممنوعات ظلت تحاصرني باستمرار، ثم اكتشفت ان قضية المحاذير والممنوعات تلك لم تكن في تفصيلاتها وتعقيداتها اية قضية على الاطلاق.. لان قادة الحزب والثورة، كانوا يؤكدون قولاً وفعلاً على ضرورة ازدهار الحركة الثقافية والابداعية ،وتوفير الظروف اللازمة لذلك كما ان احدا من المسؤولين عن الاجهزة الاعلامية ومؤسساتها لم يضع سوى اسس عامة للتعامل مع المادة الادبية وترك لذي الاختصاص حرية اتخاذ القرار والاجتهاد في نشر مايرى انه جدير بذلك .. لذا قررت ان اقوم شخصيا بتجربة صغيرة للخروج على حصار الممنوعات التي كانت تصادرني وتحاصرني بذلك الشكل المريع .. قلت ساكتب موضوعاً اكسر فيه مجموعة من تلك الممنوعات .. وقد فعلت ذلك، دون ان يحدث شيء او يعاتبني احد.. القضية لم تكن قضية اذن .. كنا نحن المشرفين على الصفحات الادبية والثقافية نصطنع المحاذير، ثم نبدا بالخوف منها، وفي نهاية الامر نظل المسؤولين عما كنا نعاني منه، اولاً واخيراً .

ايقاع المرحلة

يصف هنري ميللر الاديب المبدع بانه «متنبيء بالجو» اي انه من خلال دراسة الاتجاهات العامة لحركة المجتمع الانية ومجريات الاحداث في الحاضر ،يسبق الزمن بنبوءات للمستقبل ولهذا يفترض ان يكون الاكثر دقة في استبصار صورة المستقبل من خلال ملامح الحاضر، وفي تحسس المزاج الاجتماعي العام وطرق استجاباته للواقع وردود فعله ازاءه وهكذا فان العلاقة بين المثقف والمجتمع علاقة حية ومتجددة، وفي اللحظة التي يصر الاديب عندها على الوقوف في دائرة المرحلة الواحدة ومعطياتها فانه يحكم على نفسه بالفناء الابداعي التدريجي. ولاتعود اواصر اتصاله بالمجتمع موجودة، ويبقى مهووساً باجترار قيم واوضاع عفى عليها الدهر، وبالتالي يخسر نفسه ويخسر مجتمعه ايضا .. ولعلي ساعود الى هذه النقطة واناقشها بشيء من الاسهاب في موضوع لاحق.. المهم الان ان نعود الى القضية الادبية التي اثيرت قبل ايام، والتي كانت وراء هذا العرض، الذي ارجو ان يؤدي دوراً ايجابياً في مناقشة قضية تهمنا جميعاً .

احدى اللجان المشرفة على تقييم الكتب الادبية وغيرها، استدعت زميلاً روائياً وطلبت اليه ان يغير كلمة «حجي» التي كانت لقباً لأحد ابطاله، ويجعلها «الحاج» بدلاً عن ذلك، وقد ابدى الروائي الزميل استغرابه لانه لقب احدى الشخصيات النسوية في روايته بـ «الحجية» دون ان تطلب اللجنة منه ان يغيرها الى «حاجة» مثلاً .. اسوة بالكلمة الاولى لان مبررات الطلب ان وجدت، تصح على الكلمتين معاً .

ترون ان المسالة قد لاتبدو للوهلة الاولى كبيرة الى الدرجة التي تستحق معها كل هذا الكلام، غير انها من جهة اخرى مؤشر لاتجاه في التعامل مع المادة الابداعية، من الممكن ان يتحول الى ظاهرة خطيرة، اذا لم تتم مناقشته في الهواء الطلق مناقشة جدية وسليمة .. انا متاكد مرة اخرى ان النص لم يتاثر كثيرا او قليلا لدى تغيير الكلمة المشار اليها، الا من ناحية النكهة البيئية التي هي عنصر من العناصر التاثيرية المهمة في العمل القصصي

والروائي، وهي ايضا حق من حقوق المؤلف وخيار فني من خياراته لاعلاقة له بالسلامة اللغوية التي اتصور انها كانت وراء طلب التغيير المشار اليه .. وسنأتي الى مناقشة ذلك تفصيلاً في موضوع لاحق ايضاً. لكن الذي نرجوه الا تتصور الجهة المعنية انها بازاء قضية اتهام وادعاء عام، لأن الحركة الثقافية ملك لنا جميعاً، وهي تهمنا لانها كذلك، ولان الاجهزة المسؤولة عن مسارات الحركة الثقافية تهمنا بنفس الدرجة، ونحن حريصون جميعا على ان تؤدي دورها بشكل سليم يغني الحركة، ويفجر طاقات الاديب الى الحد الاقصى.. ذلك ان الاديب المبدع في اللحظة التي يجد نفسه محاطا بالمحاذير، ينطفىء جموحه الداخلي، وتخبو مخيلته، ولايعود قادراً على الكتابة الا وفق شروط اضعف الايمان .. في حين ان اجهزتنا الثقافية قطعت شوطاً كبيراً في دعم وتنشيط النتاج القصصي والروائي بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ العراق.. وقد اعطى ذلك ثماره في هذا الازدهار الرائع لحركة القصة والرواية في قطرنا، وعلينا ان نصعد من ذلك ونشجع على التحسين النوعي، وندفع بالجميع الى امام باستمرار.. علينا ان ندرك ان ايقاع المرحلة قد تغير ،وان من الضروري ان نستجيب له على الاقل، اذا لم يكن بمقدورنا ان نتقدم عليه على طريقة التنبؤ بالجو .

زهو العراقيين

للعراقيين زهوهم في هذا الزمان .. وهم يتمسكون به، ويصرون عليه، والادباء العراقيون جزء من هذا الزهو .. ولقد انطلقوا يعبرون عنه في اعمالهم الابداعية التي تسارعت بوتائر عالية لتجسيد امجاد قادسية صدام وبطولاتها، والمعاني الكامنة وراءها، وهم ينتظرون منا كمسؤولين عن ظهور نتاجهم، ان نحافظ على هذا الزهو، وندعمه ونرعاه.. ومرة اخرى اجد نفسي مضطراً للتأكيد على ان القضية التي اشرت اليها ليست كبيرة جداً، وان الدافع وراء مناقشتها هو لفت الانتباه الى ضرورة المرونة، والرعاية الواعية المدركة والمخلصة خارج اطار هواجس الذات التي يفرضها الموقع الاداري، والحسابات التي تثير التردد وعدم وضوح الرؤية .. لنفتح الباب على مصراعيه في الافق، ولندع الجميع يتوغلون في العمق حسب قدرة كل منهم .. لندع الف زهرة تتفتح، ولنستثمر الطاقات الخلاقة الى حدودها القصوى، ولنعط الصورة الحقيقية عن واقع ادبنا وثقافتنا في زمن الثورة، فثمة الكثير الكثير مما يستطيع ادباء العراق ان يقولوه حين يتاح لهم ذلك ..

هل اصبح تشيخوف غريباً ؟

■ ياسين النصير ■

قد يثير التساؤل عن تشيخوف تساؤلات اخرى ، وقد لا يثير فالامر متروك لمن يجد في الاثارتين بعض عزائه .

بالنسبة لي يثير في عدة اسئلة . ترى لماذا تشيخوف دون غيره ؟ ولماذا اسأل عنه في الربع الاخير من هذا القرن .

وهو قد مات من زمن وانتج اعمالا لو جمعت كلها لما اتت بأربع روايات من روايات دستويفسكي ؟ ثم لماذا السؤال عن ادب تشيخوف ، ونحن لا نعرف عنه الا قاصاً للقصة القصيرة ، وكاتباً لعدد قليل من المسرحيات . وطبيباً كان يصرف جل وقته لمرضاه .؟!

ولا تواصل القراءة معي - قارئي العزيز - اذا لم يثر تساؤلي عن تشيخوف - الان - فيك تساؤلاً خاصاً بك ؟ اللهم الا اذ كنت لم تقرأ تشيخوف مثل الشبيبة من الكتاب ، ومثل الشبيبة من القراء ، او انك لا تجد حاجة فيه كما يجدها اصحاب المكتبات باعتباره من زمن مضى .

ومن عهد لا عهد لنا به ، وانه لا يدر لهم ارباحاً ككتب اجاثا كريستي او ساغان ... واحب انك مثلي احيانا تبحث عنه فلا تجده ، وتسأل عنه فلا جواب ، ويزيدك غرابة اذا قيل لك من هو تشيخوف .

وبدءاً لست مناصراً له كشخص علمنا الكثير ، فهو لا يعدو ان يكون اللهج باسمه مدعاة للسخرية ... ولكني اربطه بتيار ثقافي عام ، احسست به من خلال الكتابات القصصية والشعرية لدى العديد من كتابنا .

واحسست به من خلال احاديث جيلنا من الكتاب فقد حذفوه بلا رحمة من قاموس مفرداتهم ، وتناسوه ولم يضعوا بدلاً عنه الا اسماء غريبة لا تاريخ في الواقعية لها .

ويمكن الاستطراد ، والقول الاكثر فصاحة ، ان العديد من التيارات الثقافية - كالواقعية - وخاصة عندما تتحول تنظيراتها الى فعل ابداعي يلاصق العصر، ويؤثر فيه، وبطبعه بسمات فكرية وادبية متميزة لابد - واقول لابد - من العودة الدائمية الى اصولها وتشيخوف احد الشواهد الكبيرة في فن القصة والمسرحية والرواية القصيرة التي آثرت الفن - كنوع ابداعي - بميزات وطرق تعبير لا مثيل لها . لذا فالعودة الى تشيخوف - والكلام موجه للناشئة من الكتاب - كالعودة الى المتنبي للناشئة والكبار من الشعراء ، وكالعودة الى التاريخ القديم للكتاب المبدعين .. فالواقعية ليست نصوصاً جامدة تحاول قراءتها عن طريق مفرداتها النظرية ، بل هي فعل انساني ثقافي حي ، يجد في قراءة ابداعاتها القديمة - رؤية جديدة هكذا تصبح حياً ، عندما تتعامل مع الثقافة الحية ، وهكذا تصبح فاعلاً في المجتمع والحياة ، عندما تجد نفسك وقد اقتربت من ملامح العصر الذي انت فيه ومن خلال مبدعيه الكبار .

فتشيخوف وموبسان وادغار الن بو وتولستوي وتوماس مان وبرشت وكل الواقعيين العظام ليسوا كتاباً لنصوص ابداعية ، وانما هم مؤسسون لثقافة متميزة في عصر اكتشفوا قوانينه الخلاقة ..

ونحزن ، لاننا لا نملك الا الحزن ، ان شاباً يكتب القصة يتحدث لك عن شاب مثله كتب قصة جميلة ، وعن شاب اخر في احد البلاد العربية يعيش الزمن ذاته كان قد كتب قصة او قصتين ، واذا زاد بالحديث ،

تحدث عن كاتب ترجمت بعض اعماله .. ثم لا شيء بعد ذلك الا الحديث عما كتبه مؤخراً ، وكأنه اكتشف قارة جديدة ، وللمماحكة ، وحب الاستطلاع تسأله عن تشيخوف ، وعن فنه القصصي المركز ، وعن الايحاء الكامن في تعابيره ، وعن الطبيعة في بناء لوحاته ، وعن جلسة الشاي التي تحولت الى مشهد في مسرحية وعن احاديث الاخوات وعزف البيانو والحب ، وعن المألوفية الصارمة المتكررة النافذة .. فلا تجد لدى الشاب اية معرفة وتزيد في التساؤل ، فتجد ثمة تساؤل .. واين كتب تشيخوف وسواه من القاصين الكبار في مكتباتنا ؟ واين هي تلك الدراسات التي تتحدث عن الواقعية وتطورها ابداعياً عند الكبار هنا وفي العالم ؟... ثم يلقي الكرة في ملعبك وعليك ان ترتدي بدلة العمل لتقول .. فلا تجد انت الاخر المصادر كي تسعف طلب الشاب بالقول .. وعفوا ما يزال تشيخوف حيا وان دفن في الذاكرة .. وماتزال كتب الواقعية في الابداع مهمة واساسية كحاجتنا للهواء والكلمة الطيبة .

اذا لم يقرأ القاصون تشيخوف فكأنهم لم يقرأوا هيغل في الفلسفة ، ولا المتنبي في الشعر ولا ديكارت في الشك ، ولا ارسطو في فن الشعر ، ولا افلاطون في المحاورات ولا ماركس في الاقتصاد ، ولا الكتب السماوية في الاديان ولا الغزالي في الفلسفة ، ولا ابن طفيل في حي بن يقظان ، ولا ابو حيان في الامتاع والمؤانسة ولا الجاحظ في البيان والتبيين فالعودة للواقعية في القصة عودة لجذور الفن .. ونحسب اننا ندعو للعودة لقراءة الجذور ..

حوار مع المقاتل الفنان طارق عبد الواحد

المسرح العسكري قطع شوطاً كبيراً وحصل على جوائز عديدة

■ حوار : أمين جياد ■

المقاتل الفنان طارق عبد الواحد واحد من المؤلفين المسرحيين في المسرح العسكري . قدم مسرحية (حسين رخيص) و (يونس السبعاوي) و (لبنان عروس تغتصب) و (الدم ينطق يا حلاج) والمسرحية الاخيرة في طور الانتاج . وأنتهى المقاتل طارق من تأليف مسرحية (معروف الرصافي) ورشح لها المخرج الفنان محسن العزاوي .

المسرح العسكري حصل على جوائز

■ قلت له فلنبدأ من خلال تجربتك في المسرح العسكري ، كيف تجد ملامح هذا المسرح الشاب؟

ـ اجده من خلال الطاقات والمواهب بجانب الثقافة التي يمتلكها مقاتلونا . فقد استطعنا رغم قلة تجربتنا الفنية ان نقدم اعمالاً كنا نثق بها اولاً كمادة حيوية للعمل الدرامي . وثانياً امتلاكنا للموروث الشعبي من خلال معايشتنا المستمرة مع الناس البسطاء . حيث لم تنقطع جذورنا معهم . لذلك نجد ان ملامح المسرح العسكري الشاب متجسد في النقاط التالية : أولاً من ناحية اعداد الممثلين المقاتلين المتخصصين في الدراما من ناحية التمثيل والاخراج والانارة والاكسسوار ... الخ . ثانياً من ناحية الاخراج المسرحي . فيوجد في المسرح العسكري نماذج فنية استطاعت ان تقدم بعض المسرحيات بأساليب اخراجية جيدة . حيث ان المشورة الجماعية لها التاثير الفعال في انضاج العمل المسرحي الشامل . ثالثاً . ان المسرح العسكري هو ورشة عمل . فالممثل هو الذي يقوم بأعمال الديكور . وتجده احياناً مديراً للمسرح . فالذي اريد أن اقوله ان جميع الفنانين في المسرح العسكري يعملون بدون تخصص حسبما يقتضيه العمل المسرحي . فعلى سبيل المثال ، استطعنا ان نصمم ناقلة اشخاص مدولبة . نفذها وصممها مقاتلو المسرح العسكري بما فيها آمر المسرح الذي عمل في التصميم والتنفيذ .

وهنا ايضاً (يقصد المسرح العسكري) ، خريجو اكاديمية ومعهد الفنون الجميلة ، الذي أتاح لهم المسرح العسكري ، فرصة تفجير طاقاتهم الفنية ، ودعمهم من قبل الدائرة المذكورة . لهذا فأن احد مصممي الديكور ، فاز بالجائزة الأولى كأحسن مصمم ديكور لعام ٩٨٤ ، وهو المقاتل نجم عبد حيدر . في حين فاز المقاتل جاسم شرف كأحسن ممثل لهذا العام عن دوره في مسرحية (يونس السبعاوي) . وفزنا بأحسن انتاج عن مسرحية (جذور الحب) . وهذا يعني ان هذا المسرح العسكري الشاب أثبت وجوده كفريق عمل موحد .

■ كيف تعاملت مع الموضوعات التي كتبتها عن شخصيات تأريخية . وبالأخص (يونس السبعاوي) وعملك الآن (معروف الرصافي) ؟

ـ كفنانين أولاً أجد أن هناك واجباً علينا تجاه تاريخنا الوطني والقومي . وكذلك عن الشخصيات البارزة التي لها دور فعال ومشرق في حركتنا الوطنية . والذين قدموا حياتهم ثمناً من أجل رفعة العراق وكرامته . فانا اقدمت على مثل هذه الموضوعات لانني وجدت فراغاً في مسرحنا العراقي . لم يتناول مثل هذه الشخصيات المهمة . صحيح في البدء واجهتني مصاعب عديدة في جمع المعلومات وكيفية ربطها تأريخياً . فلقد اعتمدت على الدراسة الميدانية من خلال لقاءاتي الحية مع بعض الشخصيات التي عاصرتهما، والتي لما تزل على قيد الحياة ، سواء الذين كانت توافقهم افكارهم أو ان تكون على الضد منهم ، المهم عندي هو اقتناص الحقائق وطرحها بشكل مسرحي جاد ومؤثر حتى نستطيع ان نقدم تلك الشخصيات بإطار شامل . ووفاء لوطنيتهم وثورتهم . فمثلاً كل الجمهور شاهد مسرحية (يونس السبعاوي) رغم وجود بعض التداخلات التأريخية في العمل ، الا انني استطعت أن اقدم هذه الشخصية بالشكل الذي أعرفه ويعرفه التاريخ . اما مسرحية (معروف الرصافي) فهذه الشخصية سياسية ادبية ثقافية وفكرية وتربوية . وجدت مداخلات عديدة في لمّ هذه الشخصية ، فسفراته المتعددة خارج العراق وصداماته السياسية والشعرية ، بجانب معاناته الذاتية خارج الوطن ، جعلتني انكب على جمع المعلومات عنه في ذلك التاريخ .

اما في داخل الوطن فقد كان يعيش في سجن كبير ، فصداماته مع الانكليز ومع مؤيديهم واعدائهم اضافة الى صراعه ضد النظام الملكي الذي كان يحاربه حتى في وظائفه التربوية بجانب مطاردته من قبل اعدائه التقليديين والتابعين للخط الاستعماري . وصدامه المباشر مع كل الحكام الانكليز أو من يمثلهم ، اضافة الى مساجلاته الشعرية وخطبه التحريضية ضد الاحتلال الانكليزي في (جامع الحيدر خانة) او تنظيمه للطلبة واجتماعاته بهم في (مقهى الشط) و (مقهى الزهاوي) وبعض مقاهي (الميدان) التي كانت قلب بغداد النابض . ولقد ترجم كل هذه المعاناة في قصائد مازلنا نرددها الى حد الآن . وهناك جانب آخر في حياة (معروف الرصافي) وهو الجانب العاطفي كحالة انسانية ، فحبّه لبلقيس وهي تركية الاصل ، واقترانه بها دفع بعض رجال السياسة في اسطنبول الى محاربته حتى وصل الامر الى نجاحهم في التفريق بينهما ..

■ المسرح العراقي يمرّ بفترات مدّ وجزر . ما هو السبب في ذلك ؟ وما هي المعالجات المستقبلية لوضع أسس صحيحة لمسرحنا ؟

ـ التلفزيون هو أهم اسباب المدّ والجزر ، فاكثر اعمدة مسرحنا العراقي اختاروا العمل في التلفزيون والاذاعة ، وذلك للكسب المادي . فالمسرح يحتاج الى وقت وجهد طويلين ، اما التلفزيون فالعمل بسيط ولا يحتاج الى مدة مثلما يحتاجها المسرح . فنجد اسماء لامعة من الممثلين المتميزين ، يدخلون المؤسسة ويوكلون الى ادوار لا تتناسب مع شخصياتهم المسرحية والفنية ، ويكونون تحت أمرة (مخرج) لا يعرف أبجديات الدراما يسيّرهم كقطع الشطرنج !! لهذا يرضون بذلك لانهم اختاروا العمل السهل والكسب المادي . وكذلك اختاروا الكتابة

للتلفزيون والاذاعة رغم سطوتهم على كنـوز الادب العـربي والاجنبي .

فأغلب الاعمال التلفزيونية والاذاعية معدّة سلفاً ، ولا يحتاج الى ذلك سوى النقل على الورقة بصيغة حوار

نحتـرم جهـود المسـرحيـين العراقيين

■ لهـذا نجد نقصـاً واضحـاً في النص المسرحي المحلي ، وتـراجعاً واضحـاً في التـأليف واعتماد مسـرحنا عـلى اعمال مسرحية مترجمة عن لغـات أخرى . أو اقدام بعض المؤلفين على اعداد نصوص شعرية أو تراثية وتقديمها كمسرحية ؟

ـ هناك هموم أخرى تشغل المؤلفين ، فتواجد الشركات الانتاجية في العراق أو الـوطن العربي ، وتـدفق العقود عليهم ، جعلهم يبتعـدون عـن الفن الجماهيري الاكثر تاثيراً .. الا بعض الفنانين الـذين لا يتجاوزون اصـابع اليد الواحدة ، يجاهدون من أجل خلق قيم مسـرحية جـديـدة ، تحـاول أن تلحق بـالـركب المسـرحي العـربي المتقـدم . فقـاسـم محمـد ومحسـن الـعـزاوي وسـامي عبـد الحميـد والدكتور عقيل مهدي والدكتور صلاح القصب ، نحترم جهودهم المتواصلة لضـخ الـدم الجـديـد في المسـرح العراقي ، كما نحترم بأجلال طاقـات الشبـاب التي فـرزت عبـر منتـدى المسرحيين الشبـاب بأشـراف الفنان مقداد مسلم الذي استطاع ان يقدم كل جهوده في بناء مسرح شاب .

لكل مقاتل عراقي فعله الخاص الاصيل

■ خلال وجودك في قوات طارق بن زياد ومعايشتك للمقاتلين في الحجابـات . ما هي الافكار المستجدة في كتاباتك ؟

ـ مسرح المعركـة في تقديـري والذي فـرض علينا من خـلال اعمال هشـة وساذجة جعلني أحمل قلمي وأوراقي واعيش مـع المقـاتلـين في المـواضـع الامـاميـة . بـل استطعت حتى ان اشترك في الدوريات القتالية في أرض الحـرام ، وفي الكمائن داخـل أهـوار الحويزة الى جانب معايشتي للمقاتلين الرابضين على دباباتهم .

معايشتي في تشكيلات قيادة قوات طارق بن زياد ، قلبت موازين كل مـا كنت افكر واقرأ عن بطولات مقاتلينا الشجعان . فاكتشفت قصصاً وملاحم خاضها المقاتلون أثناء المعارك اضافت اليّ حساً ورؤية جديدة في التعامل مع الكتابة عن حربنا العادلة لانني عشت معهم اياماً وليال وشاركتهم صراعهم ضد ظروف الطبيعة القاسية وعرفت كم كان المقاتل العراقي شجاعاً وصابراً وانسـانـاً طيبـاً ايضـاً .منحتني هـذه المعايشة ليست افكاراً جديدة فحسب بل اعمالاً وموضوعات لم يتناولها اي كاتب بمثل هذه المواجهة الصادقة ..

المقـاتلـون شـعـراء وادبـاء وفنانون

من هنـا انفجرت في داخـلي فكـرة مسـرحيـة بـدأت بكتـابتهـا أثنـاء معايشتي المقاتلين في خنادق القتال .

ووجدت ان هناك عدداً من المقاتلين هم شعـراء وفنـانـين تشكيليـين وكتـاب ومسرحيين ، يقرأون ويناقشون كل ما يدور في الساحـة الادبية ، ويقـاتلون بشراسة . لقـد أذهلني صدقهم امـام زيف الذين يتسكعون خلف النـوافذ الزجاجية للمنتديات الادبية والفنية .

فالسنابـل المليئة تنحني الى الارض ، اما السنابـل الفارغـة فنراهـا عاليـة تتكسر امام أي هبة ريح .

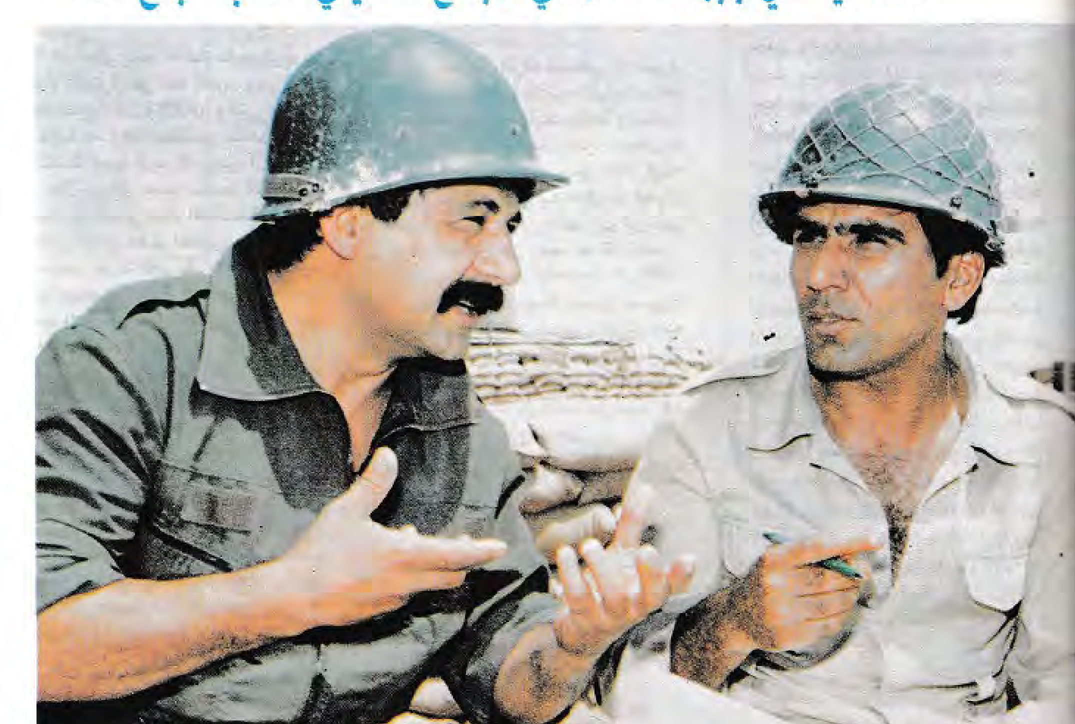
ان الصـدق والنقـاء والشجـاعـة والمـواجهـة اليـوميـة لفعـل القتـال جعلني افكر بجدية اكثر في كتابة حياة المقاتلين ، ليس عـلى صعيد المسـرح فحسـب بـل في مجـال التلفـزيـون والسينما . وقد اكملت كتابة تمثيلية بعنـوان (اللحظة الصعبـة) تتحدث عن قيام مقاتلين اثنين بنسف جسر للعـدو . كتبتهـا في الجبهـة وارسلتها الى التلفزيون من مكاني في الجبهة لانني كنت توّاقاً الى أن يطلع الناس عليها . لان فيها بطولات نادرة فـانا هنـا في الجبهـة لا استطيـع ان اضيف الى أحداث المقاتلين ايّ خيال خارج نطاق الحدث ، فتأتي صـادقة مئة بالمئة ، حيث ان المعايشة هنا هي الابداع الحقيقي للكاتب المبدع .

تصوير المقاتل سالم هادي

■ معايشتي لجبهة القتال قلبت كل موازين افكاري وقراءاتي ■

■ المقاتل العراقي شاعر وأديب وفنان وكاتب ■

■ المعايشة في جبهات القتال هي الابداع الحقيقي للكاتب المبدع . ■



وعبث الجاحدين

مضى مصطفى فينا حميدا، ومامضت
له الباقيات الصالحات الخوالد

■ الدكتور محمد البكاء ■

منذ ان نال السيد فريد في «انتباهته» المنشورة في مجلة الف باء المرحوم مصطفى جواد متطاولا من دون ان يقرع الحجة بالحجة، وانا ارقب مايكتب.. واتابع مايدور على صفحات المجلة (الف باء)، وقد كان لتعقيب الدكتورين مالك المطلبي، ونعمة العزاوي وماجادت به كريمته الاثر الطيب والمحمود في الذود عن حمى الرجل المفضال ـ مصطفى جواد ـ

وفي اثناء هذه المتابعة، عنت لي جملة امور اقطع بالجزم ان السيد فريد لم يعرفها عن المرحوم مصطفى جواد، وكذلك بقية القراء الكرام. فكان الواجب يقتضي، والامانة تتطلب ان نميط اللثام عنها لادفاعا عن الرجل، لانه ليس بحاجة الى من يدافع عنه، ولكن افاضة في تجلية مقامه وبيان علو شانه.

عاصر المرحوم مصطفى جواد من امثال السيد فريد كثيرا، وسمع بمثل ماتفوه به. وياليته كان حيا. لاذاقه بئس الامر، لانه كان لايغفر لمن يتصدى له او يستدرك عليه، مؤكدا ان ماتوصل اليه من آراء واجتهادات وان لم يجد صداه في تراث العرب الشعري والادبي فهو من اجتهاده او كما يقول: «هذا من استنباطي» ونقل لنا الاديب جعفر الخليلي في (هكذا عرفتهم ٣/ ١٠١) حادثة طريفة وقعت بينه وبين المرحوم العلامة الشيخ محمد رضا آل مظفر. هو ان الشيخ المظفر طلب من المرحوم مصطفى جواد ان يؤيد مدعاه بمصادر تجيز دخول الالف واللام على كلمة فوضى فاجاب: ان ذلك من اجتهاداته وليس من النصوص الواردة.

وليس بعيدا عنا مافعله مع رؤوف جمال الدين في كتابه: (دراسات في فلسفة النحو واللغة والرسم ـ مطبعة اسعد ـ بغداد ١٩٦٨) الذي ضم مجموعة من الآراء الجليلة، وعبر فيها عن نفسه، قال: «فانا حسب علمي لي آراء وجولات فكرية في النحو واللغة واجتهادات لايصح التغاضي عنها» ص ٥٦ غير ملتفت الى من يعارضه من الاقدمين لانه ليس جامدا ولامقلدا، قال: «ونحن اذا راينا الكلام واهياً واهنا لايمنعنا من رده ان قائله سيبويه او ابن جني فالميدان ميدان احتجاج واستدلال وبرهنة» (السابق ١٠٦) فاين السيد فريد من هذا؟

ان اللغة العربية عند مصطفى جواد: لغة جسيمة عظيمة قويمة، لامة كريمة عظيمة وهذا مادفعه لان يعنى بها طالبا ينشد عرفانها، واغرم بها يتتبع الشارد والوارد منها ممعنا النظر في اسرارها ودقائقها ذائدا عن حياضها يصوب هذا وينقد ذاك باحثا عن سبيل سوي ييسر سبل معرفتها ويرفع مكانتها لتظل العربية: «رائقة المشارب، نقية من الشوائب، سليمة من عبث المتهاونين، بريئة من غلط المترجمين، ناجية من عبث المستهزئين.».

كما عني بفقه اللغة على حسب طرائق العلم الحديث في المباحث اللغوية، وعاش مع المعجمات زمناً غير قصير، درس قديمها وعلق على حديثها وعرفها معرفة حقة وشخص مواطن الضعف فيها في: «قلة التبويب والتنسيق والتقصير في تناول الالفاظ المولدة والمعربة» المباحث اللغوية ٣١. فكانت حصيلة هذه الدراسة «معجمه المستدرك» على معجمات اللغة العربية الذي شرع بتاليفه منذ سنة ١٩٢٨م. واودعه التعابير الفصيحة والمولدة التي لم تذكرهاكتب اللغة، كذلك الكلمات التي فاتت المعجمات المعروفة وكثرة كاثرة من شواهد اللغة النثرية والشعرية للابانة عن اطوار استعمال الكلمة على اختلاف العصور.

لقد اطلق رحمه الله صرخة يستنجد بها همم الغيارى على لغة العرب وهي قوله المشهور: «قل ولاتقل» والتي اصبحت ملازمة له، وهذا مااتضح بشكل جلي في انتباهة السيد فريد، اذ بمجرد ان ذكر «قل ولاتقل» واغفل عامدا متعمدا اسم قائلها، عرف ان المعني بهذه الشقشقة على حد تعبير الزميل مالك المطلبي. هو المرحوم مصطفى جواد الذي عاب عليه السيد فريد استعماله لها، قائلا: ان الفصاحة قضت منذ الازل بان نقول: لاتقل وقل، ذلك بان العرب اعتادت البدء بالنهي لا الامر او غيره واورد شواهد من القرآن الكريم على ذلك، وهذا قول لايعول عليه، لان هذين الاسلوبين وغيرهما من بقية الاساليب اللغوية يتحكم بها المتكلم وفق حاجته. فليست لغة العرب (لغة نهي) فقط او انها تتدرج باساليبها تدرجا رقميا. ثم ان قوله ـ منذ الازل ـ غريب حقا فمن منا شهد مولد اللغة واساليبها وليكن معلوما للسيد فريد: ان اللغة تتطور في اساليبها والفاظها وان ندرك حتمية هذا التطور ونفهم ان عمل اللغوي لايصح ان يتجاوز وصف هذا التطور وتسجيله والكشف عن القوانين التي تقف وراءه كما ان القرآن الكريم الذي استشهد السيد فريد ببعض اياته زاخر بكلا الاستعمالين وهنا لابد من لفت انتباه السيد فريد الى موقف مصطفى جواد من القرآن الكريم.

مصطفى جواد والشاهد القرآني:

يرى مصطفى جواد ان القرآن خير حافظ للغة على الرغم مما تعرضت له من ترادف النوائب فيه: «حافظت على قوامها ونظامها وكلامها» وقوله الآخر: «ولولا هذا القرآن العزيز وهذا الدين المتين وهذا الادب اللفظي الضخم، لطوحت (يقصد اللغة) بها الطوائح، وقامت عليها النوائح، وصارت كاللغات التاريخية لاتدرس الا عند الضرورة» المباحث اللغوية ٢.

لذا فانه اعتمد الشاهد القرآني في مباحثه ودراسته لانه: «اعلى نثر عربي وافصحه وانصعه واستخراج الشواهد النحوية منه بادىء الراي اقوى برهان على صحة القواعد وقدمها ووثاقتها ولطالما رأينا تجافيا من جماعة من النحويين عن اخذ الشواهد منه».

إن المتفحص لتراث مصطفى جواد يرى انه استشهد كثيراً بالآيات القرآنية ودافع عن جملة من آرائه بآيات بينات، واستدرك على بعض النحاة بآيات اخرى لبطلان ما ذهبوا اليه، واذكر على سبيل المثال قوله: «ومن يكن ابن جني بازاء قراءة القرآن المتواترة» رداً على من اعتمد رأي ابن جني في مشا؛بسته، وكان رحمه الله قد اعتمد القرآن في بعض اياته دليلا على ماقال.

ولم يكتف بهذا، حول ضرورة الاستشهاد بالقرآن الكريم والقياس عليه في النحو واللغة، بل تعدى ذلك الى المعجمات التي عاب عليها قلة الشواهد القرآنية لاستعمال الكلم مع انها اقدم الشواهد تسجيلاً واصحها.

مصطفى جواد.. واللغة العربية

عني رحمه الله باللغة عناية في ثقة لعلو مكانتها في نفسه وولعه الشديد بها حتى اصبحت شغله الشاغل وميدانه الذي يصول فيه فهو معلمها لاكثر من خمس واربعين سنة وفيلسوف قواعدها الذي وقف من اسرارها موقفاً متمكنا، قال: لست ملزماً اتباع قول لعالم اذا كان واهيا واهنا، وكان دليله خاويا ولم يستكثر عليه معاصروه ذلك، بل نعته المجامع العلمية واللغوية بعد وفاته: (علامة جليل ولغوي كبير ومؤرخ ثبت واديب فذ) (فخسارته كبيرة لاتعوض والخطب جلل)، (وبم يعوض الفذ في امته والنادرة في محيط لغتها).

هذا هو مصطفى جواد ياسيد فريد والذي فعل كما فعله استاذه ورفيقه الأب الكرملي متاثراً به، فمثلما كان الكرملي حريصاً على سلامة اللغة يرد على من ينال منها، كان مصطفى جواد كذلك، وهاهي السنة السادسة من مجلة لغة العرب ١٩٢٨ م تدل على مضامين تعقيباته من خلال عناوينها: «فلتة من فلتات النحويين» «فلتة لجلال الدين السيوطي» «فلتة لابن عقيل»

لقد استنفد رحمه الله حقبة زمنية امدها خمس واربعون سنة بدءا بسنة ١٩٢٤ وحتى مماته في ١٧ كانون الاول ١٩٦٩ كان فيها ديدبانا قوّاما على حرم العربية حارسا لايكحل عينيه الرؤى الالماما، حتى عد علماً من اعلامها وشيخا من شيوخها.

كما ان شهرته التي حاول السيد فريد ان ينال منها، لم تات من فراغ بل اكتسبها رحمه الله عن طريق البحث والتحقيق المتواصل، والتدريس والاسهام بنشاط المجمع العلمي العراقي منذ تاسيسه وانتخابه عضوا فيه (كانون الثاني ١٩٤٩) وبعد ان اوقف حياته على الدرس والبحث يولع بهما ويجد فيهما متعة لايعدلها متاع اخر، يبحث وينقب، يقرأ ويطلع، يحقق ويراجع يشرح ويعلق يكتب ويؤلف : ذلك همه وتلك غايته لايرجو وراءها جزاء ولاشكورا وقد عني بمواضيع عديدة ، اخصها اللغة واعمها التاريخ تاليفا في حين وتحقيقا ونشرا في حين آخر.. ولم يثر ضغينة في ذلك كله، ولم يكن بائرا في جهده وبضاعته. فقد عرف

بالعلم كما عرف بالتواضع الذي هو من ابين صفات العلماء وبخلق نادر بين الرجال، كما عرف بشخصيته القوية الجذابة لحلو حديثه وظرفه وسرعة خاطره وقوة حافظته وتسامحه الا في غلط لغوي اوتاريخي وصراحته التي لم ترض نفراً من حوله ، قال: « لااحب مصادقة صديق لايحتمل النقد ولو في كتب خاصة بيني وبينه».

ان شهرة مصطفى جواد قد بلغت الافاق وصمت الاذان من خلال تتبعه الحركة الادبية واللغوية في العالم العربي فلا يكاد يظهر كتاب ادبي او لغوي الا وله فيه راي وله عليه تعليق، كما اهتم بتحقيق النصوص فغدا فيها المجلي الذي لايدافع والسابق الذي لايلحق فكشف اوهاما وتناقضات واغاليط وتصحيفات.

على ان الحقل الذي برزت فيه اصالته وتجلت فيه موهبته هو حقل (اللغة) فراجع وحقق كثيراً من معاجم اللغة وكتبها كلسان العرب وتاج العروس والقاموس المحيط واساس البلاغة والمخصص والمحكم ومختار الصحاح والمصباح المنير وكتب ابن فارس في اللغة وفقهها، وترك اثاراً مخطوطة خالدة هي: «فقه اللغة الحديث» و«الصبح النذير للمصباح المنير» الذي نشر شيئاً منه في مجلة المجمع العلمي العراقي وكتاب «القلب والابدال» والتي لابد من ان تعنى بها عائلته وتعمل على نشرها. خدمة لابوته وعلمه وامته ووطنه.

ان مصطفى جواد باسيد فريد، قد تصدى للاوهام الشائعة التي اراد بها «الغلطات العظيمة الذائعة» لينبه على الغلط ويذكر الصواب ويشير الى الفصيح لها وكما يقول: «ان ينعى على ناس معينين اوهامهم ولكنه يعيب على المصرين على الخطا خطاهم فاللغة ليست ميراثاً لهم وحدهم يعملون بها مايشاءون من عبث وعيث».

ان السيد فريد لم يعرف بالتاكيد ان مصطفى جواد قد عاب التاويل في النحو واللغة لانه مناف لطبيعة اللغات، وكان يعول على كلام العرب كثيراً لان المعنى عنده هو المتحكم في التركيب ولان تركيب الكلام مستند اليه ومعتمد عليه. قال: «ولو اخذ النحويون جميعاً بهذا الراي وذهبوا الى هذا المذهب لاستغنوا عن كثير من التاويلات الضعيفة والتعليلات الباطلة والحجج الفائلة، حتى صارت حجة النحوي مضرب المثل في الضعف والوهن».

كما اعتقد انه لم يسمع بقرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٥٣١ في ٢٨/٤/١٩٧٧ او لم يقرا الفقرة الرابعة من المادة الرابعة منه والتي نصت على ان يحرر باللغة العربية: اللافتات التي تضعها المؤسسات والمنظمات والجمعيات والمحلات التجارية او الصناعية. حتى يعيب على السكة الحديد ان تصوب لغتها ويعيب على مصطفى جواد ان يعنى بها..

اشارات

التلفزيون والشعر:

علاقة مخيبة

نستمع الى شاعر يلقي شعراً مخلصاً، في حين ان الكاميرا تتصيد اموراً اخرى لاعلاقة لها بمناسبة الشعر: ان الكاميرا تركز على وجوه نساء من المستمعات وتتوقف لحظات حاجبة عنا الشاعر الذي يعتمل لايصال شعره الينا.

ثمة سذاجة مريرة في هذا، تعبث بالشعر وبالمستمع وبالمراة التي حضرت وليس في بالها تكون هدفاً للفرجة ينتقيها مصور التلفزيون لسبب من الاسباب!



(لغة)...

النقد الاكاديمية

علمنا ان مكتب الاعلام في وزارة التعليم العالي قد وجه كتاباً الى الدكتور داود سلوم، الاستاذ في جامعة بغداد، يندد فيه ببعض التعابير التي وردت في مقاله المنشور في الغراء الثورة يوم ١٦/٦/١٩٨٤ ويعتبر هذه التعابير غير لائقة.

ومما يجدر ذكره في هذه المناسبة ان الدكتور سلوم استعمل في مقالته الثانية المنشورة في ٤/٨/١٩٨٤ جملة من النمط نفسه، حين قال: ياايها الشعراء الجدد وياانضارهم في هذا العصر (....لااستثني منكم احداً.)!



المستقبلي

فاروق سلوم

قد تكون لوحدك، فارساً في مضمار خلا من احد غيرك. لكن الوحدة اشرف من الاذعان لتسهيلات العطالة.

تتعب معك، والامل كبير في عراقيتنا الظافرة. يوماً ما، قد لاتستطيع منافسة افتراسية جيل مستقبلي آخر... لكن الاثار لن تمحى!

قاص وحكم مسبق

تستغرب ان تسمع رأياً مغرقاً في السلبية، عن الروائي غازي العبادي، هذا العفوي الشيطاني الذي يضرب ضربته ببساطة ويفرّ ضاحكاً!

وثمة من يقول فيه قولته المنصفة: انه روائي نملك ان نفخر به، عراقياً، لكنه كثير الانهماك في النشر.

لم لا؟

لم لا ينشر العبادي نتاجه؟..

السؤال الصحيح هو: لم لانقرا العبادي، بعيداً عن الحكم المسبق الذي نكونه على محك الاكثار من النشر؟

بل لم لا نقرا؟

الا يفترض فينا ان نقول الراي الذي يفصح عن وعي وعن مشاركة وجدانية وحياتية مع معاصر يبرّح نفسه من اجلنا؟ ام ننتظر منه ان يكف، مثل ذاك البعض الماساوي المعطل على كل الاصعدة، ماعدا صعيد الانتحار البطيء؟



رسالة

الى مديرية الشؤون الثقافية

قبل اكثر من شهر، اتصلت بي مسؤولة في قسم العلاقات الخارجية، بدائرة الشؤون الثقافية، وابلغتني انني مرشح للذهاب مع عدد من الشعراء العراقيين الى المغرب للمساهمة في امسية شعرية ستقام هناك، في شهر ايلول، ضمن فعاليات الاسبوع الثقافي العراقي الذي سيجري هناك.. وطلبت مني مراجعة الدائرة، لانجاز بعض المعاملات!

واذ، اسعدني ان اكون، في دائرة اهتمام المسؤولين عن الشؤون الثقافية، واذ فهمت هذا التكليف داخل نطاق احساسي بمسؤوليتي الثقافية، في هذه الظروف بالذات، فقد كان لزاماً عليّ ان اتجاوز التفكير، بأن احدا لم يستشرني في هذا الامر، على الاقل من اجل ان يتّبثت ان كانت ظروفي تسمح لي بالسفر..

وهكذا، وجدتني، مندفعا لتلبية طلب «الشؤون الثقافية»، وانجزت كل الذي طلب مني من اجراءات، لابد منها كما يبدو في هذه الحالات..

ثم قرات في الصحف اليومية قبل ايام خبرا منقولا عن الدائرة نفسها، عرفت من خلاله، ان اسمي، استبعد من بين الشعراء الذين سيشاركون في هذه الامسية..

وبديهي ان من حق دائرة الشؤون الثقافية، ان تختار من تختار وان تعدل عن اختيارها.. فهي ادرى بما تحتاجه، واوعى بما تنسبه.. ولكن تبقى هذه الدائرة، مادامت معنية بامور الثقافة والمثقفين، مدينة بان تحترم المثقفين الذين تتعامل معهم، فبدون ذلك، لن تستقيم علاقاتها الثقافية..

فان لم يكن المسؤولون في الدائرة، معنيين باستشارتي في مدى استعدادي لتلبية طلبهم للسفر.. فلقد كان جديرا بهم ان يدركوا انهم مدينون بتفسير عدولهم عن اختيارهم.. ولااقول اعتذارهم عنه.. وذاك اضعف الايمان!!

وعندي ان دائرة كالشؤون الثقافية، جديرة بان تحرص اشد الحرص على ارساء افضل السبل اللائقة بالتعامل مع الادباء والمثقفين، فمن دون ذلك تكون قد فرطت باهم مسؤولياتها الادبية والثقافية.

مع التقدير

يوسف الصائغ



زهرتان نصب جبين الشهيد

■ شعر: منذر الجبوري

1

مباركٌ مساؤكَ الجميلْ
مباركٌ صباحكَ الاجملْ
مباركٌ يا أيها النبيلْ..
يا أيها الاصعب والاسهلْ

* *

كنا انتظرنا موعدَ الرجلْ
فجئتَ لا تجيب او تسألْ
لكنَّ كفاً شقت الأول، الاولْ
منكَ فكنت الاولْ

* *

يا أيها الساهر وسط الجرحْ
يا أيها الشامخ مثل الرمحْ
يا أيها المسنون في الحدِّينْ
جئتنا..
فكنتَ الماء
كنت الملحْ

2

في العين يا سيدي
في القلب يا سيدي
في العين
في القلب
وفي كل ما
عزّ سأفدي ذرةً من ترابْ
فجرها صوتكَ..
هذا المهابْ
هذا الذي قال..
هذا الجوابْ،
فكان الجوابْ
أيّ مدى يفني سوى خطوةٍ
أطلقتها طوعاً بدرب العذابْ

* *



في العين
فيالق القلب
فما من طريقْ
يحمل رغم الليل هذا البريقْ
في العين، في القلبِ
تضيءُ الدموعْ
تتركنا بين احتراق الاسى
ساريةً يسكن فيها الخشوعْ
ثم تداري شوقنا لحظةً
نحرثُ مابين مداها الحريقْ

* *

في العينِ
في القلبِ
فما من دماءْ
قد اشعلتنا مثل هذي الدماءْ
حتى التمسنا منكَ يا سيدي
نافذةً نُبصرُ منها الاباءْ
لكن مسراك، وانت الذي
علّمتنا ان نحمل الكبرياءْ
قالَ، وما أكبَر ما قالهُ :
مُرّوا...
فلي في ذاكَ كلّ العزاءْ

التكرار.. والمضاف للتجربة الفنية

ممارسة اختيار الاسلوب الفني في عصرنا تمثل حرية كانت تمارس، في العصور القديمة، بشكل مغاير.. ففي الفن المصري والعراقي القديمين، والفن الاغريقي، وفنون القرون الوسطى، لم نجد تنوعا كبيرا في اسلوب الفنان، مما جعل نمط العمل الفني متقاربا، ومقبولا اجتماعيا، لدرجة يصعب علينا تمييز صاحب العمل..

وفي حاضرنا، ومنذ عصر النهضة الايطالية، وقبلها بقليل، ارتبط الاسلوب بالفنان، اتجاها يخصه ذاتيا، ويخص حركة الفن العام ايضا..

فعلى هذا المستوى، وضمن تراكم الخبر، يتحتم على الفنان، بالاجتهاد الذي يخص عمق رؤاه، حرية اوسع في اختيار الاسلوب والتنويع في تجديداته، حسب حركة الزمن، والمتغيرات، والمفاهيم الشاملة لاغناء حركة الابداع بتعدد مفرداتها ضمن كلية الفن.

بهذا الاتجاه تثار لدينا فكرة (التكرار) في عمل الفنان الواحد.. ترى هل تخص بلورة الاسلوب ام هو ضعف المخيلة.. على هذا الصعيد لابد ان نفرق بين الفنون التقليدية والاخرى التي تستاثر بالتجريب والتجديد. الاولى تمثل القاعدة، والثانية تحيلنا الى فكرة الحداثة في الفن، على المستوى الاخير، وعلى المستويات كافة، لابد ان تتجسد ملامح الشخصية بعمقها في كل عمل فني، دون استثناء، اي بتكاملها واضافاتها..

هنا نفهم فكرة التكرار، ليس استنساخا للعمل الفني، او تكراره، بدافع ضعف المخيلة او لاي سبب آخر.. ذلك لان كل عمل يمتلك استقلاليته، روحه، وفرادته.. ودون توفر هذه العناصر، يفقد العمل قيمة من قيمه الاساسية.. وبالتالي يكون كل عمل عند الفنان، جزءا من المسيرة المضافة.. الا اننا لابد ان نفهم ذلك الجانب المهم من التجديد، الذي يخص تقليد الفنان لفنه، في اطار الرؤية والبرهنة على امتدادها وبحثها عن عناصر الجمال والتكامل.. وعدا ذلك، حتى على مستوى الاتجاهات الواقعية، لايشكل التكرار الا ضعفا في عمل الفنان، وترددا في بحثه، وغياب ذلك الاحساس بالاداء والتكوين المتقدم. ذلك لان التكرار، بالمعنى الدقيق لهذا الحكم، يمثل خلاف الحالة السابقة للفنان الذي تتوفر عنده الشروط التي تمثل ذاته المبدعة من خلال عصره، والمشكلات المستحدثة، والموقف الفني بعمقه الانساني الشمولي.

ان التكرار، لدى عدد من فنانينا، اخيرا، بحاجة الى مراجعة، وتفحص، وتحليل يبدأ من الفنان، عبر مراجعته لمراحل فنه، والناقد الدقيق الذي تتزامن مهمته والعطاء السابق لتشكيلنا القديم والحديث على حد سواء.

عادل كامل

فوتوغراف

المعرض القطري للتصوير
وثيقة الحرب والحياة

المعادلة التي قدمها المعرض الجديد، لجمعية التصوير العراقية، لمناسبة اعياد تموز، ويوم المصور العراقي، تخص بلورة الوحدة بين تصوير الحياة في جبهات القتال وحالة البناء في الداخل.

فمن خلال مشاركة (٤٢) مصورا، تتجلى هذه المعادلة، اذ واكب المصور رصد الحياة بابعادها المرتبطة بالبناء، تفصيليا، ضمن رصد المصور اليومي لها، في الوقت نفسه هناك، وهذا مايجعل المعرض حلقة جديدة، الجانب الوثائقي الذي يصور حياة المقاتلين في مختلف جبهات القتال.

وهذا الاساس، هنا، يشكل قيمة لابد من التوقف لديها: فالمصور، بهذا المعنى، يوثق زمنه.. لكنه اختار حدثه وفنه المعبر عن هذا الحدث بوعي مضاف لتجاربه السابقة في هذا السياق.. ولاننا ازاء اعمال كثيرة، فلايمكن التطرق الى اعمال مصور محدد، بل سنشير الى الاتجاهات البارزة ومحتواها.. ولكن هذا لايلغي جهد المبدعين، بل كما في تاريخ الفن بلا اسماء، يفصح عن واقع مضاف ,منتظر للعطاء القادم...

فهناك، في هذا المعرض رصد للوقائع التي خبرها المصور في مختلف جبهات القتال.. ووثقها بادراك تتحد فيه حقيقة المغامرة بالوعي الفني.. وفي الغالب لانستطيع التحدث عن الفوتوغراف خارج هذا الانجاز، ان لم نقل ان المصور العراقي قد اكتسب اضافة مهمة لبدايته الحديثة نسبيا، وهي حلقة تتجلى بالتصوير الواقعي الوثائقي للتفاصيل التي هي جزء من سجل ملاحم قادسية صدام. وبهذا لايمكن التحدث عن هذا المعرض الا باعتباره يمثل بعض نتاج المصورين العراقيين الذين تجاوزوا الكثير من الصعاب ووثقوا المعركة بفنهم الفوتوغرافي..

وعلى المستوى الاخر فان الاهتمامات برصد الواقع والمتغيرات والبناء جاءت متوازية والجانب الاول، لدرجة ان المشاهد، اي كان، يدرك عمق الاثر الذي حققه المصور في رصد طبيعة الحياة، ومختلف معالمها خلال سنوات الحرب.. وهو الاثر الذي ينتمي الى مدرسة التصوير الواقعية، التي يمكن اعتبارها ذات خصائص عراقية، ليس في رسم الملامح وتوثيقها والعناية التقنية حسب، وانما للخروج بحصيلة تجعل من التصوير قيمة تاريخية تدخل في صميم مؤثرات الفن في حياة المجتمع.

واعتقد ان نجاح هذا المعرض، بالعدد الكبير من المشاركين، والتنويعات الفنية فيه، لم يأت الا من خلال الوحدة التي اشرنا اليها، وان نجاحه، بعيدا عن الاسماء البارزة، يمثل محفزا لاستكمال تفاصيل هذه الوحدة. وتجذير معالم المدرسة الوطنية في التصوير.. واعتقد ان المعارض القادمة ستمضي في هذا الاتجاه، استكمالا وتجذيرا لهذا المنهج، وتجسيد الابعاد المرئية واللامرئية فنيا في حياتنا المتطورة، التي يوثقها الفوتوغراف، بفن استعمال التقنيات المعاصرة، والمهارة في الاداء.

مشاهد





سعاد العطار جائزة ذهبية



ضمن المهرجان الفني العربي الذي اقيم في القاهرة، مؤخرا، حصل العراق على الجائزة الذهبية، بفن الكرافيك، للوحة من تنفيذ الفنانة سعاد العطار.. في الوقت نفسه حصلت مصر على الجائزة ذاتها، بفن الرسم، فيما حصل القطر الكويتي على ذات الجائزة للنحت، للفنان سامي محمد..

والفنانة العطار، عرفت بأعمالها الكرافيكية، وعالمها الحلمي، ومثابرتها على تطوير اسلوبها الفني، منذ الستينات وحتى الآن.

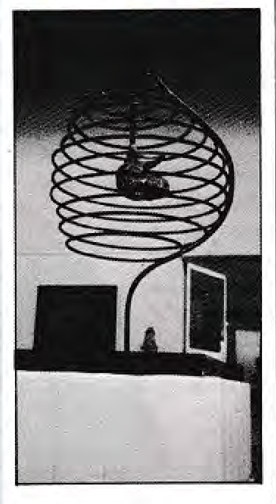
دائرة التوجيه السياسي تقدم المعرض التشكيلي الثامن

في قاعة الرواق، اقامت دائرة التوجيه السياسي في وزارة الدفاع، معرضها الثامن.. ضم المعرض عددا من اللوحات الفنية وقطع الخزف..

وقد ورد في كلمة الدليل، بعض الاشارات. نقتطف منها:

«حرصت شعبة الفنون التشكيلية ـ دائرة التوجيه السياسي في وزارة الدفاع على ان يكون لها باستمرار حضور فاعل في النشاطات والفعاليات التي تجسد توجيهات حزبنا القائد.. كما حرصت دائرتنا على رفد المهام الاعلامية والتربوية والتوجيهية الملقاة على عاتقها بكل مامن شأنه تطوير العمل في القوات المسلحة الباسلة من النواحي الفكرية والتعبوية الهادفة..».

معرض تموز الشامل



في قاعة المتحف الوطني للفن الحديث، اقيم المعرض الشامل للفنانين العراقيين، لمناسبة اعياد تموز الخالد..

ضم المعرض تجارب متنوعة تبرز ظاهرة الاجتهاد على صعيد الاساليب والتقنيات،

والافكار التي تتمثل فيها خبرة الفنان، ومحاولته الدائمة لخلق حالة من التطابق بين المضامين والاجابات المتقدمة تقنيا.

في هذا المعرض، رغم الاطار الاحتفالي، تتوضح بعض الحقائق التي تخص تاريخ التشكيل المعاصر بالعراق،

ومنها تجذير التقاليد الواقعية والحرية في تنفيذ الاعمال بما يجعلها توازي الاساسات المنفذة سابقا.. فضلا عن لفت النظر الى استثمار تفاصيل الحياة بعمقها ومتغيراتها وماهو مضاف اليها.

ان هذا المعرض ياتي للكشف عن تنويعات الابداع،

والبحث عن خلاصة ذات صلة بهوية الفن، ومعالمه الجديدة.

وبهذا تكون اسئلة الفنان ذات علاقة بالمقدمات الفكرية التي قدمها النقد، والتي تخص الفن في الاطار الاصيل لمنهجه وغاياته..

معرض المستنسخات العربيـــة في لنـــــدن



افتتح مؤخرا بلندن معرض التصوير الخاص بـ «مدرسة بغداد في فن المستنسخات العربية» الذي نظمه المركز الثقافي العراقي في العاصمة البريطانية..

ومع اللوحات الاربعين التي عرضت، تتاح الفرصة لاعادة تأمل المعالم البارزة لهذا الفن التي تميزت به مدرسة بغداد للفترة الواقعة بين القرن الحادي عشر حتى الرابع عشر..

والذي عكس الثقافة العربية المزدهرة انذاك. اضافة الى روائع المستنسخات التي عثر عليها في مدينة سامراء للفترة ٨٣٨ ـ ٨٨٣.

وقد نجح المعرض في ابراز روعة التصوير عبر مجموعة اخرى من المستنسخات عكست روحا اصيلة في مضامين متعددة تصور حركات ازدهار علوم الفلك والطبيعة والطب والاعمال الادبية مثل كليلة ودمنة، ومقامات الحريري..

على ان المتميز في مثل هذه المعارض، فضلا عن قيمتها الفنية والثقافية، هو منح الجمهور البريطاني فرصة للاطلاع على قيم الحضارة العربية وعبر عاصمة من ابرز عواصمها.. بغداد.. التي تمثل بؤرة اشعاع فكري وحضاري على مختلف الاصعدة..

لندن: طلعة المرصفي

معرض الفنان كريـــم السعـــدون

برعاية السيد وزير الثقافة والاعلام، تم افتتاح معرض الفنان كريم السعدون، في قاعة الرشيد.. والفنان السعدون، هو رسام (الكارتون) لدار المامون للترجمة والنشر، تحت عنوان (التحدي).. وقد استطاع الفنان ان يجسد بفنه ملامح جديدة، لهذا الفن، معبرا بعمق عن دور الفن في معركتنا المقدسة.

صناعة النحاس عند العرب واثرها على الفن الاوربي



تاليف: محمد حسين جودي

يدرس السيد جودي في هذا الكتاب صناعة النحاس عند العرب، منذ فجر التاريخ، وتطورها في المراحل اللاحقة، واثر ذلك على الفن الاوربي.. مستندا الى الحقائق الاثارية وملحقه

علم الاثار والفن بشكل عام.. كذلك يدرس الكاتب طرق صناعة النحاس وكيف عالجه الحرفي بوعي تقني متقدم، خالقا منه مادة جمالية مازالت تمتلك قيمة فنية ومهارة كبيرة.. في الوقت

نفسه يدرس تاثيرات النحاس على الفن الاوربي، منذ عصر النهضة، والمراحل اللاحقة.

رحيل بيرتون

واحـد من أشهر ممثـلي العصر، السيـد لـورنس اوليفيه، وصف رحيل الفنان «ريتشارد بيرتون» بأنه كارثة فنية كبيرة!

هذا الوصف سيبدو صحيحاً لو إن «اوليفيه» اشار الى رحيـل «جيمس ماسـون»، وقبله بـاسابيـع رحل المخـرج جـوزيف لـوزي.. وهكـذا تكبـر الخسـارة وتتحول الى كارثة عندما نتذكر رحيل «بيتر سيللرز».

وعذراً للقراء اذا كنت اناقش الموضوع من زاويته العالمية وليس العربية.

لعل السؤال الذي يفرض نفسه الآن، هو كيف نقيم مسيرة الفنان «ريتشارد بيرتون»، وهل استطـاع أن يحقق انجازات فنية كبرى في مجال اختصاصه؟!

ربمـا كـان السؤال واسعـاً ويحتمـل الكثـير من التفاصيل وهو مطروح بهذه الصيغة، ولكن لنتعرف على الرجل اولاً ثم نستعرض بعضاً من انجازاته، فلعل ذلك يقدم صورة واضحة عن ريشارد بيرتون. ريشارد بيرتـون هو «ريشارد والتر جنكيـز» من مواليد جنوب «ويلز» بانكلترا لسنة ١٩٢٥... حصل على اسم «ريشارد بيرتون» من مدرسة «فيليب بيرتون» الذي استطاع ان يساعده في الفـوز بمنحة جـامعة اوكسفورد.

نشاطه الفني على المسرح بدأ في مدينة «ليفربول» سنـة ١٩٤٣ او قبل دخـوله للجـامعة... بعـد سنة واحدة وقف «بيرتون» مع فرقته على مسارح لندن، ثم توقف عن التمثيل اثناء الحرب العالمية الثانية عندما خدم في سلاح الطيران للفترة من ١٩٤٤ وحتى ١٩٤٧.

ويبدو إن نشاطه المسرحي ومن ثم السينمائي قد بـدأ بعد سنـة واحدة في لنـدن عنـدمـا مثـل فلمـه السينمائي الأول «اليوم الأخير لدون» ومسـرحية «السيدة ليست للحرق» التي انتقل بها الى مسـارح برودواي ومن هناك انتقل الى هوليود ليبدأ مـرحلة جديدة في حياته ممثلاً محترفاً بفلم «خالتي راكيـل» الذي رشح من خلاله لجائزة الأوسكاركممثل ثـانوي لسنة ١٩٥٢.

وعلى ذكر جائزة الأوسكـــار فإن «ريشارد بيرتـون» رشح ست مرات لنيـل الجائزة،الا انه لم يحصل عليها!! ما يتبقى من سيرة حياة «ريشارد بيرتون» هو المهم والذي يمثل مـرحلة الأنتشـار العالمي عـلى مستوى المسـرح والسينما وزواجـه من «اليزابيث تـايلور» وطلاقه منها وزواجه ثانية وهكذا. في هذه المرحلة نتبين نقاطاً مضيئة في حياته، فقد مثل افلاما مثل «الرداء»... «امير المقامرين»... الكسندر الكبـير» «وقت للذكـرى» «مرتفعـات وذرنـغ»... «كليوباترا»... «بيكيت» «ليلة السحلية»، «الأنتصار العظيم»، «علاقة خاصة»، وآخر ما عرض له من افلام هنـــا في بغداد هو فلم «ايسولت وترستانا»، والذي شهد مرحلة جديدة في حياته السينمائية. فقد اتجه «ريشارد بيـرتون» الى تمثيل ادوار «العجوز المتصابي... العاشق الفاشل... الرجل الذي يطـارد الفتيـات الصـغيـرات» وهي ادوار كلفت ««بيرتون» الكثير من سمعته السينمائية لكنها كانت مطلوبة مـــن قبـل شركـات الأنتاج السينمـائي التي وجدت بأن الجمهور «يتعاطف» مع هذه الموضوعات، ويجـد فشله وعجـزه وربما بعضاً من رجولتـه في «ابنسان» يعاني كثيرا بسبب فقدان رجـولته..انـه يبحث عـــن كرامة مفقودة

ويبـدو إن السنوات الأخيـرة مـــن حياته التي لم تستغرق سوى ٥٩ عاما شهدت رفضاً للموضوعـات المكررة التي تقدم له، لكنه كان يقف عاجزا في بعض الاحيان لأنه يجد في اجره البالغ نصف مليون دينار ما يغري لاسيما وانه يميل للادخار. ومـــع ذلك فإن «بيرتون» يفاجئنا» بفلم جديد مثير للجـــدل بين آونة واخرى.. آخر افلامه كان المـأخوذ عن رواية «جورج اورويل» الشهيـــرة «١٩٨٤» ويؤدي فيه دور المحقق يقول «بيرتون» في آخر تصريح له. «لقد قـــررت أن اقوم بتمثيل فلم جديد واحد لهذه السنة... وعندما عرض عليَّ دور «اوبرياه» في رواية جورج اورويل، سألت جاك هارت ومايكل ردفورد عن مدة العمل وكـان الجواب خمسة اسابيع وهكذا قبلت. والواقع انني اظهر في الفلم في فترات مختلفة الا في الثلث الأخير منه فانني لا اتوقف عن الكلام والقاء الخطب وعلى بعد نصف خطوةمن جاك هارت الذي يناشدني ويتوسل اليَّ الا اؤذيه لكنني لا اصغي اليه واواصل التعذيب.» عن مشاريعه القادمة والتي لم ينجزها يقول «المشكلة إن لدي ثلاثة افلام ساقوم بدور البطولة فيها... قراري كان تمثيل واحـد، وقد انتهيت الى ثلاثة! فبعد انتهائي من تمثيـل المسلسل الأمريكي مع ابنتي... سأذهب الى برلين لمدة شهرين. وانهي الفلم الثاني. ومن ثم استريح لمـدة شهر، ثم اذهب الى الهند لتمثيـل الفلم «جوا» الـذي اعتقد انـه سيكـون فلم الموسم وربما عدت بعد ذلك الى شبه التقاعد» لكن «بيـرتون» رحـــل قبل أن ينجز مشاريعـه التي حلم بتنفيذها خلال الاشهر القادمة ولكي تكون الصورة واضحة عن انجازات هـذا الفنان لنزعم بأنه قدم نوعين من الأفلام السينمائية...الأول وهو الذي مثله منذ بـداية الستينـات وحتى منتصف السبعينات وفيه استطاع أن يحقق منجزات رائعـة على مستـوى الاداء والشخصيات واختيـار الموضوعات الثاني والذي قدمه ما بعـد منتصف السبعينـات وهـو مجموعـة مـــن الأدوار العـاديـة والمتوسطة والقليل من الجيد والتي لم تضف لمسيرته الفنية السابقة شيئاً.

■ علي

المجهول بين البيركامي واشرف فهمي

■ سمير فريد ■

نوعان من المخرجين نجدهما في كل سينما في العالم ، وفي كل مرحلة من مراحل تطور السينما : نوع يريد ان يتطور بالسينما من خلال العمل المستمر ، ونوع آخر يفضل الا يصنع غير العمل المتطور ، ولو انتظر سنوات وسنوات .

واشرف فهمي من النوع الاول من المخرجين في مصر ، فهو يصنع الافلام دون توقف مستسلما لاحوال الجمهور ، ولكنه يحاول دائما ان يصنع بين الحين والآخر الفيلم الذي يحقق طموحه في المساهمة في تطور الفيلم المصري . ولا شك ان فيلمه «المجهول» هو اكبر محاولاته للخروج من الدوائر التقليدية للفيلم المصري الفني ، بل انه اكبر محاولة مصرية للخروج الى العالم الى جانب محاولات يوسف شاهين المستمرة والناجحة .

والخروج الى العالم لا يعني الوصول الى الغرب ، فالغرب ليس العالم ، ولا يعني صنع فيلم غير مصري ، وانما على العكس يعني صنع فيلم مصري جدا ، ولكن يختلف عن الفيلم المصري السائد ، وعن الفيلم المصري الفني ايضا . وحقيقة ان فيلم «المجهول» رؤيا سينمائية لمسرحية فرنسية ليست هي السبب في وصف الفيلم بانه محاولة للخروج الى العالم ، وانما المستوى الفني والفكري للفيلم اولا واخيرا .

ان من حق المخرج المصري ان يستوحي مسرحية فرنسية ، كما يستوحي مخرج امريكي رواية روسية ، وكما يستوحي مخرج روسي مسرحية انجليزية . بل لقد كان من حق اشرف فهمي ان يخرج المسرحية الفرنسية في فيلم ناطق بالفرنسية ، وتدور احداثه في فرنسا ، او باللغة العربية وتدور احداثه في مصر . ان ما يعني الناقد والمتفرج اساسا هو المستوى الفني والفكري للفيلم ، وليس فرض مواصفات مسبقة على الفنان .

اختار اشرف فهمي وكاتبه المفضل مصطفى محرم مسرحية «سوء التفاهم» للكاتب الفرنسي الكبير البير كامي ، ولكنهما قررا ان تنطق بالعربية ، او بالاحرى بالعامية المصرية بينما تدور احداثها في مونتريال بكندا . وفرض اختيار العامية المصرية ان تكون الشخصيات مصرية في واقع كندي .

وقصة المسرحية من القصص الانسانية العامة التي تصلح لكل زمان ومكان . ويلاحظ نقاد الادب انها توجد في اساطير كثير من البلدان في صور مختلفة منذ العصور الوسطى في اوربا وفي امريكا اللاتينية .

«البيركامي»

يقول البير كامي (ترجمة الدكتورة سامية اسعد في مقدمة ترجمتها للمسرحية باللغة العربية) ان «سوء التفاهم» مسرحية قاتمة كتبها عام ١٩٤٣ في بلد محاصر محتل ، بعيدا عن كل ما احب . وبالرغم من انها مصبوغة بالوان المنفى الا انني لا ارى فيها مسرحية يائسة ، اذ ان هناك سبيلا واحدا للتغلب على الشقاء ، وهو التحول عن طريق المأساة» .

«سوء التفاهم» كما يقول كاتبها «تحاول ان تعالج من جديد موضوعا قديما هو القدر ، في قالب عصري . وعلى الجمهور ان يقرر ما اذا كان هذا انتقل من القديم الى الحديث ناجحا ام لا . من الخطأ ، عندما تنتهي هذه المأساة ، ان نعتقد انها تدافع عن الخضوع للقدر . اذ هي ، على العكس ، مأساة التمرد . وقد تتضمن قواعد اخلاقية لالتزام الصدق . واذا اراد الانسان ان يعرف به ، وجب عليه ان يكشف ببساطة عن شخصيته . واذا صمت ، او مات ، مات وحده ، وكتب على كل من حوله الشقاء . واذا قال الحق ، مات بلاشك ، لكن بعد ان يكون قد ساعد نفسه والاخرين على الحياة» .

«اشرف فهمي»

تعرفنا مقدمة ما قبل العناوين بما تفعله الام صاحبة الفندق وابنتها في النزلاء ، انهما يقتلان النزيل الثري بحثا عن المال ، وبمساعدة خادم الفندق الاصم الابكم يلقون بالجثة في البحيرة المواجهة للفندق .

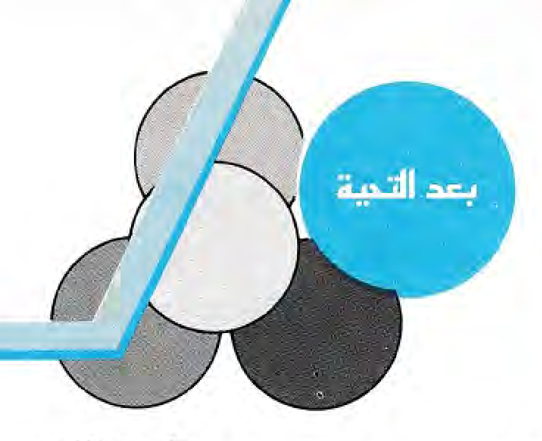
وبعد العناوين تتحرك الدراما في خطين متوازيين : الابن الباحث عن امه يصل الى مونتريال مع زوجته ، والام القاتلة التي طلقها زوجها في القاهرة وجاءت مع ابنتها الى مونتريال ، ثم الابنة التي خدعها احدهم ووعدها بالزواج ثم عاد الى القاهرة وتزوج من امرأة ثرية . ويلتقي الخطان الدراميان عندما يتعرف الابن على امه ، وينزل في فندقها دون ان يعرف نفسه اليها ، فتقتله الام ، وتدرك بعد فوات الاوان انه ابنها ، فتلقي بنفسها في البحيرة وراء جثته .

قصة تبدو للوهلة الاولى ميلودراما فجة ، ولكنها مثل كل قصة تكون ميلودراما لا تكون حسب المعالجة الفنية التي تتضمن وتوضح الغرض من تناولها ، واي معنى يريد الفنان التعبير عنه من خلالها . وقد نجح اشرف فهمي من خلال سيناريو مصطفى محرم والتصوير الممتاز لفنان الكاميرا سعيد شيمي والمونتاج البارع لاستاذ المونتاج سعيد الشيخ وكذلك موسيقى سامي نصير في التعبير عن المعاني التي قصد كامي ابرازها ، والتي ذكرها في كلماته السالفة . اننا امام فيلم يدفعنا الى تأمل وجودنا في هذا العالم بجمال وعمق .

ورغم البراعة الفنية لمخرجنا في تكوين لقطاته ، وفي حركة الكاميرا داخل هذه اللقطات . وبخاصة في اختيار وادارة الممثلين سناء جميل في دور الام وعزت العلايلي في دور الابن ونجلاء فتحي في دور الابنة وعادل ادهم في دور خادم الفندق وسمية الالفي في دور زوجة الابن ، الا ان الاخراج البوليسي اذا جاز التعبير للعديد من المشاهد ، وخاصة مشاهد التوتر والقلق ، من شأنه ان يبتعد بالمتفرج عن التأمل العميق فيما يراه . ان اللقطات القصيرة التي يفرضها الاخراج البوليسي تتناقض مع الدعوة الى التأمل .

ويمكن ملاحظة ان سناء جميل لم تعبر عن الصراع العنيف بين القسوة والطيبة بالقدر المنتظر من الممثلة الكبيرة ، وكذلك عزت العلايلي الذي افتقد معاناة الباحث عن اصوله ، وعادل ادهم الذي بالغ كثيرا في حركته على نحو يذكرنا باساليب التمثيل في السينما الصامتة ولكن نجلاء فتحي قدمت واحدا من احسن ادوارها الجيدة الكثيرة ، وبلغت ذروة من النجاح جديرة بالمحافظة عليها .





بنعومة..

● الى ثابت..
سر النجاح في الحياة ان تواجه مصاعبك بثبات الطير في ثورة العاصفة..

واحدة ـ بغداد

● الى ابي شكري...
صحيح ان النظافة من الايمان ولكن ليس لدرجة ان «الصابونة» تبرى بين يديك!!

م . ز . ي ـ الموصل

● الى ع . محمد
ياصديقي لاتخلط الحابل بالنابل.. ولاتكن ذا خمسة وجوه.. ولاتطبق المثل الشعبي «يراويك حنطة ويبيعك شعير».

طارق ـ قاطع ميسان

● الى موظفة في بلدية..
لماذا التسرع في الحكم على تصرفات الاخرين؟
في التأني السلامة.. وفي العجلة الندامة..

اخ عزيز ـ البصرة

● الى سائق سيارة الاسعاف في مستشفى الخفر
هل من اللائق معاملة اهالي المرضى بخشونة اذا مااستنجدوا بك بعد منتصف الليل؟

حسين فزع ـ المثنى

● الى اخي الكبير..
ليس الضرب الوسيلة التي تجعلني احترمك او اغيّر نظري تجاهك.. بالعكس

ساهرة ـ البصرة

● الى...
الا يوجد وقت غير منتصف الليل للاتصال هاتفياً؟ ام ان في الامر سراً مازال خافياً؟

رؤوف ـ بغداد

طبق الاصل

اني موهوب في (كتابت) الشعر و (لاكن) موهبتي تتقلص لان مجتمعي ريفي. وعدم وجود الناقد الذي ينقد قصائدي الشعرية وانا ملهم في (كتابت) الشعر العمود العربي!! وان مجتمعي لا يتقبل هذا النوع من الشعر لان فيه (نوع) من الصعوبة وعدم وجود المشجعين لهذا النوع من الشعر. فسوف اكتب اليكم بعض المقاطع الشعرية وارجو علاج قضيتي!!

المقاطع الشعرية
القصيدة بعنوان «ساكن الحياه كاره نفسه»

كرهت	كذاب	الهوى	من	صفاتهم	دردوا	(!)
وكرهت	نقاد	الثرى	من	صفاتهم	قرضو	(!)
وكرهت	عشاق	الندى	من	صفاتهم	ذهبوا	(!)
وكرهت	عشاق	المال	من	صفاتهم	تكبروا	(!)
وكرهت		نفسي....	من صفات الناس عليه تجرجروا (!)			

المرسل خليل علي زغير

العنوان الاول
محافظة ذي قار/قضاء الشطرة/اعدادية الشطرة للبنين
العنوان الثاني
محافظة ذي قار/قضاء الشطرة/ناحية اكد ـ قرية آل رمضان

اهلا بالاصدقاء....

الاصدقاء.. جاسم السامرائي، صلاح الدين حسن، جودت قاسم مصطفى، عبد الستار جبار جاسم، عبد الكاظم واحد، اكرم محمود حسين، جواد عبد علي، غسان عبد المنعم عبد الرزاق، بهاء الدين عبد الله ابراهيم،

ابراهيم عبد الله حلمي العبيدي، بشار خضر عبد القادر، مكارم ثجيل، سلام علي مكطوف، نهى علي، ليث علي عطية، سوسن مظلوم عبد، جبار عكاب احمد العبيدي، فيصل محمد رجب، رشا صالح، رسمية محمد جاسور، عطيه منذور الطائي، عباس ناصر صادق، كامل عيسى جاسم، محمود موسى الدليمي، صباح كريم، صالح حمود حسن الفري، فندي محمود علي، سلام حميد تومان، خوام كاظم عباس، قصي الهاشمي، كامران مجيد نادر، وليمة محمد يونس، احمد الحاج، عادل عساف سعدون، غائب مصطفى، محمد عبد الوهاب عبد الهادي الدالي، عبد الحسين برهان غانم، فاضل محمد احمد، عبد الحسن عبد الكريم، مظفر عبد المجيد، عودة جبر هاشم، علي عبد الامير عبد الحسين، كريم السنجاري، داخل السامر، مصطفى علي، مبزل الجمالي، رمضان محمود، رائد حامد الحمداني، مجيد حميد، حسام غازي، مها امين، اسماعيل بابا
اهلاً بكم اصدقاء اعزة للمجلة.. وشكراً لاهتمامكم بها

القراء.. والف باء

○ مقالة السيدة امل الشرقي «خلل تربوي» في العدد ٨٢٣ تستحق الثناء والتقدير.. فلقد اوضحت الحقيقة وعبرت عن مسؤولية الصحفيين الكبيرة في دراسة الظواهر السلبية ويمكن عن طريق التحقيقات معالجة مثل هذه الظواهر وعدم الاكتفاء بالاشارة اليها.

خالد ـ بغداد

○ حبذا لو قدم رسام الكاريكاتير عباس فاضل موضوعاً يتناول فيه قضية المهور الغالية والتي اصبحت مشكلة العصر!!

حسين محمد العنكود ـ الشرقاط

○ في العدد ٨٢٤ من المجلة ورد على لسان القارئة امال لطيف القرغولي مايلي:
«الى بعض مذيعات التلفزيون.. شكراً لقد اضفتم لي هواية جديدة هي تصحيح اخطائكم اللغوية» والصحيح اخطائكن اللغوية لان حديثك موجه للمذيعات فقط فلابد من نون النسوة.

فضولي

«تعقيب: لماذا لم يعترض السيد فضولي على الفعل «اضفتم» ويصححه على طريقته بـ«اضفتن»؟ لقد كانت كلمة «اخطاءكم» منسجمة مع هذا الفعل اليس كذلك؟

○ حبذا لوتم تخصيص صندوق بريد للمجلة بدلاً من هذا العنوان الطويل لادارتكم.. ان مؤسسة البريد لن تبخل عليكم بمثل هذا الصندوق الذي يبقى عنواناً ثابتاً حتى لو تغير مكان المجلة.

عادل عبد الله علي ـ اربيل

○ ان مجلة «الف باء» تحتوي على جميع المواضيع ومنها السياسية والرياضية والاجتماعية وغيرها وكلها جميلة ومشوقة وذات اسلوب مفهوم بعيد عن التكلف والتصنع والسجع!.

حيدر هادي ـ الحلة

■ ماقل ودل... ■

● الى معن نعمة عبد ـ القادسية
ـ نعتذر عن تلبية طلبك، الصور التي اردتها يتكرر نشرها في جميع المجلات

● الى عبد الحميد احمد عبود
ـ بامكانك الكتابة للدكتور هشام شرابي على عنوانه كما ذكرت في رسالتك.

● الى زهراء. ح ـ بغداد
ـ يبدو ان ماكتبتيه كان من نسيج الخيال.. وعلى كل حال فنحن معك في ادانة الظواهر الغريبة الطارئة على مجتمعنا.

الى صباح ناصر الهلالي ـ الدغارة
ـ مجلة «الاذاعة والتلفزيون» تصدر منذ تموز ١٩٧٨ باسم «فنون»

● الى ظاهر خلف حسين ـ نينوى
ـ اقتراحك صعب التحقيق.. شكرا لمشاعرك تجاه المجلة

● الى غالب حمد الله بشير ـ بغداد الجديدة
ـ رسالتك جاءت متأخرة.. وبعد مناقشة الموضوع الذي تطرقت اليه.

● الى اسامة حسين، جاسم حسين هادي، موسى مطشر نجم، عبد الكريم هادي وبثينة الشمري
ـ نرحب بكل ما تبعثونه للمجلة.. وبالانتظار

● الى المقاتل محمد عبد الرحمن الطائي، حكمت حاتم الغريري، خدر حلات حجمي، رسول جابر فرهود العوادي..
ـ نتمنى لكم النجاح في محاولات قادمة، راجين الاهتمام بنوع الحبر والورق في رسومكم الجديدة.

○ **الى المقاتل عماد سعيد ـ القاطع الجنوبي.. اقتراحك قيد الدرس لدى الدوائر المعنية..**

○ **الى سوسن دهر ـ البصرة نأسف لعدم تلبية طلبك.. ربما حصلت على الاعداد الناقصة من المجلة من الدار الوطنية في المحافظة.. وعذرا.**

■ قصيدة ■

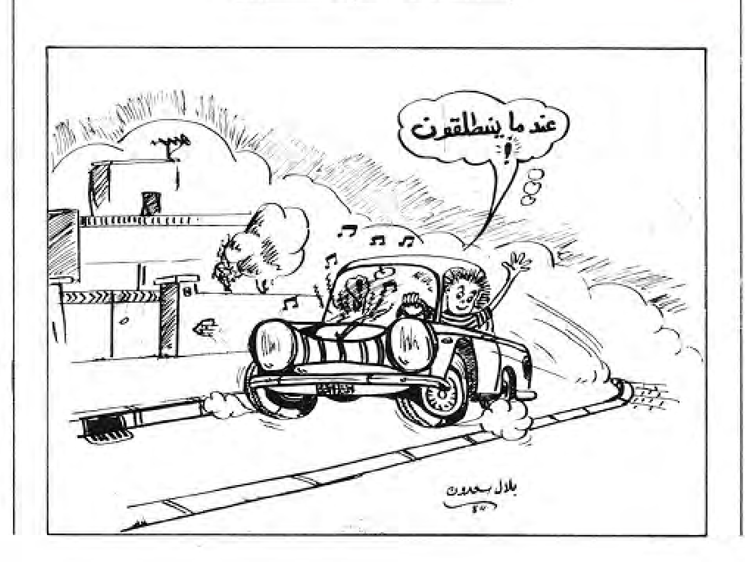


حميدة..

مابال القلب اذا هَجرتْ حمده
يتقلب مثل العصفور لوحده
قسماً بالدفء الغافي
فوق شفاه الوطن المحمول بقلبي
قسماً..
بالشعر السابح فوق الكتفين
والوجه السحري العينين
لن يحمل قلبي غير حميدة
اني بحميدة اكثر من عاشق
اني كالنخل الباسق
اني عنوان قصيدة

عزيز داخل كاطع ـ البصرة

■ كاريكاتير ■



■ الى من يهمه الامر ■

○ **لماذا عندما تشتهر صناعة عراقية ما، وتروج بين الناس تختفي بعد فترة وجيزة؟ واضرب المثل بالحليب المطعم.**

مها موفق العمري ـ بغداد

○ **في سينما المنصور عرض فلم «البحيرة الذهبية» وكانت جين فوندا بين ممثليه.. وجين هذه لاتخفى مواقفها على الشعب العربي باسره فهي المساندة للصهاينة ولكيانهم.. ولا ننسى زيارتها لـ (فلسطين المحتلة) مع زوجها توم هايدن ابان الاجتياح الصهيوني لجنوب لبنان.. وتفقدها لجرحى العدو الصهيوني.. اذن كيف سمحت الرقابة باستيراد مثل هذا الفلم؟ اوليس من المحزن ان نعرض فلما لمن يعادينا ويساند اعداءنا؟**

سلام مكي عبد الله ـ بغداد

○ **انني احد طلاب الصف السادس الادبي.. وقد جاءنا استدراكان لتصحيح الاخطاء اللغوية والاملائية والتراكيب الموجودة في كتاب التاريخ.. ولكن عندما بدأت بمراجعة الكتاب وجدت بان صفحتي مجلة لاتستوعبان الاخطاء الباقية وانا على استعداد لارسالها لكم. والحيرة في الامر ان الكتاب مطبوع في مطابع يوغسلافيا..**

مجيد العربي ـ كركوك

○ **في يوم ٧/٢ اخر ايام عيد الفطر، ذهبت الى محطة القطار في الموصل للتوجه الى بغداد.. وحصلت على تذكرة سفر.. وكان موعد حركة القطار الساعة ٢٠ر٩ دقيقة ليلا.. وصعدنا القطار وانتظرت حتى الساعة الحادية عشرة ليلا والقطار لم يتحرك من المحطة.. وبعد الاستفسار من العاملين فيها اتضح ان عربة الطاقة عاطلة والقطار بدون تبريد.. وكذلك قالوا انهم ذهبوا للاتيان بالمهندس المختص من داره ولا ادري متى تحرك القطار.. فقد ذهبت واعداد غفيرة من المواطنين الى السيارات الخاصة، حيث الجشع، وحيث اجرة السيارة ٣٥ دينارا لاربعة اشخاص فقط..**

المقاتل نزار عبد الرحمن خضر ـ نينوى

■ لقاء ■

الأصابات الجلدية في الصيف



د. باسل بهنام



الزحام أمام الشعبة الجلدية

كل موسم يحمل معه أمراضه ، والاصابات الجلدية كثيراً ما تتأثر بالمناخ ، بالملبس ، باستعمال المواد الكيمياوية وحتى بالعمل، وللوقوف على ابرز الأمراض الجلدية في فصل الصيف التقينا الدكتور باسل بهنام اختصاصي الامراض الجلدية قال :

ـ في الصيف ، ونتيجة للتعرض للشمس والحرارة يصاب الانسان بطفح جلدي في الاماكن المعرضة لضوء الشمس كالوجه والرقبة واعلى الصدر وظهر اليدين ، وينتج عن ذلك احمرار الجلد تصاحبه حكة شديدة وحبيبات صغيرة تبدو للعيان وكان الشخص محروق بالماء الحار ، وهذه الحالة تنتهي بالامتناع عن التعرض لاشعة الشمس وننصح هؤلاء المصابين باستعمال (المظلة) او لبس القبعة والاكمام الطويلة اذا كانت اعمالهم تتطلب التعرض للشمس ، ومن امراض الصيف الشائعة داء الصدف ، داء البهاق ، والحزاز الاستوائي ، اضافة الى (الكلف) الذي يكثر في موسم الصيف وينتشر على الوجه وتشكو منه الكثير من النساء ، في حين تسهم الاطعمة التي نتناولها في انتشار حساسية الجلد ، كالباذنجان والبطيخ ، التي تسبب لدى البعض حالة (الشرى) بظهور بقع حمراء محددة في مختلف انحاء الجسم مصحوبة بتورم الجلد ويغدو الجسم مصبوغاً باللون الاحمر .

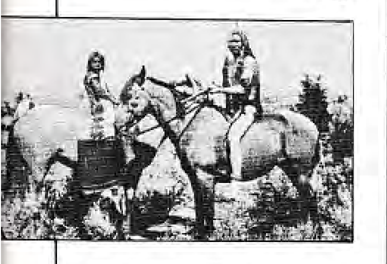
ويختتم الدكتور باسل حديثه مؤكداً للجميع عدم التعرض لاشعة الشمس والاهتمام بالتغذية وخاصة تناول فيتامين (ب) المركب والبروتينات التي تعطينا وقاية من هذه الامراض .

كريمة فرحان

آثار جديدة عن أجداد الهنود الحمر

في أحد اماكن تدريب طلاب علم الآثار في بنسلفانيا تم اكتشاف بقايا مهمة لاجداد الهنود الحمر ، وهذه البقايا والتي وجدت عند نهر فرعي في اوهيو تشير الى الهجرة الاولية العالم الجديد من قبل صيادي العصر الجليدي .

ومن التحليل لادواتهم الحجرية تبين ان عمرها يعود الى (١٧٦٥٠) عام قبل الميلاد ويرى العلماء ان جدود الهنود الحمر كانوا قد انتقلوا من اسيا الى امريكا عبر الجسر القاري الذي كان يربط القارتين بما لا يقل عن (٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠) عام قبل سكنهم في امريكا



■ تقارير علمية ■

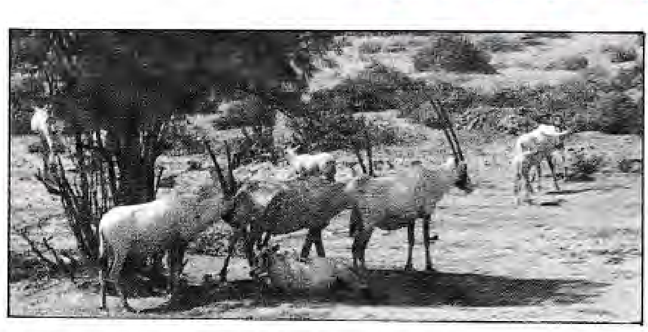
«الاثار الاقتصادية لانقراض الاحياء»

لقد اصبحت الزيادة السريعة في انقراض العديد من الاحياء من وجه الارض احدى السمات المميزة التي رافقت الحياة الحديثة ، ولا يكاد يمر عام واحد حتى تصدر تشريعات وقوانين في مختلف انحاء العالم سواء كانت على مستوى الحكومات ام على مستوى الهيئات والمنظمات الدولية لحماية أحد الانواع من الانقراض على الرغم من انه في معظم الاحيان يكون اصدار مثل هذه التشريعات متأخراً جدا .

وفي آخر تقرير نشره برنامج الامم المتحدة للبيئة (يونيب) حول حالة البيئة عام ١٩٨٤ ذكر بانه يقدر الآن ان حوالي ٢٥ الف نوع من النباتات واكثر من الف نوع من الحيوانات الفقرية مهددة بالانقراض ، وعلى الرغم من ان هاتين الفئتين من الاحياء تمثلان نسبة ضئيلة من سائر احياء الارض الا انه حسب بعض التقديرات فان من المتوقع انقراض ما بين نصف مليون ومليون نوع على مدى العقدين القادمين ، واعتبر التقرير أن انقراض الانواع على هذا النحو المكثف هو فريد من نوعه في تاريخ البشرية .

ان ما مجموعه ثلثا انواع الاحياء البرية ومعظم الانواع المهددة بالانقراض تقع في البلدان النامية وان فقدانها في هذه البلدان سيكون له آثار بالغة على الصناعة والزراعة وصحة الانسان ورفاهيته على النطاق العالمي .

ان التاثيرات المباشرة على صحة الانسان ورفاهيته نتيجة لانقراض العديد من النباتات والحيوانات في كثير من الدول النامية يتاتى من كون ان مثل هذه النباتات والحيوانات تكون مصدرا مهما للدخل وخصوصا بالنسبة للفقراء في المناطق الريفية اضافة الى اهميتها كمصدر للعلف والادوية التقليدية ، وغالبا ما تعتمد الادوية الرئيسية والمنتجات الصيدلانية الاخرى في الدول المتقدمة على انواع عديدة من النباتات والحيوان . وقدرت المبيعات التجارية السنوية في الدول المتقدمة من الادوية والمركبات الصيدلانية المشتقة من النباتات بحوالي ٤٠ بليون دولار .



وعلى اساس هذا الرقم قدر ان الـ ١٠٪ من الانواع التي قد تنقرض بحلول عام ٢٠٠٠ يمكن ان تشمل نباتات كثيرة من المحتمل ان تستخدم في تصنيع ادوية ومركبات صيدلانية جديدة يمكن ان تبلغ اقيامها بحدود ٢٠٠ بليون دولار سنويا .

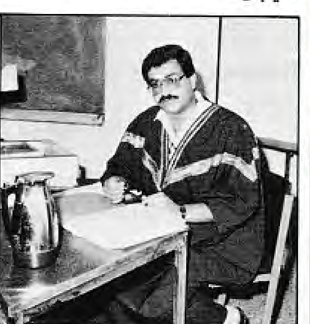
الدكتور مصطفى رشيد الغزالي

■ متابعات علمية ■

○ اختار برنامج الامم المتحدة للتنمية مصر لعقد المؤتمر الدولي حول مشروع نقل الخبرة والمعرفة للدول النامية عن طريق ابنائها المغتربين العاملين في الخارج ، وسيعقد المؤتمر خلال عام ١٩٨٥ وتشترك فيه وفود من ١٥ دولة نامية .

○ وجه العالم المصري فوزي حماد اخصائي الوقود النووي الدعوة للاقطار العربية لاعطاء اهمية خاصة للبحث عن اليورانيوم في اراضيها وقال : ان وجود اليورانيوم يعني امكانية الاقطار العربية في مجال بناء المحطات النووية واستخدامها في توفير الطاقة والاقتصاد في استهلاك البترول .

○ نهاية آب الحالي يلقي الدكتور صلاح محسن عليوي الباحث العلمي في مركز بحوث الطاقة الشمسية بحثه المقبول في المؤتمر العالمي الخامس للتحويل الجزيئي والخزن الكيمياوي للطاقة الشمسية الذي يعقد في اليابان .



○ مقارنة وتحليل بين قسمي هندسة المكائن والمعدات في الجامعة التكنولوجية وهندسة الميكانيك بكلية الهندسة في جامعة بغداد، هذا هو عنوان رسالة الماجستير للطالب حامد مكي منذور ، ونتيجة استنتاج هذه الدراسة التي نال عنها شهادة الماجستير تبين وجود نقاط تشابه واختلاف بين القسمين ، بالاضافة لوجود الضعف والقوة في كل منهما ، ولكن سير العملية التعليمية الجارية فيهما يختلف عن المفاهيم المتعارف عليها عالمياً للتعليم الهندسي والتكنولوجي .

علي جواد عيسى

حسن الميموني

حالة حيرت الاطباء

رقم قياسي في الأنجاب الوراثي



سجلت سيدة برازيلية رقماً قياسياً في الأنجاب حيث وضعت المجموعة العاشرة من التوائم الاصحاء وقد كسرت بذلك الارقام القياسية المعروفة في القرن العشرين.. انها تبلغ من العمر ٤٢ عاماً وتدعى ماريا كونكالفيز. فقد انجبت في الاول من تموز الماضي التوأم العاشر، الامر الذي لايعد فقط ظاهرة غير اعتيادية بل شيئاً لم يجد له الطب تفسيراً لحد الان!

احد اطباء الاطفال في جامعة ريودو جانيرو قال انها مصادفة ليس الا، وقد نجد حالتين عبر التاريخ فيهما غرابة، الاولى سجلتها سيدة روسية في القرن الثامن عشر عندما انجبت (٦٩) طفلاً بضمنهم (٧) مجاميع من التوائم الثلاثية و (٤) مجاميع من التوائم الرباعية، اما الحالة الثانية فلسيدة انكليزية انجبت قبل مائة عام (٣٠) طفلاً بضمنهم (١٥) مجموعة من التوائم.

اما حالة ماريا فقد سببت للاطباء حيرة، خصوصاً وان مسألة التوائم لديها موروثة عن والدتها التي انجبت (٢٠) مجموعة من التوائم. والاكثر غرابة ان التوائم لم يصابوا بمرض (المنكولزم) رغم عمر والدتهم.

رداً على مقالة د. فوزي رشيد

اطلعت على مقال الدكتور فوزي رشيد (ثلاث ساعات تحت الماء تعادل اربع ساعات على اليابسة) المنشور في العدد ٨٢٤ بتاريخ ١١ تموز ٩٨٤. يقول الدكتور فوزي «ان الاشخاص الذين ينطلقون بسرعات عالية، فهم في الحقيقة يعملون بتلك السرعة على تقليل الفارق بين سرعة الضوء وسرعتهم وهذا يعني ايضاً انهم يقللون من سرعة الضوء بالنسبة لهم (كذا!) واذا مابلغوا في سرعتهم ان هذا غير صحيح وخطأ فالنظرية النسبية لانشتاين التي اعتمدها الدكتور فوزي في مقاله لاتقول بهذا بل العكس تماماً: وقبل ايضاح الخطأ الذي وقع فيه الأخ الكاتب المحترم لابد لي من شرح موجز ومبسط كي يتمكن اي قارىء مستواه العلمي الثانوي ومافوق التتبع.

هنالك نظريتان للنسبة لانشتاين . «النظرية العامة» وهي معقدة نوعاً ما ونحن ليس بصددها و «النظرية الخاصة» والتي هي مدار بحثنا النظرية العامة تتعلق بالمشاهد «OBSERVER» الذي احداثياته «Froime of relerenc» تتحرك بتعجيل بالنسبة لاحداثيات المصدر الضوئي (وليس الضوء نفسه) او بالعكس المصدر الضوئي يتحرك بتعجيل بالنسبة للمشاهد.

اما النظرية الخاصة والتي نحن بصددها فتتعلق بالمشاهد الذي احداثياته تسير بسرعة منتظمة بالنسبة لاحداثيات المصدر الضوئي او بالعكس. اي ان هناك سرعة نسبية ثابتة (دون تعجيل) بينه وبين المصدر الضوئي . هذه النظرية الخاصة تقول «اذا كان هنالك عدد من المشاهدين كل يتحرك بسرعة ثابتة بالنسبة لكل من الاخرين وبالنسبة ايضاً للمصدر الضوئي. وان كلاً منهم يقوم بقياس سرعة الضوء المنبعث من ذلك المصدر، فسيحصلون جميعاً على نفس القيمة لسرعة الضوء» اي ان سرعة الضوء بالنسبة لاي مشاهد من هؤلاء بغض النظر عن احداثياته او سرعته (الثابتة.طبعاً) هي واحده للكل وهذا يعني ان ماذكره الدكتور من ان سرعة الضوء تتغير او تعتمد على سرعة المشاهد غير واردة قطعاً من الناحية العلمية ومناقض للنظرية النسبية.

ولوضع ذلك بالصيغة الرياضية المبسطة نفرض ان مشاهداً سرعته (u) نحو مصدر ضوئي وانه يقوم بقياس سرعة الضوء u بالنسبة له المنبعث من ذلك المصدر وان (c) هي سرعة الضوء في الفراغ وعليه

$$u = \frac{c + u}{1 + \frac{cu}{c^2}} = C$$

اي انه سيجد ان سرعة الضوء (مهما كانت سرعته هو)

هي c ولاتعتمد على سرعته.. ولذا فان الامثلة التوضيحية الواردة في مقال الدكتور فوزي غير واردة علمياً.

الآن ناتي الى الزمن فنقول ان الزمن الذي يقيسه المشاهد المنطلق بسرعة u بالنسبة الى ساعة ما (جهاز قياس الزمن) فاذا كان الزمن الذي سيجده بالقياس T وهو منطلق بهذه السرعة وان الزمن الذي يقيسه عندما يكون ساكنا بالنسبة الى الساعة (اي السرعة النسبية بينه وبين الساعة تساوي صفر) يساوي t فالزمن الذي يقيسه t في حالة الانطلاق هو :

$$T = \frac{t}{\sqrt{1 - \frac{u^2}{c^2}}}$$

فتغير الزمن يكون خاضعاً للسرعة النسبية بينه وبين الساعة المعتمدة للقياس.

ولم اجد توضيحاً يمكن القارىء من استيعاب القصد في القول بان ثلاث ساعات تحت الماء يعادلها اربع ساعات على اليابسة في اي ساعة تقاس وكيف تقارن وكيف يمكن تفسير ذلك على اساس الفهم الكامل للنظرية النسبية هذا مايحتاج الى ايضاح قبل التعليق عليه.

س.ع.د



عند الكتابة الى رقابة شعبية اكتبوا بحرية وباقل ما يمكن من الكلمات وبوضوح ويفضل ان تعززوا ماتكتبون بالارقام والمستندات ان كانت القضية تحتاج الى مستندات ولا تطلبوا مالا تستحقون ولاتبالغوا في عرض قضاياكم والاهم من ذلك ان تكون القضية التي تعرضونها قضية تهم مواطنين آخرين ارسلوا رسائلكم الى عنوان المجلة واكتبوا عبارة (رقابة شعبية) على غلاف الرسالة.

وكلاء المشروبات الغازية هل يخسرون حقا؟

الشكوى التي وصلتنا من وكلاء المشروبات الغازية في محافظة الانبار تستحق الدراسة من الجهات المختصة فهؤلاء يقولون انهم يخسرون اذا تسلموا حصتهم الاسبوعية من المشروبات الغازية اما اذا لم يتسلموا حصتهم فان المواطنين لن يحصلوا على المشروبات الغازية .

وتفاصيل الموضوع يرويها لنا عدد من الوكلاء، يقولون انها مشكلة كل الوكلاء في انحاء العراق (!!) وهي بالارقام كما يلي :

- تجهيز ٦٦٥ صندوقا بسعر ٥٦٥٫٢٥٠ ديناراً (سعر الصندوق ٨٥٠ فلساً مطروح في المصنع) يضاف اليه مصاريف ١٩٥ دينارا (هي ٨٠ دينارا اجرة نقل + ٢٠ دينارا اجرة سيارة + ١٥ دينارا تحميل وتفريغ في المحافظة + ٢٠ دينارا تحميل وتفريغ في المصنع + ٢٠ دينارا قيمة قناني مكسورة + ٢٠ دينارا ايجار محل اسبوعيا، + ٣٠ دينارا اجور عامل
- ان مجموع كلفة التجهيز الاسبوعي هو ٧٦٠٫٢٥٠ دينارا فاذا كان سعر البيع للصندوق الواحد هو دينار واحد فان مايحصلون عليه من بيع ٦٦٥ صندوقا هو ٦٦٥ دينارا اي انهم يخسرون في كل مرة ٩٥٫٢٥٠ دينارا .

ويقول اصحاب الشكوى والوكلاء رجب محسن وعبد الجبار مسعود ويوسف موسى وحامد عبد الرزاق العاني ومحمد حسن عنفاش وعبد الرحيم عبد الله عودة انهم راجعوا المنشأة العامة للمشروبات الغازية فكان جواب المنشأة (اذا مايعجبكم اتركوا الوكالة) .

واخيرا فانهم اما:

- ○ ان يغلقوا محلاتهم وهي وسيلة معيشتهم
- ○ او الاستمرار في الخسارة .
- ○ او مخالفة التسعيرة بالبيع بسعر اعلى وفي كل الحالات فان المواطنين هم الخاسرون .

في الاعادة افادة

لابد ان الجهة الادارية في وزارة النفط لم تقرأ جيداً استفسار المواطن علي محمود خلف الذي نشرناه في العدد ٨٢٢ ولذلك نعيد نشر نص الاستفسار قبل ان نستعرض الايضاح الذي وردنا من الوزارة (الدائرة الادارية)

خدمة

ملاحظ في المنشأة العامة لصناعة الغاز له خدمة ٨ سنوات راتبه ٩٦ دينارا وزوجته التي تخرجت معه عينت في مؤسسة نفط الشمال راتبها الحالي ١٩٠ دينارا ... اتساءل وانا من منتسبي منشأة صناعة الغاز لماذا هذا الاختلاف في انظمة الخدمة . ان الذين يعينون في المؤسسة يمنحون راتبا اكثر ومخصصات وقدما لمدة سنتين

علي محمود خلف
كركوك

هذا هو بالنص استفسار ذلك المواطن وهو كما هو واضح يستفسر عن حالة مواطن آخر وزوجة لذلك المواطن ويسأل عن سبب اختلاف راتبهما مع انهما تخرجا معاً وعينا في وقت واحد ان الجهات الادارية في الوزارة كلفت نفسها واجرت تحقيقاً في بغداد وكركوك وابلغتنا ان صاحب الاستفسار علي محمود خلف ليس ملاحظاً ولم يسبق له الزواج لحد الان وانه عين عام ٨٣ وراتبه ٧٥ دينارا واستناداً الى ذلك فانه لاصحة للمعلومات الواردة في الملاحظة ولاصحة لمثل هذه الفروقات المالية المثبتة في الملاحظة..

الصواني الذهبية مستوردة من السابق

الصواني المطلية بالذهب التي ذكرنا في العدد ٨١٦ انها تباع في السوق العباسي بالاعظمية بسعر ٦٦ دينارا وانتقدنا توفيرها في الوقت الراهن وفي مثل هذه الظروف هذه الصواني كانت موضوع التعقيب الذي وردنا من المنشأة العامة للاسواق المركزية فقد قالت المنشأة (ان الصواني المذكورة من الاستيرادات السابقة لدائرة الاسواق الحرة والتي تعود الى عدة سنوات مضت

لوجود فائض منها هناك ولمرور مدة طويلة على عدم بيعها تم تحويلها الى الاسواق المركزية حسب الاصول لغرض بيعها الى المواطنين وفعلا كان الطلب عليها جيداًمؤكدين بان المادة المذكورة من السلع الكمالية البحتة راجين التفضل بالاطلاع والعلم بان المادة لايتم استيرادها في الوقت الحاضر من قبل هذه المنشأة.

الانتخابات

احذروا الولائم والهدايا في الدعاية الانتخابية

تبدأ هذه الايام الدعاية الانتخابية للمرشحين لعضوية المجلس الوطني استعداداً للانتخابات التي ستجري في العشرين من الشهر المقبل .

وللتذكير فان تعليمات الدعاية الانتخابية تنص على ان يتجنب المرشحون اقامة الولائم لاغراض الدعاية وماشابه ذلك لاكثر من عشرين شخصا وكذلك منع اعطاء الهدايا .

كذلك يمنع استخدام الامكانات الحكومية والحزبية من قبل المرشحين لاغراض التعبئة والدعاية الشخصية .

وعلى المرشح ان يمتنع عن كل مامن شأنه الاخلال بمبدأ تكافؤ الفرص بين المرشحين بصدد الدعاية الانتخابية من خلال امكانياته المادية .

وفي هذا الحقل (رقابة شعبية) سنحاول في كل عدد تذكير المواطنين بحقوقهم الانتخابية وبما ينبغي ان يفعلوه لكي يمارسوا هذه الحقوق ومراقبة اية مخالفات قد تقع وهدفنا من وراء ذلك المساهمة جميعا في بناء الديمقراطية .

الغرامة.. صحيحة

في العدد ٨١٩ تساءل المواطن ياسين محمد علي عن سبب تغريمه مبلغ ٨٠٧ دنانير و٣٠٠ فلس بموجب تعليمات خاصه باستيراد السيارات

مع انه جلب سيارته بعد انتهاء عمله في الخارج قبل صدور التعليمات بشهرين وقد تلقت رقابة شعبية من السيد رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للاستيراد العراقية ايضاحا يقول ان مبلغ الغرامة ٨٠٧٫٣٠٠ دينار فرضت بشكل صحيح وذلك

استنادا للقرارات النافذة والمواطن الكريم مشمول بقرار لجنة تنظيم التجارة المرقم ٦٤٣ في ١٩٨٢/٨/٢٩ حيث تنص الفقرة الثانية فيه على استيفاء غرامة تعادل ٣٠ بالمائة من قيمة السيارة من الموفد الذي سبق ومنح اجازة استيراد وكانت اقامته خارج القطر تقل عن السنتين وتزيد عن السنة الواحدة

اسالة ماء بغداد توضح:

نلمس يومياً المشكلة والوضع في تحسن

كما ان من حق المواطنين ومن حق الصحافة ان تنشر اوضاع مشاريع الماء فان من حق الجهات المعنية ومنها مصلحة اسالة ماء بغداد ان توضح المشاكل التي تعاني منها وخططها في المستقبل لوضع نهاية لما يعانيه سكان العاصمة.

وقد تلقت رقابة شعبية الايضاح التالي من المصلحة:

اننا اذ نشكر لكم متابعة شكاوى المواطنين بصدد اهم قطاع خدمي الا وهو مياه الشرب. نود ان نشير الى ماجاء بعدد المجلة رقم ٨٢٦ في ٢٥/٧/١٩٨٤ تحت عنوان اين مشاريع اسالة الماء لايضاح بعض النقاط التي نعتبرها مهمة ولتكون واضحة للمواطنين الكرام ولكم:

١ :منذ عام ١٩٨٠ بدات هذه المصلحة تبين للمواطنين الكرام الواقع الفعلي لمشكلة الماء في بغداد بشكل واضح وصريح وبدقة متجنبين كل تبرير وبينا بان اسباب تخلف هذا القطاع تنحصر في النقاط التالية:

أ : كمية الماء المصفى لاتسد حاجة نصف سكان العاصمة انذاك يرافقها التوسع المستمر للمدينة وعدم وجود خطة واضحة لمواكبة الحاجة الى الماء.

ب : عدم وجود خزين لتغطية الفرق بين الاستهلاك اليومي الاقصى ومعدل الاستهلاك.

ج : عدم صلاحية الشبكة واستيعابها المحدود.

٢ : بعيداً عن كل محاولة للرد على مضمون المقالة اعلاه نبين لكم ماقامت به هذه المصلحة خلال السنوات الاربع الاخيرة:

أ : انجزت المصلحة فعلاً وخلال فترة قياسية اجرا واعظم مشروع من نوعه في اية عاصمة الا وهو تبديل الشبكات الناقلة للمدينة وبطول مليون متر من الاقطار الضخمة في اعقد عملية فنية قيمها المختصون على نطاق العالم وراهن على فشلها العديد من الفنيين ولكن الايمان بالمبادىء والاصرار على خدمة المواطن كانا الدافع الذي مكننا من انجاز هذا العمل الجبار وانجاحه واذا كانت المصلحة قد نوهت عن تنفيذ مشاريع وصرف مبالغ فيرجى العلم بان هذا المشروع قد كلف فعلا مايقرب من (٤٠٠) مليون دينار وتتلخص اهميته بعيدة المدى في انه سيغذي الخزانات الارضية في مدينة بغداد واهميته الانية هي انه لولا هذا المشروع لكانت مناطق عديدة من بغداد تشكو من انقطاع وشحة شبه تامة في مياه الشرب ومن هذه المناطق (الفضيلية ومناطق كبيرة من بغداد الجديدة، الشعب، الاعظمية، الكاظمية، الشعلة، الضباط، زيونة، العامرية، الجهاد مطار صدام) تم تغذيتها جميعاً عن طريق هذه الشبكة علما بانه قد بوشر بالعمل في هذا المشروع عام ١٩٨١ وانتهى العمل فيه عام ١٩٨٣.

٣ : منذ عام ١٩٨١ باشرت المصلحة بتنفيذ اكبر مشروع للتصفية في المنطقة ويعتبر فريداً من نوعه في العالم بطاقة (٣٠٠) مليون غالون في جانب الكرخ وبمدة تنفيذ امدها خمس سنوات نتوقع تشغيله في اعياد تموز القادمة بكلفة (٣٦٠) مليون دينارا ويتكون من منشآت التصفية وثمانين كيلومترا من انابيب ناقلة تصل اقطارها الى (١ر٦) م والعمل فيه يسير وفق الخطة المرسومة.

ان المشروعين المذكورين اعلاه جاءا نتيجة دراسة علمية وخطة مدروسة بعيدة المدى للتغلب على التخلف الذي واكب هذا القطاع ولكونها مشاريع ضخمة جداً فان انجازها يستغرق مدداً طويلة واذا كان المشروع الاول قد انجز فعلا فان المشروع الثاني سينجز في موعده ان شاء الله.

٤ : انجزت المصلحة عام ١٩٨٣ مشروعين في الدورة والعطيفية بطاقة (٥٠) مليون غالون يومياً قضت على شحة في هذه المناطق دامت لسنوات طويلة وتضخ هذه المشاريع الماء الصافي الى هذه المناطق بطاقاتها القصوى.

٥ : نفذت المصلحة وافتتحت خمس محطات للماء الخام على نهر دجلة مع شبكاتها الناقلة خلال السنوات الثلاث الماضية كبديل لسبع وعشرين محطة ضخ صغيرة منصوبة على مصادر غير معتمدة وهي في سبيل ربط هذه الشبكات على الشبكات الفرعية في مختلف مناطق بغداد.

٦ : بعيداً ايضاً عن التبرير فاننا في الوقت الذي نلمس يومياً مشكلة الشحة في مناطق عديدة من بغداد فاننا نؤكد بان مانقوله من ان وضعية المياه في بغداد في تحسن صحيح اذا اخذنا بنظر الاعتبار نقطتين اساسيتين هما التوسع السريع في المدينة والحاجة المتزايدة وعدم انجاز مشاريع التصفية التي بوشر بها لحد الان وقد كان هذا التحسن مبنياً على الاحصائيات المتوفرة لدينا من كميات الماء التي تضخ وعدد الدور المجهزة واطوال الشبكات التي نفذت والاحياء الجديدة التي جهزت بالماء ولكننا لانغفل ان حالات من الانقطاع المؤقت تحدث نتيجة اسباب خارجة عن ارادة المصلحة منها التحويرات التي جرت على الشبكات نتيجة تنفيذ مشاريع الطرق والمرور السريع واعمال الدوائر الخدمية الاخرى التي تؤدي الى كسورات في الانابيب وايقاف محطات تصفية كانت منصوبة على نهر الخير نتيجة تلوث هذا النهر.

٧ : لانريد هنا ان نشكو بدورنا ولكننا لانرى مجالا للمقارنة بين هذه المصلحة ودوائر خدمية اخرى فالفرق كما نعتقد كبير واننا اذ نشعر بالفرح عندما نعلم بان دائرة خدمية قد ادت واجبها فاننا نتطلع ونعمل للوصول الى ماتوصلت اليه وايماناً منا بان قيادة الحزب والثورة تولي هذا القطاع اهتمامها المستمر فان كافة منتسبي هذه المصلحة يعتبرون انفسهم في خدمة المواطن ويضعون توجيهات القائد المناضل صدام حسين في ضمائرهم دوماً حيث وجه سيادته بقوله «اهتموا بطلبات المواطنين وشكاواهم ولاتتعبوا او تملوا من ملاحظة هذه الطلبات لانكم اذا ما انقذتم انساناً مظلوماً بقدر جزئي او كلي تكونون قد اديتم خدمة كبيرة لهذا الشعب ولمبادىء حزبكم».

مع جزيل شكرنا وتقديرنا.

المدير العام ورئيس مجلس الادارة

الدكتور عدنان عزيز جابرو

رقابة الضمير

عن سيارة الاجرة.. أيضا

قبل حوالي عام... وفي هذا الحقل..

ضممت صوتي الى الاصوات المطالبة بوضع حد لجشع (سواق التاكسي)

واستغلالهم المواطنين.. وقد نجحت الحملة التي شنتها اجهزة الاعلام كافة في ذلك الوقت... وكان ان صدر قانون

تشغيل سيارات الاجرة داخل العاصمة بعدادات قضت على اي مجال للتلاعب او الغش.. وكان خطوة حضارية موفقة...

وعلى الرغم من محاولات بعض السواق الالتفاف على القانون المذكور الا ان المحصلة النهائية كانت جيدة.. كما هو ملموس لدى المواطنين.

لكن ظاهرة سلبية تتكرر يوميا محدثة ثغرة في تطبيق القانون المذكور وهي رفض العديد من السواق التوقف لايصال عائلة كثيرة العدد (اربعة اشخاص فاكثر) وفي هذا لهم الحق بل اقول كل الحق.. فمن غير المعقول ان يصر رب عائلة ما يزيد عدد افرادها

على الرقم السابق على حشر كل افراد عائلته ومضايقة السائق ثم محاسبته حتى آخر فلس على العداد.. هذه حالة مرفوضة وليس من العدل تسجيل مخالفة بحق السائق الرافض.. لقد

حددت القوانين في دول العالم عدد ركاب سيارة الاجرة بثلاثة اشخاص فقط (مسموح لطفل واحد دون الثانية عشرة من عمره) ويجلس هؤلاء في المقعد الخلفي فقط ويمنع منعا باتا

الجلوس في المقعد الامامي قرب السائق. واذا كانت العائلة التي يزيد عدد افرادها على العدد المقرر فعليهم استعمال سيارتين والا فامامهم حافلات نقل الركاب وباسعار زهيدة..

ارى لو يصدر ملحق بالقانون المذكور يحدد فيه عدد الركاب حماية لسائق السيارة وضمانا لسلامة مركبته التي هي مصدر رزقه ورزق عائلته من الاستهلاك والتلف السريع.

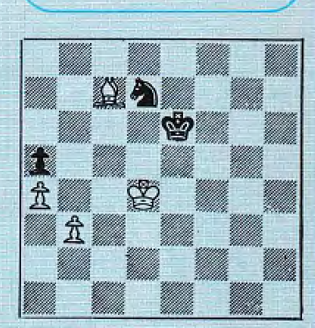
ثبات

المرفأ

المرفأ، عزيزي القارىء، هو محطة استراحتك، بعد عناء المتابعة والقراءة، وقد اخترنا لك فيه مّن الابـواب كل طـريـف ومفيد، كمـا وددنا لـك ان

حسين سلمان

مسألة العدد



يلعب الابيض ويحقق الفوز.

مسألة وحل



يعتمد فوز الابيض، بعد ان يقوم بنقلة اجبارية، على الكش المزدوج.

الحل

الاصدقاء يكتبون

○ كان عروة بن حزام قد هام حبا بعفراء بنت عقال وقد شغفه حبها لدرجة انه مات وجدا وصبابة بها، وقد مر ركب بقبره، فعرفوه فلما انتهوا الى منزل عفراء صاح صائح منهم:

الا ايها القصر المغفل اهله نعينا اليكم عروة بن حزام

فسمعت عفراء ذلك واشرفت على القوم فقالت:

الا ايها الركب المجدون ويحكم بحق نعيتم عروة بن حزام

فاجابها رجل منهم:

نعم قد تركناه بارض بعيدة مقيما بها في سبسب واكام

فقالت:

فـان كان حقـا ماتقـولـون فـاعلمـوا بـان قـد نـعيتـم بـدر كـل ظـلام
فـلا لقـي الفتيـان بـعـدك لـذة ولا رجـعـوا مـن غيبـة بسـلام
ولا وضـعت انثـى شـريفـا كمثلـه ولافـرحـت مـن بـعـده بـغـلام
ولا، لابلـغـتم حيـث وجـهـتم لـه ونـغصتـم لـذات كـل طـعـام

مـن القـارئـة: اميـرة السنجري/نينوى

○ سال تيمورلنك جحا مـرة فقال: ان اكثر اسماء الخلفاء العباسيين تقترن بكلمـة «الله» كـالمستـرشـد بـالله والمستعصم بالله، فماذا تسميني؟ فقال له جحا: نسميك: نعوذ بالله!.

سمير بايد مخيف/الرميثة

○ ابيات مختارة



ليت الـذي خلق الـعيـون السـودا جعل القلـوب الخـافقـات حـديـداً
قـوامـك فتـان وطـرفـك احـور ووجـهـك من مـاء المـلاحـة يقطـر
فضـل العيـون عـلى السيـوف لانهـا قتلـت ولـم تـخـرج مـن الاغمـاد

فلاح حسن الجنابي/الحيرة

بريد المرفأ

○ الى الصديق حسن سعدي الدباس بغداد.

○ ان تفصيـل ماأردت معـرفتـه عن الـدكتور مصطفى جـواد لاتستطيـع صفحتنـا ان تستوعبـه، لذلـك نشير عليك بقراءة كتـاب «مصطفى جواد وجهوده اللغوية» للدكتور محمد عبد المطلب البكـاء والصـادر عن دائـرة الشؤون الثقـافيـة والنشر في وزارة الثقافة والاعـلام عام ١٩٨٢، وانـك لواجد فيه استعراضا وافيا لحياة هذا العـالم المفضال وجهوده المتميزة في علوم اللغة والتراث كما انك ستعلم ان له ثلاثة وعشرين مؤلفا مطبوعا واثني عشر اخر ساهم في تاليفها اضافة الى ثلاثة وعشرين مؤلفا اخر مخطوطا.

○ الى الصديقة: مكارم ثجيل/واسط

○ وصلتنا رسالتك وتحياتك، ونرحب بك صديقة للمرفأ، راجين ان تصلنـا مساهماتك الجديدة، ونحن نعد بنشر مايصلح منها، مع تحياتنا لك وخالص الشكر.

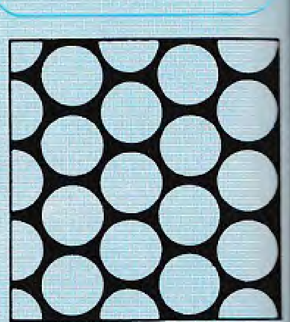
○ الى الاصـدقـاء هـواة الكلمـات المتقاطعة.

○ اننـا نراعي في تشكيلـة الكلمـات المتقاطعة مختلف المستويات الثقافية لقـرائنـا الاعـزاء ونحـاول تقـريب الاسئلـة الى الاذهان وتبسيطهـا، كما اننا ننشد من بعض الاسئلة التي قد تبدو للبعض صعبة نسبيا، ان تزيد من معرفة القـارىء وسؤاله وبحثـه ليجد المتعة الحقيقيـة في حلها. اما الاخطـاء التي قـد تحصـل في رسم الشبكة او نسيان الحـرف (م) الذي يعني معكوسة فـذلك يكـون بسبب بعض الاخطاء المطبعية ولذلك ترون ان الحل في العدد الـذي يليه يكـون سليما من الاخطاء والقارىء الذكي هو الذي يميز مايقتضي ان يكون معكوساً اولا في حالة وجود مثل ذلك الخطا مع شكرنا لملاحظات جميع الاصدقاء.

المرفأ

تشاركنا بعض الجهد، ترويضا وتسلية للعقل والنفس، فوضعنا لك باب «امتحان المعرفة» نرجو ان يحوز رضاك، وتكتب لنا باقتراحاتك.

بصريات



اذا نظرنا الى هذا الشكل من مسافة بعيدة نوعاً ما، لرأينا ان الاقراص البيضاء تتحول الى مسدسات منتظمة.

لقطة

○ اي طريق اطول من الاخر.. الطريق ا ب أم الطريق اج؟



الجواب

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

١ ـ قائد مشهور في معركة القادسية.
٢ ـ ميناء في قبرص ـ تحسبونهم.
٣ ـ لايتكلمون [م] ـ ملكة سبا ـ رخصة.
٤ ـ بهارات ـ آلة موسيقية شرقية ـ على قيد الحياة [م].
٥ ـ نعسانة ـ له نظرية النشوء ـ فترة من الزمن (اجل) [م].
٦ ـ يصف ـ اصغى.
٧ ـ دولة افريقية ـ عاتبا.
٨ ـ خصام ـ عامل المقهى ـ امتنعت عن تنفيذ الاتفاق.
٩ ـ حديدة توضع في راس الرمح او السهم [م] (جمع) ـ يوضع على راس الملك ـ فلز.
١٠ ـ اهرب ـساير ـ يخرج الهواء من رئتية.
١١ ـ اسبح ـ من اجزاء الذرة [م] ـ ذكر القطة.
١٢ ـ متردد [م] ـ عكس سلب.
١٣ ـ عقل ـ سحب ـ من الالعاب الرياضية.
١٤ ـ مكان للخطابة في بريطانيا ـ يعطي صلاحيات العمل [م].
١٥ ـ نادى ـ ممثل عالمي مشهور.

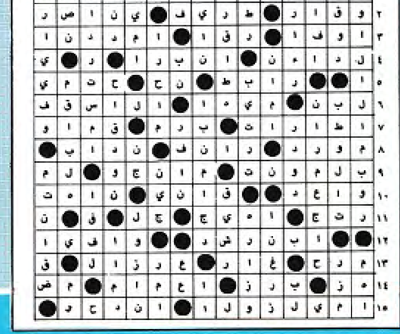
عمودياً

١ ـ احد الخلفاء العباسين.
٢ ـ عاصمة نيجريا ـ يذود عن ـ بعد.
٣ ـ فدية ـ ناظرون ـ كف.
٤ ـ حرف جر ـ شاعر انكليزي ـ توصف به المراة العراقية.
٥ ـ لاقى ـ مايضمره المرء في دخيلته ـ نثر البذور [م].
٦ ـ تناول الطعام ـ نادى ـ اماكن للسياح [م].
٧ ـ لايلدن ـ مدينة في سوريا [م] ـ سقي.
٨ ـ يفي ـ ادين فريضة الحج ـ الح في البيع.
٩ ـ نتعادل ـ الاسم الاول لزعيم صيني راحل [م].
١٠ ـ مكرر ـ رواية من ثلاثية نجيب محفوظ.
١١ ـ مكر ـ اعط الاجابة [م].
١٢ ـ ظلم [م] ـ وطني ـ اتصرف.
١٣ ـ تاخر ـ ممرات مظلمة ـ اسم امراة.
١٤ ـ صوت الرعد ـ يغرف بواسطتها ـ شقيقي [م].
١٥ ـ تعقد في اخر العام للطلاب ـ مكرر ـ حيوان يعيش في الماء [م].

ملاحظة: الالف والهمزتيعتبران حرفا واحدا، كذلك التاء المدورة والهاء وحسب الحاجة.

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	●														١
							●								٢
					●						●				٣
		●	●						●						٤
			●							●					٥
	●						●					●	●		٦
				●		●		●							٧
●				●					●						٨
						●				●					٩
				●		●					●				١٠
		●	●							●					١١
●	●						●						●		١٢
								●				●			١٣
				●	●	●									١٤
										●				●	١٥

حل الكلمات المتقاطعة للعدد ٨٣٩



١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
س	ب	م	و	ل	و	ك	ر	ف	و	ت	س	ي	ر	ك	١
ر	ص	ا	ن	ي	●	ف	ي	ر	ط	●	ر	ا	ق	و	٢
ا	ن	د	د	م	ا	●	ا	ق	ر	●	ا	ف	و	ا	٣
ي	●	د	●	ا	ر	ب	ن	ا	●	ن	ه	ا	د	ل	٤
ي	م	ت	ح	●	ج	ن	●	ط	ب	ا	ر	●	●	ا	٥
ف	ق	س	ا	ل	ا	●	ا	ه	ي	م	●	ن	ب	ل	٦
و	ا	م	ق	●	م	ر	ب	●	ت	ا	ر	ا	ط	ا	٧
●	ب	ا	د	ن	●	ف	ن	ا	ر	●	د	ر	و	م	٨
م	ل	●	و	ع	ن	ا	م	●	ت	ن	و	م	ل	ب	٩
ت	ه	ا	ن	●	ي	ن	ا	ق	●	●	ه	ع	ا	و	١٠
ن	●	ق	●	ل	ع	●	ج	ي	ه	ا	●	ع	ث	ر	١١
ا	ي	ف	ا	و	●	●	د	ش	ر	ن	ب	ا	●	●	١٢
ق	●	ل	ا	ز	ر	ع	●	ر	ا	غ	●	ح	ل	م	١٣
ض	م	●	م	ا	م	ع	ا	●	ز	ل	ب	●	ز	ه	١٤
●	د	ح	ه	ن	ا	●	ا	ل	و	ز	ل	ي	م	ا	١٥

○ المعهد العالي للاتصالات السلكية واللاسلكية والبريد... بدأ بقبول خريجي الاعدادية بفروعها العلمي، والادبي، والتجاري والصناعي حتى الثالث والعشرين من الشهر الحالي....

المهندس نائل يعقوب منصور وكيل عميد المعهد، اعلن ان التقديم يتم مباشرة وليس عن طريق دائرة القبول المركزي ويشترط في الطالب المتقدم ان لايقل معدله عن ٦٠ بالمائة للفرعين العلمي والادبي و٧٥٪ للفرع الصناعي في (كهرباء - الالكترون)

و٧٥٪ للتجاري واضاف ان الدراسة في المعهد تشمل خمسة اختصاصات علمية هي التراسل، القدرة والتكييف،

الشبكات الهاتفية والبدالات، البرق والتلكس وبعد ستة اشهر من الدراسة العامة يبدأ تخصص الطالب باحد هذه الفروع.

○ الاتحاد العام للصحفيين العرب بالتعاون مع جمعية الصحفيين التونسيين، سينظمان الحلقة الدراسية الثانية للصحفيات العربيات للفترة من ٥ / ١٠ ولغاية ٨ منه في تونس. تهدف الحلقة الى مشاركة اكبر عدد ممكن من الصحفيات العراقيات في هذه الفعالية العربية.

الاتحاد العام لنساء العراق

مهرجان كبير في جزيرة بغداد السياحية



اقام الاتحاد العام لنساء العراق مهرجاناً كبيراً بمناسبة اعياد تموز في جزيرة بغداد السياحية شاركت في هذا المهرجان لاول مرة، الذي اقيم بمبادرة من فرع بغداد للاتحاد العام لنساء العراق الوحدات الاربعة التابعة للفرع المذكور بشعبها الاتحادية كافة والبالغ عددها ٦٣ شعبة اتحادية لاتاحة الفرصة امام جميع الشعب الاتحادية للمساهمة في اعياد تموز الخالدة وبشكل جماهيري واسع.

○ قالت السيدة منال يونس رئيسة الاتحاد العام لنساء العراق:

- لقد بدانا التجربة في محافظة البصرة سابقاً حيث اقمنا مهرجاناً جماهيرياً حاشداً وحققت التجربة نجاحاً كبيراً ومن المؤمل تعميم هذه التجربة على محافظات القطر كافة.

○ وفي طريقنا الى المهرجان كانت مظاهر الزينة والاحتفال ترفع في كل

■ رئيس تحرير «التضامن»:

(الف باء)... مجلة عربية متطورة.

○ اشاد الزميل فؤاد مطر رئيس تحرير مجلة (التضامن) بالجهود الصحفية التي تبذل في (الف باء) لاخراجها، اسبوعياً ومنذ سنوات وبشكل يحظى باعجاب القراء في كل مكان. قال الزميل مطر اثناء زيارته للمجلة والتقائه بالزميل كامل الشرقي رئيس التحرير، ان (الف باء) مجلة عربية متطورة وهو يتابعها اسبوعيا ليقف على ماتحققه من انجازات صحفية. واكد بانها شهدت في الاونة الاخيرة تطورا ملحوظاً.

○ وكان الزميل فؤاد مطر قد زار القطر في الاسبوع الماضي واجرى عدة لقاءات مع عدد من المسؤولين ستظهر على صفحات (التضامن) تباعاً خلال الاسابيع القادمة.

■ حكاياتهم ■

دراسة شاملة للحروب العربية في التاريخ الاسلامي

■ حضارة وادي الرافدين وماقدمته لاوربا في العصر العباسي ■

○ خير الله طلفاح... الاستاذ الحاج، يقوم حالياً بدراسة شاملة للحروب والمعارك العربية في التاريخ الاسلامي وكذلك الحالات البطولية المتميزة في معركة قادسية صدام لاستنباط الدروس والعبر من هذه المعارك الخالدة وسيتم جمعها في كتاب جديد.

○ د. كمال السامرائي.... الاستاذ المتمرس بكلية الطب في جامعة بغداد، واحد الخبراء المختصين في المجمع العلمي العراقي، اصدرت له وزارة الثقافة والاعلام الجزء الاول من كتابه الضخم (مختصر تاريخ الطب العربي) وهو كتاب طب وادب وتاريخ واجتماع. الجزء الثاني من الكتاب سيكرس لاستكمال مباحث الجزء الاول مع الوثائق والصور والخرائط والتخطيطات والفهارس.

○ د. عبد الجليل الراشد.... الباحث العلمي في المؤسسة العامة للاثار والتراث انجز كتابين في آن واحد، الاول عن (التاثيرات العراقية في الاندلس واوربا) ويتناول المؤلف فيه ماقدمته حضارة وادي الرافدين لاوربا خلال العصر العباسي. هذا البحث يتعرض لهذا الامر لاول مرة، اما الثاني فهو كتاب (دولة المرابطين في الاندلس)

■ رشيد الرماحي

○ مديرية المرور العامة.... اصدرت تعليمات مشددة منعت من خلالها تخصيص سيارات لحفلات الزفاف التي تعرقل حركة السير في شوارع بغداد وبقية محافظات القطر خصوصاً يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع وفرضت غرامات آنية وآجلة على السيارات وفرق الموسيقى الشعبية المخالفة... المديرية منعت كذلك سيارات الحمل (البيكاب) من وضع الاطفال في الحوض الخلفي لوقوع حوادث مؤسفة متعددة.

○ المؤسسة العامة للبريد والبرق والهاتف... اعلنت المشمولين ببدالتي الداوودي والدورة عن استمرارها بتمشية طلبات نصب ونقل الهواتف للمعاملات الموقوفة للفترة من ١/٤/٨٣ وحتى مطلع السابع منه.

المحرر...

نشاطات فنية ورياضية متنوعة وفعاليات شعبية

مكان وفي الخيمة العربية التي نصبها فرع بغداد تحدثنا مع عدد من المواطنات اللواتي ابدين فرحهن وسرورهن بما شاهدنه في المهرجان.

○ وانتقلنا الى معرض الصور الفوتوغرافية والبوستر السياسي والكاريكتير للرفيقتين ايمان طه ياسين ومنى محمد والذي جسدت لوحاته التضحيات الكبيرة للمراة العراقية وماقدمته لمعركتنا العادلة ضد العدو الايراني الحاقد.. وعن الاجواء المأساوية والارهاب الذي تعيشه ايران في ظل حكم خميني الدجال.

○ وفي المهرجان كان للنشاطات الرياضية حضور واضح ايضاً حيث قدم مركز شباب الفارس العربي عرضاً للكاراتيه، كما قدم مركز شباب الشعلة عرضاً للمبارزة.

○ وحدثتنا الرفيقة فائزة فاضل رئيسة وحدة صدام قائلة:

ـ ان الوحدة تضم ١٣ شعبة اتحادية شاركت في المهرجان وقدمت الدبكات وبعض الفعاليات الشعبية. اما وحدة سعد فقد تميزت مشاركتها في المهرجان باجراء المسابقات بين الشعب الاتحادية وتكريم الفائزين بجوائز رمزية.

○ لقد كان المهرجان، بحق، ناجحاً جداً وهو تجربة جديرة بالتعميم حيث تتضافر جهود الشعب الاتحادية كافة لاقامة مهرجان موحد..

بان....

الحاج خير الله طلفاح



د. عبد الجليل الراشد

دراسة تاريخية لاخطر فترة مرت بها الاندلس في القرن الخامس الهجري. الكتابان سيقدمان للطبع قريباً.

○ د. خالد جاسم الجنابي... صدرت اطروحته التي نال بها الدكتوراه وموضوعها (تنظيمات الجيش العربي الاسلامي في العصر الاموي) وهي دراسة تتحدث بتفصيل واسهاب عن التراث العسكري العربي خلال تلك الفترة.

○ د. مهدي المخزومي ود. ابراهيم السامرائي.... اصدرت لهما وزارة الثقافة والاعلام الجزء الثامن من قاموس (العين) لكبير اللغويين العرب الخليل بن احمد الفراهيدي وبصدور هذا الجزء يكون قاموس (العين قد اكتمل تماماً.

(صحفي..)

■ هادي حسن

دراسة متميزة عن الحزب حتى ثورة تموز

○ أنجز الزميل هادي حسن طبع كتابه الموسوم «دور حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق في الحركة الوطنية منذ تاسيسه حتى ١٤ تموز ١٩٥٨» وهو في الاصل رسالة ماجستير بتقدير جيد جداً، وهذه الدراسة تتناول جانباً حيوياً من نضال حزب البعث العربي الاشتراكي في القطر العراقي منذ تاسيسه حتى ١٤ تموز ١٩٥٨، وهذه الفترة التي يمكن ان نطلق عليها فترة نشاة ونمو حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق، وهي اصعب فترة من فترات النضال القومي والوطني، حيث ارست اللبنة الاولى لاول حركة قومية اشتراكية لا في القطر العراقي فحسب بل في اقطار عربية اخرى.

ان منهجية البحث فرضت على المؤلف تقسيم الدراسة الى ستة فصول، كانت على الشكل التالي:

الفصل الاول: وتضمن دراسة للظروف السياسية التي مرت بها سورية بعد الاستقلال، وخلاصة عن الاحزاب والحركات السياسية فيها في تلك الفترة، ثم دراسة لنشاة حزب البعث العربي الاشتراكي، هناك.

الفصل الثاني: وتتضمن دراسة لايديولوجية حزب البعث العربي الاشتراكي.

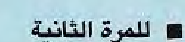
الفصل الثالث: وشمل دراسة لوضع العراق الاقتصادي، والاجتماعي، والسياسي بعد الحرب العالمية الثانية.

الفصل الرابع: وتضمن دراسة لنشاط حزب الاستقلال والحزب الشيوعي العراقيين وتقويم نشاطها.

الفصل الخامس: وشمل دراسة لنشاة حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق، الارهاصات الاولى، فالمخاض الصعب... ثم الولادة.

الفصل الاخير: وشمل دراسة لبداية المسيرة، لنضال حزبنا في العراق منذ نشاته حتى ١٤ تموز ١٩٥٨ على الصعيد القطري والقومي والدولي.

انها بحق دراسة متميزة وذات خصوصية يمكن ان تكون مرجعاً وكتاباً يقرأ من قبل الكل ويستفيد منه الكل.



■ للمرة الثانية

اعادة انتخاب مدينة بغداد عضواً بمجلس منظمة المدن والعواصم الاسلامية

○ فازت مدينة بغداد للمرة الثانية بعضوية مجلس منظمة المدن والعواصم الاسلامية لاربعة اعوام قادمة من خلال اجتماع المنظمة الثالث الذي انعقد في العاصمة التركية انقره وشاركت فيه ٣٨ مدينة اعلن ذلك السيد هشام المدفعي وكيل امانة العاصمة الفني، رئيس وفد مدينة بغداد واضاف ان اربعة عشر مدينة عربية واسلامية تقدمت للعضوية فازت من بينها ثمانية ومنها بغداد عن طريق الاقتراع السري.

○ وقال السيد المدفعي ان الوفد العراقي ضم بالاضافة الى وفد امانة العاصمة وفدين يمثلان بلديتا الموصل والبصرة وقد اجرى وفد بغداد اتصالات عديدة مع الوفود المشاركة في المؤتمر لشرح ابعاد العدوان الايراني على قطرنا العراقي واستجابتنا الدائمة للمساعي الاسلامية الحميدة لايقاف الحرب.. اضافة الى شرح جهود الامانة في الحفاظ على معالم التراث العربي والاسلامي المتمثل بالمباني والعمارات والبيوت التي احيتها الامانة في مدينة بغداد خلال السنوات الاخيرة، وذلك من خلال المعرض الذي نظمه وفد مدينة بغداد والذي عرض في احدى قاعات المؤتمر وضم عشرات الخرائط والنماذج التصميمية والصور الفوتغرافية الملونة عن عمليات احياء وتطوير المباني التراثية في منطقتي الكاظمية وباب الشيخ والشواكة وقد حظي باعجاب المشاركين في المؤتمر.



كلام آخر

اطلعت في العدد الماضي من «الف باء» على ردين آخرين: احدهما للسيدة فائزة مصطفى جواد وثانيهما للدكتور نعمة رحيم العزاوي. وهذان الردان وان كان فيهما بعض البدوات البادرة كما يقال، الا انهما - على الجملة - كانا ردين معقولين وموضوعيين. ولما كان محتوى الردين واحداً، وهو مناقشة بناءة لآرائي فاني ارحب بهما واعدّ ماذكرته في هذا المقال رداً عليهما.

ولو ان الاستاذة فائزة تحاملت عليّ لعذرتها لكنها كانت طيبة المنبت فلم تنهج نهج الغريب من الثورة والهياج. على انني اود ان اسمعها في هذا البيان كلمتين اثنتين: اولاهما ان عليها ان تصّوب الرأي في فانا لست «حاقداً» ولا «سيء الطوية» بل اني لم احقد على احد في حياتي!

ولو كنت كذلك لما التزمت بهذا الأدب والانضباط امام السباب العارم. ولعلها ستكون اكثر سداداً عندما تعيد

د. خالد الاعظمي: بعد دراسات اثارية طويلة دامت سنوات

تحديد مكان اكد عاصمة الملك

سرجون الاكدي

الاثاريون حددوا لنا مواقع جميع المدن العراقية القديمة باستثناء موقع مدينة اكد عاصمة الامبراطورية الاكدية لحد الآن''. ولان من غير المعقول ان يبقى موقع هذه المدينة العراقية القديمة مجهولا فان علماء الاثار استطاعوا تحديد موقعها الجغرافي مابين بغداد جنوبا ومدينة بابل شمالا..

○ ولكن الى اي شيء استند علماء الاثار في بحوثهم ودراساتهم وماذا استنتجوا؟..

يقول الدكتور : خالد الاعظمي:

- عندما استلم السيد وزير الثقافة والاعلام مسلة حدودية من النوع المعروف في علم الاثار باسم (كودورد) وعليها كتابات مسمارية تملأ ثلثي مساحتها اما الثلث الآخر فهو منقوش بالنحت البارز لحيوانات تمثل آلهة متعددة فقد قام بتسليمها الى المؤسسة العامة للآثار والتراث وقد توليت دراسة النصوص المسمارية المكتوبة على هذه المسلة.

○ وماذا تبين من الدراسة؟

■ في محافظة اربيل:

زيادة توزيع (الف باء) بمصايفنا الشمالية

○ طلب فرع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان بمحافظة اربيل من مديرية التوزيع في المركز العام للدار رفع الكمية المجهزة للمحافظة من مجلة «الف باء» من (٢٢٠٠) نسخة الى (٥٠٠٠) نسخة اسبوعياً نظراً لنفادها من مكتبات المحافظة بعد وقت قصير من وصولها اليها وشدة الطلب عليها من القراء.

○ اعلن ذلك السيد قاسم صليبوخ مدير فرع الدار وقال ان ذلك يأتي لتلبية احتياجات قراء المجلة في المحافظة وضمان حصولهم عليها اسبوعياً وكذلك لضمان وصولها الى ابعد نقطة فيها وخاصة لمناطق الاصطياف التي تشهد الآن اقبالاً كبيراً من المواطنين عليها.

○ واضاف ان فرع الدار يولي اهتماماً خاصاً بموسم الاصطياف الحالي حيث تبذل الجهود الاستثنائية لأيصال الصحف والمجلات المختلفة ومن بينها (الف باء) الى المكتبات والاكشاك بمصايف صلاح الدين وشقلاوة حال وصولها وبالسرعة القياسية لتكون في متناول ايدي المصطافين هناك.

وتشير تقارير فرع الدار الوطنية الى ان توزيع الصحف والمجلات بالمحافظة قد ارتفع خلال السنتين الاخيرتين ارتفاعاً كبيراً نتيجة لازدياد عدد المكتبات فيها فيما كان عدد المكتبات خلال عام ١٩٨٣ (١٤) ازداد عددها خلال العام الحالي الى (٢٢) موزعة على مركز المحافظة واقضيتها ونواحيها.

طارق ابراهيم شريف
مراسل الف باء (اربيل)

■ نافذة على الفن ■

كرنفال واسع للموسيقى العراقية في موسكو

تنفيذاً لاتفاقية الصداقة العراقية - السوفيتية قام خماسي معهد الفنون الجميلة الموسيقي باحياء حفلات موسيقية وغنائية في موسكو والمدن السوفيتية الاخرى.. وبعد عودة الوفد الوطني العراقي وفي حديث (لالف باء) اكد الفنان عباس جميل...

ان الوفد العراقي حقق نجاحاً فنياً كبيراً وكانت هذه الحفلات التي استقطبت اهتمام الشعب السوفيتي الصديق عبارة عن تظاهرة موسيقية عراقية...

قدم الوفد معزوفات موسيقية من الفولكلور العراقي وشاركت في اداء مقامات عراقية مثل (النهاوند) و(الحجاز) ومقام (الحكيمي) وقد ازاح السيد عباس جميل الستار عن مقام (التفليس) الذي اثار جملة اراء وتساؤلات... وقال..

بعد هذه الزيارة والتعرف على (مدينة تيب بليس) أتضح ان العرب قد سكنوا هذه المدينة.. وعاشوا فيها.. واسمها الاصلي (تفليس) وهو اسم المقام وهذه الحقيقة تكذب الادعاءات القائلة بأن هذه المدينة أعجمية..

■ نديمكم هذا المساء يعرض على المسارح الامريكية ■

□ تواصل الفرقة القومية للتمثيل تمريناتها المسرحية على مسرحية (نديمكم هذا المساء) حيث ستسافر

قراءة مقالاتي الأول ومقالي هذا، لترى من ذلك أنني انصفت والدها الكريم خيراً ممن ندب وشق الجيوب!

وثانيهما ان علينا ان نعتاد سماع رأي الآخرين، فقد انتقد سيبويه، والمتنبي، وابن حزم، والعقاد، وطه حسين. ولم يقل أحد ان هذا النقد كان مجافاة لحرمتهم كأموات. ومانزال نقرأ في كتب تلامذة علامة العصر السنهوري نقداً له ولم يقل ورثة المرحوم السنهوري ان هذا كان موجهاً الى فقيدهم الكريم..

■ فريد فتيان

د. خالد الاعظمي

ـ لقد تبين انها تحدد مساحة من الارض كائنة في مدينة دور ـ شاروكين (حصن سرجون) الواقعة على ضفاف نهر (تيش ـ كاتي) وهي مؤرخة في السنة الثالثة عشرة من حكم الملك (مردوك ـ نادن ـ آخي) اي في حدود القرن الحادي عشر قبل الميلاد. اما دور شاروكين الاشورية فان تاريخها يرتقي الى حوالي القرن السابع قبل الميلاد، وهذا يعني ان المدينة المكتوبة على حجرة الحدود تسبق زمن العاصمة الاشورية باربعة قرون، يضيف:

ـ ان التفسير المرجح لتسمية هذه البقعة باسم دور ـ شاروكين لابد وان يكون لها علاقة بمؤسس السلالة الاكدية شاروكين (سرجون) ولما كان شاروكين قد ابتنى له عاصمة وسماها اكد، فان اغلب الظن ان الكوتيين عندما هاجموا الامبراطورية الاكدية واستولوا على عاصمتها فانهم دمروها تدميراً كاملاً وانها هجرت خلال تلك الفترة المظلمة من تاريخ العراق القديم واصبح اسم العاصمة (اكد) ضمن مكونات الاسماء المندثرة ولكن الملوك الوطنيين الذين تعاقبوا بعد انسحاب الكوتيين من البلاد اخذوا يتبارون للثأر لمدينة اكد

○ وماذا بعد؟.

ـ ارجح الظن ان لتسمية المدينة علاقة بارض اكد التي سميت باسم مؤسسها سرجون الاكدي (دور ـ شاروكين) وانها سميت بهذا الاسم تخليداً لذكراه واحياء لمكانته الوطنية والقومية.. ولااجد ان هناك غير هذه العلاقة بينهما.. وعلى هذا الاساس فان تل المجيلعات الذي عثر فيه على هذه المسلة المكتوبة باسم دور ـ شاروكين هو نفسه موقع مدينة اكد التي اسسها الملك سرجون الاكدي.

عباس جميل — سامي عبد الحميد

قريباً الى الولايات المتحدة الامريكية لتلبية دعوة الجالية العراقية والعربية في ديترويت..

يشارك في تمثيل المسرحية التي سبق للفرقة القومية للتمثيل ان قدمتها على خشبة مسارح بغداد نخبة من الفنانين منهم.. سامي عبد الحميد، سامي قفطان، فوزية عارف، راسم الجميلي، هناء محمد... باهرة رفعت، عزيز عبد الصاحب، كريم عواد، وفاضل جاسم.. المسرحية من تاليف عادل كاظم واخراج محسن العزاوي.

○ في بغداد سيلتقي خلال الدورة التلفزيونية الجديدة نخبة من الفنانين العرب منهم سناء جميل، عزة العلايلي، واحمد مرعي.. في مسلسل تلفزيوني جديد يقع في (١٣) ساعة تلفزيونية وابلقاء الاخير يحكي قصة فتاة تتزوج من رجل بعد علاقة حب فاشلة وزوج هذه المرأة فنان مكافح يحاول ان يبني اسس حياته الجديدة... لكن العاشق الخسران يعمل في الظلام لاسقاط هذه المرأة وخطف ابنتها والتي تدخل مستشفى المجانين وهكذا ينمو الفعل الدرامي وتتصاعد ذروته.

○ دائرة الاعلام الخارجي في وزارة الثقافة والاعلام وجهت كتاب شكر الى الزملاء المصورين الصحفيين.. الذين ساهموا بانجاز كتاب (الادانة) الذي يسجل بالصور مراحل العدوان الايراني اللئيم على الاحياء السكنية في قطرنا..

ساهم بتصوير هذا الكتاب الذي يعتبر وثيقة ادانة للعدو الايراني وشاهد حي على جرائمه العدوانية... الزملاء.. صباح عبد الرحمن.. سامي النصراوي.. جاسم الزبيدي... وحسين حسون..

■ دائرتنا الصحفية في روما

نشاطات اعلامية وثقافية عراقية

○ اقامت الدائرة الصحفية العراقية في روما مجموعة من النشاطات الاعلامية والثقافية ضمن برنامج احتفالاتها باعياد ثورة تموز المجيدة.... كان من ابرز هذه الفعاليات معرض القصف الايراني للمدن العراقية الذي نظم بالتعاون مع جمعية الصداقة العراقية ـ الايطالية، ومعرض (الحضارة في العراق) الذي اقيم بالتعاون مع بلدية روما الذي عكس التطور الحضاري في العراق حتى الآن.

○ كما اقامت الدائرة الصحفية معرض (السلام بين العراق وايران) في مدينة تورينو في الشمال الايطالي وشارك فيه ٣٦ فناناً عراقياً وايطالياً وعبر عن تقدير الفنانين لمواقف العراق السلمية، وادانتهم لنظام طهران الموغل في العدوان.

والى جانب ذلك اصدرت دائرتنا الصحفية العدد الجديد من جريدتها الشهرية باللغة الايطالية (العراق الجديد) وملحقها (قادسية صدام) وقد اهتم العدد والملحق بابراز منجزات ثورة السابع عشر من تموز المجيدة، والدور القيادي الرائد للرئيس المناضل صدام حسين.

○ واكد السيد عبد اللطيف السعدون المستشار الصحفي العراقي في روما لـ (الف باء) ان هذا الاهتمام انتقل الى الاجهزة الاعلامية الايطالية نفسها اذ اذاع التلفزيون الايطالي ـ القناة الثانية ـ تقريراً عن المنجزات العراقية ومواجهة العراق للعدوان كما نشرت الصحف اخباراً وتقارير بنفس الاتجاه. وقال السيد السعدون ان الاعلام العراقي على الساحة الايطالية بدأ يتسع ويأخذ اشكالاً مختلفة من خلال النشاطات والفعاليات التي تقدمها الدائرة الصحفية، ووفقاً للتوجيهات المباشرة من قبل السيد وزير الثقافة والاعلام ودائرة الاعلام الخارجي.

NUOVO IRAQ
PERIODICO PUBBLICATO DALL'UFFICIO STAMPA DELL'AMBASCIATA IRACHENA A ROMA

■ حكاية صحفية

الاناقة لاتثقف الأمي!

○ من الصحفيين المنسيين الذين غادروا الدنيا بهدوء، فلم يشعر بذهابه في رحلة اللاعودة. الا قلة من زملائه المعجبين بادبه، وظرفه، وطيبة قلبه، المرحوم يونس سعيد الذي كان يكتب المقال والتحقيق الصحفي، وينظم الشعر، ويقول «الأبوذيات». وقد عاش ومات كبوهيمي لايهتم الابومه. ولايعتني بمظهره، وينام في ادارة اي جريدة يعمل فيها، مع انه ينتمي الى أسرة بغدادية معروفة، وكان والده من ضباط الجيش العثماني!

○ وكان يونس سعيد، اضافة الى كل ذلك ممن ينطبق عليهم ماوصف به الصحفي المصري المرحوم محمد التابعي، المطربة المرحومة «اسمهان» عندما نشر ذكرياته عنها، فقال: «أنها كانت لاتستطيع أن تترك الكأس فارغة، ولاتستطيع ان تتركها ملآنة.»، ومن هنا جاء قيامه باعداد كراريس نشرها باسماء أخرى، ولم ينشر باسمه الا الكتيب الذي كان عنوانه: «شقاوات بغداد في العصر الماضي» نشرته له أحدى المكتبات سنة ١٩٦٢!

○ وكان يونس سعيد على جانب كبير من الصراحة، وحدث ذات يوم، ان قال له صحفي شبه أمي كان يصدر جريدة غير مقروءة اثناء وجودهما مع صحفيين آخرين لحضور أحد المؤتمرات الصحفية:

○ كيف تحضر الى هذا المؤتمر بهيئتك هذه؟.

ـ فأجابه يونس: وهل ترفعك اناقتك الى مستواي الثقافي؟

فترك ذلك الصحفي المؤتمر قبيل انعقاده بدقائق، وترك الصحافة الى «المقاولات والتجارة»!، وظل يونس يعمل في الصحافة حتى صباح يوم ٨ شباط ١٩٦٣ ومات بعدها بحادث مؤسف.

■ صادق الأزدي

من المحرر

عرس عربي في لوس انجلس ..

* .. خلت لوحة الاوسمة للدول المتنافسة في الاولمبياد من اي وسام لقطر عربي في الايام الاولى من اولمبياد لوس انجلس. وكانت اللوحة عندما تظهر على شاشة التلفزيون نعتصر المأ لغياب الوسام العربي الا ان الارادة العربية التي يمتد شموخها من اقصى شمال افريقيا حتى ساحل الخليج العربي، تجلت ببراعة العداءة البطلة نوال المتوكل التي عرفت باقدامها الراسخة ايقاعات النصر وسط منافسة ما بعدها منافسة، فالمتوكل وقد توكلت على الله وعلى ارادتها وصبرها وطاقتها فازت بالوسام الاولمبي الذهبي وسط فرح غامر تعايشت معه جماهيرنا العربية في كل مكان ..

ـ لقد ضربت هذه الرياضية العملاقة مثلا رائعاً لمكانة وقدرة المراة العربية وهي دعوة بالوقت ذاته للاخريات من اجل تعزيز الدور على ساحات المنافسة الدولية ..

وبعد هذا الانتصار الذي ملأ الوجوه بالابتسامة جاء سعيد عويطه وسط عباب الاحداث ليتصدر المتنافسين في سباق ٥ آلاف متر وليوسع ابتسامة الزهو الرياضي العربي ليفوز بالوسام الذهبي ويسجل رقما قياشيا اولمبيا جديداً ليدون اسمه في سجل البطولات العالمية .. ولا اعتقد احداً ينسى نهاية هذا السباق الذي تصدره البطل عويطه عندما اخذ يلوح بيده للجماهير وهو في طريقه الى خط النهاية ينثر القبلات من فمه على الجميع .

ان المتوكل وعويطه يمثلان عرساً عربياً شاركت فيه الجماهير العربية في لوس انجلس بعد ان طال بها الشغف والانتظار ..

ان هذا الانتظار الباهر لنوال المتوكل وسعيد عويطه وهما من القطر المغربي الشقيق ليس وليد المصادفة ولا بالحالة الطارئة فاقطار شمال افريقيا عرفت منذ زمن بعيد في اركاض المسافات الطويلة ولنا في البطل التونسي محمد القامودي خير مثال للمنافسات الاولمبية حيث تمكن هذا البطل في دورة اولمبية سابقة من الفوز في بطولتي الـ ٥ الاف و ١٠ الاف متر وحصوله على الوسام الذهبي في هاتين الركضتين .. وسعيد عويطه كان بامكانه تحقيق نتيجة مماثلة في سباق ١٥٠٠ متر لولا التقارب ما بين فترة السباقين والجميع شاهده وهو يصل الى خط النهاية دون ان يظهر عليه الاعياء او التعب بل بالعكس حمل راية وطنه المغرب وجاب بها اروقة الملعب الكبير ليرسم في عيون الجميع ارادة الانسان العربي ..

تحية حب واجلال لابطال المغرب الشجعان وتحية عرفان للبطلة نوال المتوكل التي عاهدت جماهيرنا بالفوز وفازت فعلاً .



رئيس اتحاد الملاكمة يعقب على خسارة اسماعيل خليل ..



■ في بولونيا

عراقي يحصل على درجة الامتياز في الدورة التحكيمية الدولية.

احرز الحكم العراقي المقاتل سعيد عبد الله محمد على درجة الامتياز في الدورة التحكيمية الدولية التي اقيمت في جمهورية بولونيا الشعبية اثناء اقامة بطولة دولية اسهمت فيها ١٤ دولة اوربية وشارك في



■ طارق حسن ■

التلاعب بالقرارات ومكاتب الرهان وراء الاوسمة الامريكية

فلاح مرزا:



عقب السيد فلاح مرزا محمود رئيس اتحاد الملاكمة حول خسارة الملاكم العراقي اسماعيل خليل امام الملاكم الامريكي في نزاله الاخير فقال بالنسبة للملاكم العراقي اسماعيل خليل اتيحت له الفرصة للمشاركة في دورة لوس انجلس الاولمبية بالنظر لمؤهلاته الكبيرة في عالم اللكم وفي ضوء نتائجه الباهرة على الصعيد الدولي وخصوصاً فوزه بالوسام الذهبي للقارة الاسيوية والاخيرة متفوقة على الكثير من القارات في دنيا الملاكمة.. وكما تعلم ان نزالات الملاكمة لاتخلو من التلاعب بالقرارات والمراهنات والتي يراد بها حصر اكبر عدد ممكن من الاوسمة لصالح الولايات المتحدة.. لقد وقع الملاكم اسماعيل في هذا اللقاء باخطاء فنية مما ادى بحكم الوسط للتحكم بالنتيجة وحكم الوسط كان غير منصف في قراره والمفروض به ان يمنح الفرصة الاكثر للملاكم اسماعيل حتى يدافع عن نفسه.. لقد اوقف الحكم النزال بالجولة الثانية ولم يسمح باستمرار اللعب لان اسماعيل غير مؤهل.. وليس قادراً على مواصلة اللكم في حين كان الملاكم اسماعيل خليل على استعداد لمواصلة اللعب دون خوف او تردد من خصمه القوي ويضيف السيد فلاح ان الملاكم الامريكي سبقته دعاية اعلامية كبيرة وصوره منتشرة في كل مكان معززة بضجة تؤهله للاحتراف في اعقاب انتهاء الاولمبياد وهو بالنسبة لاسماعيل خصم عنيد وملاكم قوي وفنان وكان من سوء حظ اسماعيل ان قابله اثناء التصفيات ولو كان خط التلاقي لم يجمع الملاكمين في خط واحد لكان بالامكان ان يلتقيا في نهائي البطولة..

○ وحول الحكم يقول السيد فلاح ان قراره قطعي ولاينفع الاعتراض عليه الا اذا اقتنع القضاة انه كان منحازاً فمن حقهم سحب شهادة الحكم ومعاقبته.

○ ان اتحادنا سيعقد مؤتمراً صحفيا في اعقاب عودة الملاكمين الى القطر وسوف يترك لهم الكلام بحرية ولربما هناك اسباب اخرى لم نطلع عليها سيوضحها ملاكمنا الدولي اسماعيل خليل في المؤتمر.. عموما الذي شاهد التلفزيون يمكنه ان يتأكد ان اسماعيل خليل كان بأمكانه مواصلة اللكم ولربما اكمل الجولات الثلاث امام خصمه لان اسماعيل معروف ومشهود له بقوة التحمل.. ان اخر الكلام سنسمعه قريباً من الملاكمين انفسهم..

هذا وقد حدد الاتحاد المركزي للملاكمة العشرين من الشهر الجاري موعداً للمؤتمر الدوري العام لاتحادات فروع الملاكمة في محافظات القطر.

وقال السيد فلاح مرزا محمود رئيس الاتحاد المركزي للملاكمة ان المؤتمر ناقش واقع وتطوير اللعبة في القطر و منهاج الفترة المتبقية من العام الحالي ومنهاج عام ١٩٨٥ بالاضافة الى دراسة تشكيل اتحادات فرعية جديدة في المحافظات بالتنسيق مع الاتحاد المركزي للعبة حيث يجب ان يكون هناك رأي للاتحاد.

واضاف ان المؤتمر بحث في موضوع اعادة النظر في تشكيل لجان مساعدة للاتحاد وهي من المدربين والحكام والعلاقات والاستفادة من خبرات الملاكمين القدامى وكل من له امكانية في خدمة اللعبة كل حسب ظروفه وامكاناته.

امتحان دورة الترقية للحكام ٦٣ حكماً دولياً يمثلون (٢٥) دولة، وكان الحكم العراقي الوحيد في الدورة في حين شاركت مصر باربعة حكام نجح واحد فقط، وبمنحه هذه الدرجة التي تعتبر الاولى في العراق، اصبح مؤهلاً لتحكيم نزالات البطولات الاولمبية وبطولات العالم. ومن شروط الاتحاد الدولي للحفاظ على هذه الدرجة هي المشاركة في تحكيم بطولتين دوليتين على الاقل في العام الواحد.

○ ويذكر ان السيد سعيد عبد الله يعمل حالياً مدرباً لنادي الجيش الرياضي.

■ غازي شايع

من انشطة السباحة

بطولة كرة الماء للفرق العسكرية

*نظمت مديرية التدريب الرياضي والعاب الجيش بطولة كرة الماء للفرق العسكرية للموسم الحالي اعتباراً من ٢٠ آب الحالي وتستمر لمدة ستة ايام.. ويذكر ان بطولة الجيش في السباحة الاولمبية والتي ستقام في مسبح القادسية كانت قد بدات اعتباراً من الاحد الماضي وتستمر لمدة اربعة ايام وتشارك بها مختلف الوحدات العسكرية..

بطولة الشهيد عساف للمتقدمين بالسباحة

* اقام الاتحاد العراقي المركزي للسباحة بطولة الشهيد صفاء عساف للمتقدمين في السباحة الاولمبية وذلك في مسبح القادسية الاولمبي..

بدات هذه البطولة يوم ١٨ الجاري وشاركت فيها اندية ومراكز الشباب في بغداد..

من جانب اخر اعلن مصدر مطلع في اتحاد السباحة ان بطولة المنطقة الجنوبية بالسباحة الاولمبية لسن دون ١٤ سنة ستجري في بغداد نهاية الشهر الحالي بعد ان اعتذر الاتحاد الفرعي بالقادسية عن اقامة هذه البطولة هناك.



هذا الرياضي



○ العداء عوف عبد الرحمن (٢٤ سنة)

○ نادي الجيش الرياضي

○ الفعالية ٤٠٠ متر

○ اول مشاركة له في الدورة المدرسية العربية في الصومال عام ١٩٧٩ وحصل على المركز الثاني.

○ عام ١٩٨١ شارك في بطولة اسيا في اليابان وحصل على الوسام البرونزي ووسام فضي في ركض البريد ٤ × ٤٠٠ متر

○ حصل على المركز الثاني في الدورة الاسيوية التي اقيمت بالهند عام ١٩٨٢

○ في عام ١٩٨٣ شارك في الدورة العربية بالاردن وحصل على الوسام الذهبي ووسام ذهبي اخر في ركضة التتابع ٤ × ٤٠٠ متر

○ شارك في بطولة اسيا عام ١٩٨٣ في الكويت وحصل على الوسام الفضي كما شارك مع فريق التتابع وحصل على الوسام الذهبي.

○ يستعد حاليا مع المنتخب العسكري للاشتراك في بطولة العالم العسكرية التي ستقام في الاسكندرية بجمهورية مصر العربية خلال النصف الأول من تشرين اول المقبل.



أفكار بصوت عال

يوسف الصائغ

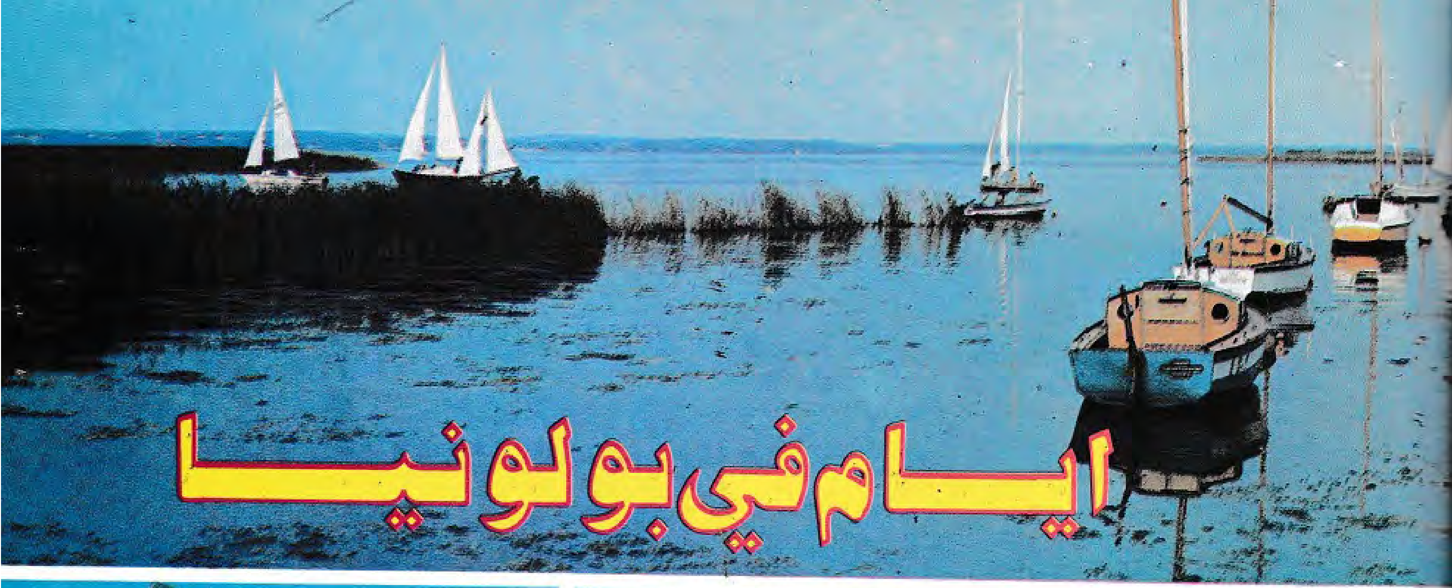
عن الشعر القاتل.. والشعر القتيل...

الشاعر سامي مهدي شكا من «آخرين» يقتلون قصائده!..
ولقد حدقت مليئا في النماذج التي نشرها امامنا في الصفحة الثقافية من جريدة الثورة.. ومخلصاً وددت ان ارى الى «قصائده القتيلة..» وبمحبة، رحت أتأمل موضع جروحها..
ثم تنفست الصعداء..
لانني لم أجد في كل ما تضمنته المقالة قصيدة «قاتله» ولا قصيدة «مقتولة».. بل وجدت شعراً فيه الكثير من الزهو والمحبة والعافية..
ولانني احب الشعر..
ولانني ممن يحبون «قصائد» سامي مهدي بالذات..
ولانني لم استطع از امنع نفسي من الفرح بالقصائد التي وضعها ازاء نماذجه..
ثم لانني اعرف جيداً، معنى موت القصيدة ـ اية قصيدة ـ حقاً ولانني رايت بعيني احياناً قصائد تقتل حقاً او يشرع بقتلها، بشتى الدوافع... لذلك، وبصداقة الشعر، اريد ان اجد الدالة لأقول للشاعر، ان قصائده بخير.. وان القصائد التي وقعت تحت وطأة ابداعه، او بدا انها واقعة تحتها، هي بخير ايضاً... وان العلاقة بين شعر واخر.. وابداع وسواه.. ومحبة واخرى هي ابداً، علاقة قائمة ومعافاة.. ولعلها ضرورية في ساعة من عمر الشعر او سواها..
وحين سيكون ثمة متسع، سأفرح ان اراجع امام سامي الشاعر، محاولاتي... وان اعترف امامه، انني تأثرت كثيراً... ووقعت تحت وطأة هذا وذاك ممن أحب...

ماذا كان بوسعي ان افعل سوى ذلك؟
وماذا كان بوسع غيري ان يفعل؟..
ان للابداع قرابة... والشعر عدوى...
وانني لاتمنى، وبزهو كامل، لو ان شاعراً، كصاحب «البيوت»، لمس احدى قصائدي وهو يكتب قصيدته الجديدة...
واكثر..
اعرف قصائد جميلة حفزت لقصائد اجمل... وحين كانت القصيدة الاجمل، كان على الاولى ان تلتزم فضلها، بروح التواضع...

ο ο ο

لاقصائد قاتلة..
ولاقصائد مقتولة...
مامن قصيدة تقتل قصيدة... ومامن شاعر يقتل شاعراً... والشعر لايقتل بالشعر... بل بسواه.. ايها العزيز... فلتأخذ العافية مجالها في هذا الدم المورق.. وحين يكون لابد من ان نتتبع مجرى ذلكم الدم الحار، وان نعرف كيف يتلامس عرق بآخر وكيف يقترب وريد من سواه.. فلنترك ذلك لحرفة النقاد، ومشاكساتهم الذكية.. فهو خبزهم الذي يتناولونه بارداً..
اما رغيف الشاعر، فهو ابداً عند فم التنور..
سلاماً..



ايام في بولونيا

صيف وارشو الربيعي الدافيء وحرارة مشاعر الصداقة نحو العراق



■ ابنـاء الشعب البولـوني يؤكدون تفهمهم لـموقف العـراق السلمي والايجابي من الحرب

■ كتابة يونس حسن السامرائي ■

اينما تذهب في بـولونيـا ذات الصيف الربيعي تفاجأ حـد الانبهار ابنـاء الشعب البولوني يتـابعون قضيـة العدوان الايراني على شعبنا طيلـة اربـعـة اعـوام بتفاصيلها.

تموز، الحر في بغداد والامطار في المدن البولونية

ولم تكن متابعة الشعب البولوني باقل من متابعة المسؤولين فيه فسائق احدى سيارات التاكسي في محافظة كراكوف جنوب بولونيا قال ان استمرار الحرب طيلة هذه المدة هو خيار «اسرائيلي» فيما قال نائب حاكم محافظة كـ ، نسك الواقعة في اقصى الشمال على بحر البلطيق انكم تقاتلون الشر والجهل واصحاب الافكار السوداء والظلام.

اما الناطق الرسمي بلسان الحكومة السيد يجي اوربان فقد اكد ان الحكومة والشعب البولوني يقفان بالكامل الى جانب الشعب والثورة في العراق وان البولونيين يتفهمون عدالة موقف العراق ودفاعه المشروع ضد عدوانية النظام الايراني وان القيادة البولونية معجبة بالنهضة العلمية والاقتصادية والصناعية والخطط الثقافية التي يقوم بها العراق وان السيد نائب رئيس الوزراء الذي زار العراق مؤخرا قد نقل حالة النهوض الشامل في العراق المترافقة مع التصدي للعدوان الايراني.

امطار تموز

○ وهو موقف تجده في وزارة الخارجية كما تجده في اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني وقد انعكست هذه الافكار على علاقاتهم التجارية مع ايران كما يوضحه حجم التبادل التجاري الذي وصل مطلع العام الحالي الى ارقام متدنية جدا. وليس ثمة مقارنة بين شهر تموز في العراق وبولونيا. فالفترة الواقعة من ١٤ - ٣٠ تموز فالامطار في بولونيا على اشدها ونادرا مايخرج المرء الى الشارع دون ان يحمل المظلة بيده لكن سرعان ماتظهر الشمس باستحياء على بحر البلطيق حيث مدن كدانسك وسبوت وكرينيه حيث يهرع المولعون بالسباحة وهم كثيرون الى البلاجات.

وفي كدانسك الميناء البولوني الشهير الذي انطلقت منه الاضطرابات التي شهدتها بولونيا في الاعوام الماضية يحتضن مجمع صناعة السفن والفحم الحجري ومرسى استقبال بواخر التجارة والنفط ويقول المسؤولون عن صناعة السفن ان بولونيا تتنافس مع اليابان على احتلال المركز الاول في هذه الصناعة الا ان هناك بعض المعوقات التي تعترض ذلك الآن بسبب الحظر المفروض من قبل اوربا الغربية والولايات المتحدة.

بناء على الطريقة الاسلامية

اما في الجنوب البولوني حيث تقع مدينة كراكوف ذات البناء القديم التي كانت عاصمة بولونيا قبل ٧٠٠ سنة فيتجسد فيها العمران الضخم القريب من البناء العربي الاسلامي حيث «الطوق» والمقوسات والفناء الواسع وسط البناء. وفي محافظة كراكوف نهضت مدينة جديدة يقطنها العاملون في المجمعات الصناعية ولم تتأثر مدينة كراكوف بالحرب العالمية الثانية حيث لم يصبها الاذى الذي حل بالعاصمة وارشو ومدينة كدانسك وغيرها من المدن.

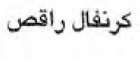
وفي وارشو وكدانسك وكراكوف وغيرها تشعر بالانشراح، فالابتسامة المرسومة على وجه السيدة كريستينيا غوميز تجدها هي السائدة المقترنة بحياة البساطة، وبولونيا سجادة ملونة الاشكال ومنقوشة بالوان قوس قزح الى جانب الغابات والمزارع.



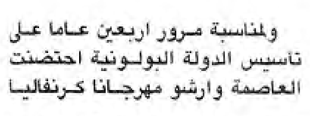




كرنفال راقص



ولمناسبة مرور اربعين عاما على تأسيس الدولة البولونية احتضنت العاصمة وارشو مهرجانا كرنفاليا راقصا ضم الفرق الشعبية من جميع المحافظات قدمت لوحات فنية فولكلورية راقصة ذكرتني برقصات ابناء شعبنا بمنطقة كردستان ثم جرى استعراض عسكري قرب نصب الجندي المجهول ضم الصنوف المختلفة للقوات المسلحة.







• لوس انجلوس •

الحسناء خاص من سيبا

انتهت الالعاب الان وظلت نوال وعويطه وجهان عربيان بارزان

انتهت دورة لوس انجلوس بعرض مذر اخر. استمر العرض ثلاث ساعات في سماء لوس انجلوس المظلمة واشتملت على العاب رياضية بمصاحبة المغني ليونيل ريتشي واغنيته (طوال الليل)

ثم انطلق صحن طائر باهر الاضاءة محمولا بذراع رائعة تتدلى من طائرة سمتية. وقد سار جميع الرياضيين المشاركين في الدورة وطافوا حول الملعب

وحين انزل العلم الاولمبي. تقدم الممثل ريتشارد بيسهارت (٧٠ عاما) ليقرا قصيدة من قصائد الشاعر الاغريقي بيندار اغنيه الى الاولمبيين. وحين وصل الى السطر (انتهت الالعاب الان) انطفات الشعلة الاولمبية

○ لكن العداءة المغربية نوال المتوكل وزميلها سعيد عويطه ظلا وجهان عربيان اختطفا الاضواء وفي الصورة نوال وهي تدور في ساحة الملعب رافعة العلم المغربي بعد فوزها في سباق ٤٠٠ م حواجز للنساء وكذلك زميلها سعيد عويطه بعد فوزه في سباق ٥٠٠٠ متر

المهندس الزراعي محمد صالح عبد المجيد

«عين البزون»... العناقية



عين البزون تسمية محلية عراقية لنوع من الزهور المعمرة الشائعة الزراعة في الحدائق المنزلية والحدائق العامة في عموم اجزاء القطر.

هوية النبات:

الأسم: العناقية (الشهابي)، ونكة، ونكا (جمهورية مصر العربية)، مداد (سوريا)، عين البزون (في العراق وتعني عين القط)، كل مار (أي زهرة الأفعى وهذا هو الأسم الكردي للنبات في شمال القطر).

الجنس: Vinca من الكلمة اللاتينية Vinco بمعنى «يلوي» إشارة الى الأنواع التي تمتد والى سيقانهاالتي تلوى لعمل الأكاليل، ومن إسم الجنس جاءت الأسماء:

يضم الجنس حوالي عشرة انواع وكلها أعشاب معمرة ينمو نوع واحد منها بصورة برية في العراق ويزرع نوع آخر في الحدائق.

العائلة: من الفصيلة الأبوسينية Apocynaceae وهي نفس الفصيلة التي ينتمي اليها نبات الدفلة المعروف، وتضم الفصيلة بضعة انواع أخرى سامّة وطبية.

الموطن الأصلي: تستوطن أنواع عين البزون في منطقة البحر الأبيض المتوسط (غرب آسيا وشمال افريقيا وجنوب أوربا). وفي بعض المناطق الأستوائية

وفيما يلي نعرض اهم الأنواع:

العراقي:

ويسمى العناقية العشبية وهو الذي ينمو بريا في شمال القطر وقد ادرج في الموسوعة النباتية العراقية باسم: Vinca herbacea subsp. libano tica وهو معمر عشبي يمتد ويتأثر بالأنجماد شتاء فلا تسلم منه الا الأجزاء الأرضية ومنها يعاود النبات نموه في الربيع، يتصف بأوراقه العلوية الرمحية الشكل بينما تكون اوراقه السفلية بيضوية، اما أزهاره فبنفسجية زرقاء.

ينمو النبات طبيعياً في السفوح الصخرية، في اجزاء متعددة من محافظات نينوى (خاصة سنجار)، أربيل (صلاح الدين وشقلاوة)، التأميم، السليمانية (بازيان).

التسمية الكردية للنبات «كل مار» اي زهرة الأفعى حيث يسود الأعتقاد بأن النبات سامّ للأغنام ولا تأكلها الحيوانات الأخرى الآ الحيّة (تونسند وكيست وصباح عبد الكريم ١٩٨٠)، والواقع أن الحيوانات لاتستسيغ هذا النبات خاصة اذا توفرت لها الأنواع الأخرى من نباتات المراعي.

العناقية الكبرى major والصغرى minor

العناقية الكبرى نوع مداد ومنه صنف مخطط الأوراق، يمتاز النوع بتحمله للبرد وبغزارة تزهيره مع كون الأزهار كبيرة الحجم نسبياً قمعية الشكل زرقاء ارجوانية، وهو ينجح في الشمس المباشرة ويزدهر في نصف الظل ايضاً، وتلائمه التربة الرطبة حيث تفترشها جذوره.

نوع الزينة:

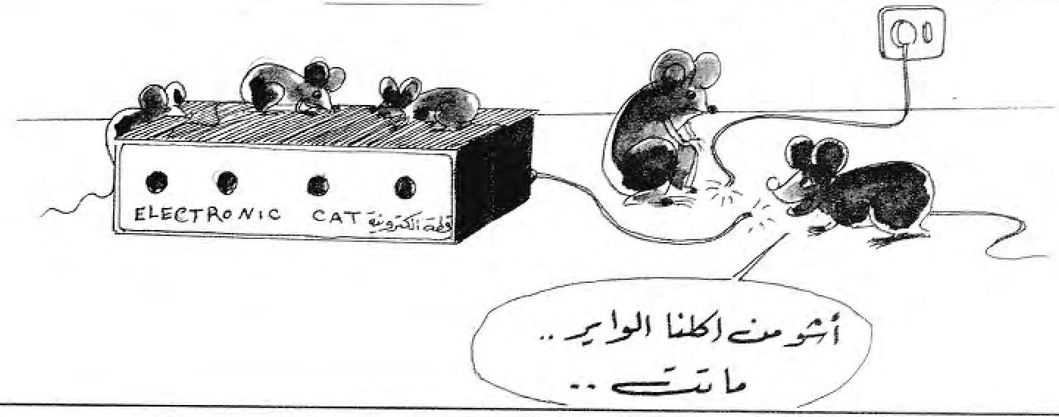
وهو النوع المألوف في حدائقنا المنزلية والحدائق العامة ويسمى عناقية وردية rosea وهو نبات عشبي معمر يرتفع حوالي نصف متر، اوراقه متقابلة خضراء لامعة، وأزهاره طرفية جميلة بخمس بتلات، وتتوفر الأزهار بالوان عديدة منها البيضاء الصافية والبيضاء ذات الوسط الأحمر وذات الوسط القرنفلي والوردية بوسط قرنفلي والزرقاء البنفسجية، يتكاثر عين البزون بالبذور التي تزرع في الربيع وتفرد البادرات على مسافة ٣٠ سم بين نبات وآخر، ويزهر طيلة الصيف والخريف، وهذا النوع مقاومته ضعيفة تجاه الأنجماد، ويستحسن تقليم النباتات في الأماكن المكشوفة في نهاية الخريف وحمايتها شتاء، حيث تكبر النباتات بالنمو في الربيع

ايضاح

نعتذر للقراء الكرام لنشر صورة الزنبق «الليليوم» خطا في العدد الماضي بدلاً من صورة الياسنت


كاريكاتير
عباس فاضل
الفئران


بلكه موعجيبه.. بيت
هذاك «المغني» ما تجيه ولا
فاره..


ELECTRONIC CAT قطة الكترونية
أشو من اكلنا الواير..
ما تتت..

لد هوايه راح نقضي
على الجريديه..


شنو يعني مخترعين قطة الكترونية
متى تنهزم الفيران .. آني اگدر اخترع فاره
الكترونيه متنهزم أبداً ...
مخترع


مسؤول مكافحة الفئران
في بيته


اكتشاف انفاق للجريدية تحت نهر دجلة
من يومها وبعد ما نستورد
آلات لحفر انفاق للقابلوات
تحت الارض ..


1
2

وزارة الصناعات الخفيفة
المؤسسة العامة للصناعات الغذائية
مركز التدريب المهني / بغداد كمب سارة / طريق معسكر الرشيد
مقابل المنشأة العامة للمشروبات الغازية والكحولية

اعزاءنا الطلبة

يعلن مركز التدريب المهني عن بدء قبول طلبات المتقدمين من الطلبة لدورة الاعداد الحادية عشرة ووفق المعلومات المدرجة أدناه :

١ ـ يقبل في الدورة الطلبة من خريجي الدراسة الابتدائية .
٢ ـ مدة الدورة تسعة أشهر تبدأ في ١ / ١٠ / ٩٨٤ ولغاية ٣٠ / ٦ / ١٩٨٥
٣ ـ تقدم طلبات المتقدمين الى ادارة المركز اعتبارا من ١ / ٩ / ٨٤ لغاية ٢٥ / ٩ / ٩٨٤
٤ ـ يمنح المقبول في الدورة مخصصات شهرية قدرها (٣٠) ثلاثون دينارا خلال الدورة
٥ ـ يمنح الطالب بدلتي عمل خلال الدورة مجانا .
٦ ـ نقل الطلبة بالسيارات التابعة للمركز وكذلك الطعام مجانا .
٧ ـ يعين الطلبة بعد تخرجهم من الدورة مباشرة في المنشآت التابعة للمؤسسة
٨ ـ يمنح الطلبة الذين يحصلون على درجة ممتاز علاوتين اضافيتين عند التعيين وعلاوة اضافية واحدة لمن يحصل على درجة جيد جدا .
٩ ـ المركز مجهز بمكائن ومعدات حديثة مما يؤمن حصول الطالب على أفضل النتائج في الاختصاص الذي يتم التدريب عليه .

أولا
ـ الاختصاصات ـ

١ ـ كهرباء عام
٢ ـ ميكانيك سيارات
٣ ـ خراطة
٤ ـ فريزة
٥ ـ برادة
٦ ـ لحام
٧ ـ تأسيسات صحية

ثانيا
ـ شروط القبول

١ ـ أن يكون عراقياً
٢ ـ الوثيقة المدرسية
٣ ـ أن لايقل عمره عن ١٤ سنة ولايزيد عن ٣٠ سنة
٤ ـ أن يكون موقفه سليما من الخدمة العسكرية
٥ ـ أن ينجح في الفحص الطبي وأجتياز المقابلة التي يجريها المركز.
٦ ـ أن يتعهد بالعمل في المنشآت التابعة للمؤسسة العامة للصناعات الغذائية خمس سنوات بعد تخرجه من الدورة.
٧ ـ موافقة ولي أمر الطالب لمن لم يكمل الثامنة عشرة من عمره.

حمود محسن عبد الله / مدير المركز